

النبوءات الإسلامية والكتابية للقرن الحادي والعشرين

ماذا عن النبوءات الكاثوليكية اليونانية الرومانية؟

أين يلتقيان وأين يختلفان؟

كيف يمكن أن تتأثر بهم؟



جميع الحقوق محفوظة © 2024، الطبعة 1.0 من دار نشر نازارين. رقم الكتاب الدولي الموحد: 978-1-978-63660-0-9. كتاب تم إنتاجه من أجل: كنيسة الله المستمرة وخليفة، شركة فردية. 1036 غرب شارع جراند، جروفرب بيتش، كاليفورنيا، 93433 الولايات المتحدة الأمريكية.

الصورة الأمامية للمسجد الفاروق في الإمارات العربية المتحدة التقطتها جويس ثيل؛ الصورة الخلفية لماريان التقطتها جويس ثيل، مع صورة التنورة القصيرة التي تم إنتاجها لكتب الناصريين في عام 2012 - جميع الحقوق محفوظة. بالإضافة إلى ذلك، يوجد في الكتاب صورة صحفية صادرة عن وكالة أنباء الفاتيكان لرمز تم صنعه لزيارة بين البابا فرانسيس والملك المغربي محمد السادس.

اقتباسات أو مراجع القرآن الكريم تأتي في الغالب من موقع Quran.com وتظهر عادةً مصطلح "السورة" الذي يشير إلى الفصل، مع الآية بعد رقم الفصل. الأحاديث هي أقوال ينسبها إليه أصحاب محمد من عرفوه. معظم الأحاديث الواردة في هذا الكتاب مأخوذة من موقع Sunnah.com. أما الاقتباسات من الكتاب المقدس فهي مأخوذة في الغالب من النسخة الجديدة للملك جيمس (توماس نيلسون، حقوق الطبع والنشر 1997 ©)؛ تم استخدامه بإذن) والتي يشار إليها أحيانًا بالاختصار NKJV، ولكنها تظهر عادةً بدون أي اختصار. يعتمد هذا الكتاب في أغلب الأحيان على ترجمات الآخرين للنبوءات (سواء من القرآن أو الكتاب المقدس أو مصادر أخرى) التي يناقشها، حيث أن عددًا قليلًا نسبيًا من التنبؤات التي يذكرها كانت مكتوبة في الأصل باللغة الإنجليزية. تم إضافة العناصر الموجودة داخل { } بين علامتي الاقتباس بواسطة مؤلف هذا الكتاب، عادةً بغرض التوضيح. إن استخدام مصطلحات مثل الأب، المبارك، الأخ، الموقر، القديس، وما إلى ذلك عند الإشارة إلى القادة الكاثوليك اليونانيين الرومان لا يعني أن المؤلف يتفق مع أي من هذه الألقاب - استخدامها في هذا النص (وكذلك العديد من الألقاب الإسلامية) يهدف فقط إلى الإشارة إلى أن هذه هي الألقاب التي استخدمها آخرون لتحديد أشخاص معينين. لاحظ أن العديد من علماء الكنيسة اليونانية الرومانية الكاثوليكية المعاصرين لا يقبلون "النبوءات الخاصة" المختلفة من قديسيهم على أنها حرفية أو قابلة للتطبيق، وبالتالي قد لا يتفقون مع العديد من البيانات المشار إليها عنها في هذا الكتاب.

محتويات

المقدمة: لماذا نهتم بالنبوءات الدينية؟

1. الكتاب المقدس والقرآن والإسلام وأهل الكتاب
2. الأنبياء والعلامات والنبوءات
3. النبوة والإمام المهدي واتفاقية السلام وملك الجنوب؟
4. إيران وسوريا والإرهاب
5. الإسلام وفاطمة ومريم
6. الدجال هو المسيح الدجال؟
7. يسوع (عيسى) هو المسيح وسيعود
8. هناك خطة طويلة المدى
9. التعليقات الختامية

المراجع الختامية
مزيد من المعلومات

المقدمة: لماذا نهتم بالنبوءات الدينية؟

قد تكون متديناً أو لا تكون، لذا قد تتساءل لماذا تريد الاهتمام بالنبوءات الدينية.

لقد اتضح أن حوالي 84% من سكان العالم ينتمون إلى مجموعة دينية ما. والجزء الأكبر من أولئك الذين ينتمون إلى مجموعة دينية ينتمون إلى مجموعات تؤمن بنوع ما من النبوءات.

في حين أن هذا المؤلف قد كتب كتباً تتعلق بنبوءات مجموعات عديدة، بما في ذلك الكتابية، والهندوسية، والبوذية، والطاوية، والعصر الجديد، والماسونية، والأمريكية الأصلية، فإن هذا الكتاب يركز على النبوءات الكتابية وكذلك الإسلامية، بالإضافة إلى بعض النبوءات الكاثوليكية اليونانية الرومانية.

وجدت دراسة أجراها مركز بيو للأبحاث أن 31.7% من سكان العالم هم جزء من دين يستخدم الكتاب المقدس (بما في ذلك اليهود والمسيحيين الحقيقيين والمسيحيين المعترفين) مع 23.2% إضافيين كجزء من الإسلام (الذي يستخدم الكتاب المقدس أيضاً إلى حد ما).¹

وهذا يعني أن أغلب الناس في العالم (54.9%) يتفقون إلى حد ما مع تعاليم الكتاب المقدس و/أو الإسلام. وتؤكد مجلة مراجعة سكان العالم أن عدد المسلمين على وجه الأرض يتجاوز حالياً 2 مليار نسمة.²

وقد قيل إن "الإسلام يؤكد أن البشرية في حاجة إلى التوجيه الإلهي من أجل تحقيق الرخاء الحقيقي في هذه الحياة والآخرة".³ إن أغلب من يدعي المسيحية واليهودية يتفقون مع هذا القول.

يعتقد الكثيرون في العالم اليهودي والكاثوليكي الروماني واليوناني والمسيحي والبروتستانتية والمورمون والإسلامي أننا في "نهاية الزمان" وغالباً ما يشيرون إلى نبوءات مختلفة لكتابهم ورايهم كدليل على ذلك بالإضافة إلى بيان ما يعتقدون أنه سيحدث.

وإلى جانب ذلك، هناك أشخاص في العديد من الجماعات الدينية يعتقدون أنه من واجبهم اتخاذ خطوات لتمكين تحقيق التنبؤات المختلفة. لذلك، حتى لو كانت جميع النبوءات كاذبة، فإن حقيقة أن ربما يكون هناك مليارات الأشخاص في مجموعات تؤمن بها يعني أنك وعائلتك سوف تتأثر بها.

علاوة على ذلك، بما أن ليس كل النبوءات كاذبة، فإذا عشت طويلاً بما يكفي، فإن تحقيق بعضها سيؤثر عليك أيضاً.

يركز هذا الكتاب بشكل رئيسي على تلك النبوءات المتعلقة بالكتاب المقدس والإسلام والأراضي التي يسيطر عليها الإسلام، بالإضافة إلى بعض تداعياتها على الأراضي الأخرى.

1. الكتاب المقدس والقرآن والإسلام وأهل الكتاب

ويعتبر الإسلام أن القادة الملتمزمين بالكتاب المقدس كانوا يمارسون الإيمان الإسلامي منذ زمن طويل. أما فيما يتعلق بالنبوءات، فإن العديد من النبوءات الإسلامية تشبه بعض النبوءات في الكتاب المقدس.

أما فيما يتعلق بالكتاب المقدس، فقد تمت كتابته على مدى ما يقرب من 1600 سنة. ويشير المفسرون الحرفيون للكتاب المقدس (بما في ذلك هذا المؤلف) إلى أن كاتبه الأول هو موسى (وكان سفر التكوين أول كتاب له، في القرن الخامس عشر قبل الميلاد/قبل الميلاد) وأن آخر كاتب هو الرسول يوحنا (وكان سفر الرؤيا آخر كتاب له). لقد شارك حوالي أربعين رجلاً بشكل مباشر في كتابة الكتاب المقدس. تمت كتابة الكتاب الأخير من الكتاب المقدس حوالي عام 95 م.

لقد تم كتابة الكتاب المقدس باللغة العبرية والآرامية واليونانية من قبل العديد من الأنبياء والشخصيات التوراتية. ويعتبر اليهود الأرثوذكس الكتب المقدسة العبرية والآرامية بمثابة كلمة الله. ويقبل المسيحيون تلك الكتابات، ويشيرون إليها عادة باسم العهد القديم. ويقبل المسيحيون أيضاً النصوص اليونانية، المعروفة بالعهد الجديد، على أنها كلمة الله. لا يقبل اليهود العهد الجديد باعتباره كتاباً مقدساً، في حين أن المسيحيين والمسلمون يعتبرون العهدين القديم والجديد كتاباً مقدساً، في جزء مما يسمى عادةً بالكتاب المقدس.

(أما بالنسبة لكيفية حصولنا على الكتاب المقدس، فهذا موضح في كتابنا المجاني على الإنترنت، المتوفر على موقع ccog.org، بعنوان من أعطى العالم الكتاب المقدس؟)

الإسلام والقرآن وأهل الكتاب

بدأ الإسلام رسمياً في القرن السابع الميلادي/الميلادي على يد شخص يُعرف باسم محمد في المدينة المنورة ومكة. كان الإسلام حركة تدعي العودة إلى الإيمان الأصلي لأشخاص وردت أسماؤهم في الكتاب المقدس مثل إبراهيم، ونوح، وموسى، والملك سليمان، ويوحنا المعمدان، ومريم، وعيسى.⁴

وقد كتب كتابها المقدس، القرآن الكريم، باللغة العربية. يتكون القرآن الكريم من 114 سورة، تسمى السور. يعتقد المسلمون أن القرآن الكريم قد أوحى به شفويًا من الله إلى نبيهم محمد، من خلال رئيس الملائكة جبريل (والذي يطلق عليه المسلمون غالباً جبريل يعتقد المسلمون أن هذا حدث بشكل تدريجي على مدى حوالي 23 عامًا، بدءاً من ليلة القدر، عندما كان محمد يبلغ من العمر 40 عامًا، وانتهاءً في عام 632، وهو عام وفاته عن عمر 61-62 عامًا. وفقاً للتقاليد الإسلامية، عمل العديد من صحابة محمد ككتبة، وسجلوا الوحي من جبرائيل (يزعم المورمون أيضاً أن ملاكاً أعطاهم كتاب مورمون الخاص بهم - يحذر الكتاب المقدس من قبول إنجيل مختلف حتى لو جاء من "ملاك في السماء" في غلاطية 1: 8). وبعد وفاة محمد بفترة وجيزة، قام الصحابة بتجميع القرآن الكريم، حيث كتبوا أو حفظوا أجزاءً منه.

يعتقد المسلمون أن القرآن هو كلام الله، وأن أي شيء فيه قد يتعارض مع الكتاب المقدس إما 1) (يحل محل الكتاب المقدس أو 2) الجزء المتناقض من الكتاب المقدس لم يكن في النص الأصلي لأنه تم تغييره من قبل اليهود و/أو اليونانيين الرومان و/أو المسيحيين. ولكن يجب الإشارة إلى أن الأخير (2 أعلاه) هو في الأساس تقليد إسلامي لاحق. **القرآن نفسه لا يقول إن الكتاب المقدس قد تم تحريفه، بل يقول بدلاً من ذلك إن العديد من الناس قد حرفوا معناه** (سورة آل عمران: 78؛ سورة البقرة: 75-79؛ سورة المائدة: 12-13)، وهذا صحيح بالطبع. بالإضافة إلى ذلك، فقد أثرت العديد من التقاليد الإسلامية على العديد من وجهات النظر في آيات القرآن الكريم، والتي لا تتعارض حقا مع الكتاب المقدس.

تشبه الأحاديث النبوية إلى حد ما التلمود في اليهودية،⁵ فالمسلمون لديهم أحاديث تقدم تفسيرات تفسيرية للقرآن وتحتوي على أقوال منسوبة إلى محمد. رغم أن الأحاديث تعتبر نصوصاً تكميلية للقرآن، إلا أنها لا تعتبر أكثر موثوقية من القرآن نفسه، بل إنها تقدم إرشادات حول فهم وتطبيق التعاليم القرآنية في سياقات مختلفة. ويستشهد هذا الكتاب بالعديد من الأحاديث لبيان ودعم مواقف المسلمين المزعومة حول مواضيع مختلفة.

يزعم القرآن أن المسلمين يعبدون نفس الإله الذي يعبدونه اليهود (على سبيل المثال سورة 26: 29). يؤكد محمد أن القرآن هو تأكيد للكتب المقدسة التي أعطاهها الله لبني إسرائيل، وليس أن الكتب المقدسة في الكتاب المقدس غير صالحة (التعليق الموجود في الحاشية بالخط المائل مأخوذ من موقع Quran.com):

نؤمن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وذريتهم وما أوتي موسى وعيسى وغيرهم من النبيين من ربهم. لا نفرق بين أحد منهم ونحن لله جميعاً مسلمون. (سورة البقرة: 136)

أمثوا بآياتي المُصَدِّقَةَ لِلْكِتَابِ (سورة البقرة: 41)

حاشية رقم 1

وهذا يشير إلى الآيات في التوراة والإنجيل

لذلك، علم محمد أن الناس يجب أن يؤمنوا بالكتاب المقدس وأن تعاليمه تؤكد ذلك، وليس أنهم يتجاهلونه.

ومع ذلك، يدعي الإسلام أنه أقدم من اليهودية الموسوية أو المسيحية⁶ لأنه يدعي أنه يمثل الإيمان الحقيقي لإبراهيم (سورة البقرة: 135).

إن المسلمين يأسفون على أن العديد من البشر استخدموا أصناماً مختلفة كجزء من عبادتهم ليقتربوا من الإله الحقيقي (سورة 3:39). ويعتقد بعض المسلمين أن محمداً كان "المعزي" المنتبأ به في يوحنا 15:23، و"النبي" في يوحنا 1:25، فضلاً عن كونه "الحارس" في إشعياء 9:21-6، في حين يعتقد آخرون أن اليهود والمسيحيين غيروا الكتاب المقدس لإزالة إشارات المفترضة إلى محمد⁷ - على الرغم من أن هذا ليس شيئاً يعلمه القرآن بالفعل. ويزعم بعض المسلمين أيضاً أن النبوءات الهندوسية تنبأت بمحمد، الذي يقولون إنه يشار إليه باسم أحمد⁸.

إن المسلمين ينكرون الثالث الذي أقره مجمع القسطنطينية الذي ترأسه الإمبراطور ثيودوسيوس في عام 381 م. ويحذر القرآن الكريم من العقوبة لمن يروج لتأكيدات الثالث (سورة المائدة: 73).

لاحظ شيئاً آخر من القرآن يتعلق بالمؤمنين:

إن الذين آمنوا من اليهود والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (سورة البقرة: 62)

أهل الكتاب... منهم المؤمنون ومنهم أكثر الفاسقين لا يمكنهم أبداً أن يسبوا لك أي أذى، باستثناء القليل من الإزعاج. ولكن إذا لقوك قتالاً انهزموا وما لهم من ناصرين...

ولكن ليسوا سواء من أهل الكتاب من يقوم بالحق... يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات إنهم من الصالحين حقاً. ولن يُجرموا ما كانوا يعملون من خير (سورة آل عمران: 110-115)

"أهل الكتاب" إشارة إلى اليهود والمسيحيين المعترفين، سواء كانوا مؤمنين أم لا. لاحظ أن القرآن يقول أن المؤمنين لا يضررون، ولا يقتلون، ويؤمنون بالله، ويؤمنون باليوم الآخر، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويعتبرون من الصالحين. كان الصابئة مجموعة عاشت بشكل رئيسي في العراق وكانوا يؤمنون بوجود كائن أعلى، وربما اعتبروا أن تعاليمهم جاءت من آدم وابنه شيث ونوح وابنه سام وموسى وآخرين بما في ذلك يوحنا المعمدان.

يعتقد المسلمون أن اتباع تعاليم الأنبياء، بغض النظر عن تقاليدهم الدينية المحددة، أمر ضروري للخلاص. فاليهود والمسيحيون المخلصون وأتباع الديانات الإبراهيمية الأخرى الذين يلتزمون بتعاليم أنبيائهم (مثل موسى بالنسبة لليهود وعيسى بالنسبة للمسيحيين) قد يجدون الخلاص وفقاً للمعتقدات الإسلامية (راجع أيضاً سورة البقرة: 177). ومع ذلك، يرى الإسلام أن قلة من الناس في مثل هذه المجموعات مخلصون.⁹

وقد لاحظ المسلمون أنه بعد تدخل الأباطرة الرومان، حاول بعض هؤلاء الأباطرة إقناع المسيحيين بقبول نسختهم المعدلة المفضلة من الإيمان - والتي يراها المسلمون انحرافاً عن تعاليم الأنبياء - وهذا تسبب في صعوبات لأولئك الذين لم يتحولوا إلى الطائفة الإمبراطورية، لذلك كان على المؤمنين الانتقال لتجنب الاضطهاد.¹⁰

ويشير القرآن نفسه إلى مجموعتين متميزتين من المسيحيين، حيث يقترح أن المجموعة الأولى كانت مؤمنة أو لا تزال مؤمنة، والمجموعة الأكبر التي كانت مؤمنة أو ليست مؤمنة (على سبيل المثال سورة 2:137؛ سورة المائدة: 64؛ سورة 57:27).¹¹

تجدر الإشارة هنا إلى أن العلماء يدركون أن المسيحيين الأوائل لم يكونوا عسكريين، وبالتالي فإنهم لم يسبوا الأذى. في الأساس، لم يكن الأمر كذلك إلا بعد الإمبراطور قسطنطين حيث أصبحت أغلبية أولئك الذين ادعوا المسيحية عسكريين.¹² لم يؤذ أي مسيحي مؤمن بالتعاليم والممارسات المسيحية الأصلية المسلمين، باستثناء أنه ربما كان، كما يدعي القرآن، "نوعاً من الإزعاج الصغير" أحياناً (سورة آل عمران: 111). وبدلاً من أن يعتبرهم الإسلام أحياناً "إزعاجاً بسيطاً"، يجب على المسيحيين المؤمنين أن يعيشوا بالطريقة التي أقرها يسوع ويتركوا أنوارهم تشرق حتى يمجده الآخرون الله (متى 5: 14-16). ويجب أن توفر تعاليمهم الأمل للجميع، بما في ذلك جميع المسلمين، وهذا هو أحد الأسباب التي دفعتني إلى كتابة هذا الكتاب على وجه الخصوص.

لن يعتبر المسلمون ذلك كنيسة الله المستمرة CCOG كان المسيحيون عبدة أوثان بالطريقة التي اعتادوا بها أن ينظروا إلى الأساتذة اليونانيين والرومانيين للمسيح. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن أولئك الذين تمسكوا بالإيمان الأصلي لم يصبحوا "صليبيين". وعلاوة على ذلك، فإن المسيحيين الأصليين لم يستخدموا الصلبان ولم يكرموا ولم يقبلوا اعتماد الثالث اليوناني الروماني (للحصول على مراجع حول ذلك، انظر أيضاً الكتاب المجاني، المتاح على الإنترنت على ccog.org، بعنوان: معتقدات الكنيسة الكاثوليكية الأصلية: هل يمكن لمجموعة من البقية أن يكون لها خلافة رسولية مستمرة؟). ويظل المؤمنون الحقيقيون على هذا النحو، فضلاً عن كونهم مسالمين، حتى يومنا هذا. نحن في الكنيسة المشيخية الكاثوليكية نحفل أيضاً بيوم مقدس (لاويين 23: 36) يُطلق عليه عادةً "اليوم العظيم الأخير" (راجع يوحنا 7: 37) والذي يساعدنا في تذكيرنا بخطة الله لـ "اليوم الأخير".

كما يدرك معظم العلماء، فإن المسيحيين الأصليين لم يكونوا يأكلون لحم الخنزير. وفقاً لكتاب ليبر بونتيفيكاليس الكاثوليكي الروماني، كان أسقف روما المسمى إليوثيريوس هو الذي أعلن أن أتباعه يمكنهم تناول اللحوم غير النظيفة وفقاً للكتاب المقدس حوالي عام 180 بعد الميلاد.¹³ ولم يقبل المؤمنون في كنيسة الله هذا الإعلان. وكما هو الحال مع المسلمين، تجنب المؤمنون في كنيسة الله تناول لحم الخنزير طوال عصر الكنيسة، على الرغم من أن الإمبراطور قسطنطين أمر ذات مرة بفرض عقوبة الإعدام على المسيحيين في القدس الذين رفضوا تناول لحم الخنزير.¹⁴

يعتقد البعض أن "المسيحيين اليهود" (غير الثالثيين) (الذين كانوا يميلون إلى ممارسة ممارسات كنيسة الله المسيحية الأصلية) أثروا بشكل مباشر على الإسلام في السنوات التكوينية لمحمد. 15 وكما أنه "من الممكن أن نتعرف في القرآن على بعض اللاهوتات التي تشبه تلك المنسوبة إلى العقائد أو الممارسات اليهودية المسيحية" على الرغم من أن بعض العلماء يعتقدون أن أوجه التشابه "ليست أكثر من مجرد مصادفات ظاهرانية".¹⁶ ولكن يبدو الأمر أكثر من مجرد مصادفات. كان عدد المسيحيين اليهود "في أوائل القرن السابع" والذين يطلق عليهم أحياناً "الناصرين" لا يزال كبيراً إلى حد ما في شبه الجزيرة العربية وبلاد فارس.¹⁷

وذكر مصدر آخر، فيما يتصل بنبوءات نهاية الزمان "قيل الألفية"، أنه "يكاد يكون من المستحيل تصور تطور المفهوم الإسلامي بشكل مستقل عن التقاليد اليهودية والمسيحية".¹⁸ ذكر نفس المصدر أنه بما أن الكنائس اليونانية الرومانية ألغت العديد من المعتقدات النبوية الأصلية في زمن

محمد، فمن المحتمل أن يكون محمد قد اتصل بمسيحيين اعتنقوا وجهات النظر النبوية الأصلية. ومن ثم، فمن الممكن أن تكون هذه الأفكار قد انتقلت إليه عن طريق "اليهود المسيحيين" الذين استمروا في المعتقدات الأصلية.

وبما أن الإسلام يدعي أنه إيمان إبراهيم، فهذا يجعله أقرب إلى إيمان اليهود والمسيحيين منه إلى إيمان اليونانيين والرومان. إن مثل هذه الروابط المزعومة مع إبراهيم يمكن أن تفسر بعض أوجه التشابه بين الإسلام والكنيسة الكاثوليكية. يبدو أن العقيدة "اليهودية المسيحية" الأصلية هي العقيدة التي تؤمن بالمسيح، وهو ما يميل إليه القرآن أكثر.¹⁹

الله

في اللغة العربية، تعني كلمة الإسلام "الخشوع لله". ويعلمنا الكتاب المقدس:

⁶ ولكنه يعطي نعمة أعظم، ولذلك يقول: "يقاوم الله المستكبرين، وأما المتواضعون فيعطيه نعمة".

⁷ فاحضعوا لله. (يعقوب 4: 6-7)

⁸ كل المؤمنين يحتاجون إلى أن يكونوا متواضعين بما فيه الكفاية وأن يخضعوا لله حقًا. الإسلام محق في أننا بحاجة إلى الخشوع لله - لكن العديد من المسيحيين، للأسف، لن يفعلوا ذلك.

وفيما يتصل بالإسلام، صرح زعيم كنيسة الله الراحل هربرت دبليو أرمسترونج للرئيس المصري آنذاك أنور السادات الذي وافقه الرأي:

"الله. نحن نسميه الله". فقلت: "أعتقد أنك تناديه الله".²⁰

كما ذكر هربرت دبليو أرمسترونج أن القرآن الكريم، مثل سفر التكوين (سفر التكوين 1: 26)، يشير إلى خالق البشر في صيغة الجمع (سورة 7: 11؛ 12: 23).²¹

فيما يتعلق بتعدد الأسماء واسم الله، فإن القديم إذاعة/كنيسة الله العالمية تدرس:

قام دانيال وعزرا بترجمة الأسماء العبرية لله إلى الكلمة الآرامية "إيل" ... ربما تكون "إيل" هي الكلمة العبرية الأساسية المستخدمة للتعبير عن صفة الخالق الإلهي الحاكم. وهو جذر مشترك بين معظم اللغات السامية، ويوجد في الأدب البابلي والأوغاريتي ويظهر في اللغة العربية باسم الله. يبدو أن كلمة إلهاء هي شكل مختلف من كلمة إيل، على الرغم من أن المفرد لا يُستخدم كثيرًا. ومع ذلك، فإن الجمع هو أحد أكثر الكلمات استخدامًا في الكتاب المقدس. ...

إن كلمة إلهاء تستخدم بشكل جيد جدًا للتعبير عن فكرة العائلة الإلهية. يمكن أن ينطبق على كل عضو أو على عضو واحد دون تغيير في الشكل. على سبيل المثال، الفعل الجمع في تكوين 1: 26 يأخذ بوضوح أكثر من شخص واحد.²²

إيل ... "الأب هو إيل" ... ربما يكون إيل هو الشكل الأكثر أساسية المستخدم للتعبير عن صفة الخالق الإلهي الحاكم لكل شيء. هو جذر ... يظهر في اللغة العربية باسم الله.²³

ونرى أن كلمة الله هي ترجمة عربية لما هو موجود في العهد القديم. وتشير المصطلحات النحوية في العهد القديم إلى التعددية في اللاهوت. بالإضافة إلى ذلك، نرى أن اسم الله مرتبط بـ "الأب"، وهو إشارة إلى الله تُستخدم على نطاق واسع في العهد الجديد.

العودة إلى القرآن

وفيما يتعلق بالأمثال، فإن القرآن نفسه يقدم أيضًا سببًا كتابيًا أكثر لسبب تحدث الرب بالأمثال مقارنة بالعديد من الذين يزعمون أن المسيحية علمتهم:

وأما المؤمنون فيعلمون أنه الحق من ربهم. وأما الذين كفروا فيقولون ماذا يريد الله بهذا المثل فيضل به كثيرا ويهدي به كثيرا ولا يضل إلا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وينقضون ما أمر الله به أن يقام ويفسدون في الأرض وأولئك هم الخاسرون حقا (سورة البقرة: 26-27)

لقد ذكر يسوع أنه تكلم بالأمثال حتى لا يفهمها معظم الناس، باستثناء أولئك الذين يدعوهم الله (على سبيل المثال متى 13: 13-17). ومع ذلك، يعلم كثيرون فاسدين أن السبب كان تسهيل الفهم (راجع يهوذا 4، 16). كما حذر الرسول يوحنا من مثل هؤلاء الناس (1 يوحنا 2: 19).

ويعلمنا القرآن أيضًا أن المؤمنين الحقيقيين بعيسى سوف يكونون أفضل من غير المؤمنين بعد القيامة:

وتذكر إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي. مُنْقِذُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاهِزُ أَتْبَاعِكَ فَوْقَ الْكَافِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (سورة آل عمران: 55)

بحسب الكتاب المقدس، فإن المؤمنين الحقيقيين لديهم روح الله (رومية 8: 9) وأن الروح القدس يُعطى فقط لأولئك الذين يطيعون الله (أعمال الرسل 5: 32) - هم فقط الذين ينالون الخلاص من خلال يسوع (راجع عبرانيين 5: 9؛ انظر أيضًا الكتاب المجاني، المتوفر على الإنترنت على ccog.org، بعنوان: أمل الخلاص: كيف تختلف كنيسة الله المستمرة عن البروتستانتية).

ومع ذلك، هناك تداخلات مثيرة للاهتمام في كيفية نظر المسلمين، والرومان اليونانيين، ومسيحيي كنيسة الله إلى جوانب النبوة التي سيتم مناقشتها في الفصول القليلة القادمة.

2. الأنبياء والعلامات والنبوءات

ومع ذلك، هناك تداخلات مثيرة للاهتمام في كيفية نظر المسلمين، والرومان اليونانيين، ومسيحيي كنيسة الله إلى جوانب النبوة التي سيتم مناقشتها في الفصول القليلة القادمة.

قد يتساءل المسيحيون واليهود وغيرهم من غير المسلمين عن السبب الذي يجعل العديد من المسلمين في كثير من الأحيان متدينين وملتزمين بإيمانهم. حسناً، يبدو أن أحد الأسباب هو أنهم مقتنعون بأن محمداً أعطى العديد من النبوءات التي تحققت في حياته بالإضافة إلى المعجزات التي حدثت له.²⁴ كما يعتقدون أن العديد من تنبؤات محمد قد تأكدت فيما بعد بعد وفاته من خلال أحداث تاريخية،²⁵ ومن ثم فهم يعتقدون أنه كان نبياً حقيقياً من أنبياء الله. وهناك سبب آخر لتقواهم وهو أنهم يرون علامات خارجية للوثنية في الديانات اليونانية والرومانية والبروتستانتية، فضلاً عن الفساد الأخلاقي المتزايد في الغرب.

ولذلك يرى المسلمون أن هؤلاء دليل على صحة إيمانهم.

ومع ذلك، يزعم العديد من الكاثوليك اليونانيين الرومان أن الظهورات، والقربان المقدس الذي ينزف، والوصمات، والأموات الذين لا تتحلل أجسادهم، وتوقعات بعض الرائيين (والتي تسمى النبوءات الخاصة)، وغيرها من العجائب هي في الأساس علامات تساعد في إثبات أن إيمانهم هو الإيمان الصحيح.

والآن يجب أن نشير إلى أن المسلمين لديهم أيضاً وصمات عار (بدلاً من الجروح المزعومة التي أصيب بها يسوع، يدعي المسلمون أن لديهم "جروحاً عانى منها محمد أثناء جهوده لنشر الإسلام"²⁶). أما فيما يتصل بالعلامات غير القابلة للفساد، فإن البوذيين يؤمنون بها أيضاً،²⁷ ويقال إن العديد من المسلمين أيضاً غير قابلين للفساد، ولكن بعض المسلمين لا يؤمنون بأن مثل هذه العلامات تشكل دليلاً إلهياً. وعلى أية حال، فمثلهم كمثل المسلمين، يعتقد الكاثوليك اليونانيون الرومان أن عقيدتهم هي العقيدة الأصلية - على الرغم من التغييرات التي يعترف علماءهم بأنهم أدخلوها.²⁹

ومن المثير للاهتمام أن علماء الكنيسة الرومانية الكاثوليكية خلصوا إلى أن محمداً كان نوعاً من الأنبياء، وكتبوا أنه ساعد في القضاء على الشرك في العالم العربي، وأنه كان له بعض التأثيرات الإيجابية.³⁰

ويؤمن المسلمون أنفسهم بأن محمداً كان آخر الأنبياء (ويسمى "خاتم النبيين" في سورة 40:33). وقد ورد عن محمد نفسه (وهناك بعض الخلافات المرتبطة بالأحاديث) أنه قال: «وليس نبي بعدي» (حديث أبي هريرة 31). وهذا يختلف عن الكتاب المقدس الذي يتحدث عن أنبياء في الأيام الأخيرة (أعمال الرسل 2: 17-18)، وكذلك عن "الشاهدين" اللذين سيمنحان في نهاية الزمان القوة والقدرة على النبوة لمدة 1260 يوماً بالإضافة إلى أداء المعجزات المختلفة (رؤيا 11: 3).

وفيما يتعلق بنهاية الزمان والنبوة، لاحظ ما نشرته هاربر كولينز:

في حين أن الفكر الإسلامي المروج متنوع ومعقد، فإن معظم الروايات تحتوي على بعض العناصر التي يمكن للمسيحيين واليهود التعرف عليها بسهولة: في وقت غير محدد في المستقبل سوف ينتهي العالم، وسوف تعود شخصية مسيانية إلى الأرض، وسوف يصدر الله حكمه على جميع الناس،

على سبيل المثال، يؤمن المسيحيون (أعمال الرسل 1: 9-11) والمسلمون أن يسوع صعد إلى السماء وأنه سيعود.³³ ومن ناحية أخرى، يعتقد كلاهما أيضاً أن يسوع كان نبياً صنع المعجزات وسيهزم الوحش الذي يرتفع من البحر في رؤيا 13: 1-10 وكذلك الوحش من الأرض في رؤيا 13: 11-17. إن الوحش الأول، الذي يميل العديد من البروتستانت (وبعض الروم الكاثوليك) إلى تسميته بالمسيح الدجال، يُطلق عليه غالباً اسم الدجال في الكتابات الإسلامية.³⁴

الكلمة العربية "الدجال" في حد ذاتها تعني حرفياً المخادع. لكن بشكل عام فإن استخدام الدجال في الإسلام يعتبر إشارة إلى المسيح الدجال والذي يعني أساساً "مسيح الضلال المختلط". ومن المتوقع أن يخطط الدجال الحق بالباطل. لأن معظم الناس، تاريخياً، يبدو أنهم مرتاحون تماماً مع هذا، لأنهم لا يحبون الحقيقة بشكل كافٍ (راجع 2 تسالونيكي 2: 12)، وهذا سيكون أحد الأسباب التي تجعل الإسلام يعتقد أن الدجال سوف ينجح لفترة من الوقت.³⁵

إن من يُدعى المسيح الدجال يشترك في بعض السمات مع الوحش التوراتي الذي سيعلن نفسه إلهاً (راجع دانيال 11: 36-37؛ 2 تسالونيكي 2: 4) حيث يتوقع المسلمون أن يدعي الدجال أنه الله.³⁶

ويزعم المسلمون أيضاً أن الدجال سيكون يهودياً.³⁷ أشار الأسقف الكاثوليكي الروماني هيبوليتوس في القرن الثالث إلى الوحش (الذي قال إنه ليس النبي الكاذب المذكور في رؤيا يوحنا 16: 13) باعتباره من قبيلة دانييل الإسرائيلية.³⁸

بالعودة إلى الكتاب المقدس، أطلق الله على الأب يعقوب اسم "إسرائيل" (تكوين 32: 28) وكان أباً لليهود وكذلك أباً سبط دان. لكن الكتاب المقدس نفسه لا يقول أن الوحش أو المسيح الدجال النهائي سيكون يهودياً أو من نسل سبط دان.

أشار بعض المسيحيين إلى أن سلالة هابسبورغ/هابسبورغ مرتبطة بالوحش المذكور في سفر الرؤيا 13: 39. وفي حين لا يوجد حالياً أي دليل قاطع على أن أيًا من سلالة هابسبورغ الرئيسية لديه دم يهودي، فإن أحد أحفاد هابسبورغ الأحياء على الأقل (من جانب والدته) يحمل اسم يعقوب

كجزء من سلسلة أسمائه. وهذا هو: كارل تيودور ماريا نيكولاوس يوهان جاكوب فيليب فرانز جوزيف سيلفستر فرايهير فون أوند زو جوتنبرج. ومن ثم، هناك نوع من الارتباط الإسرائيلي.

ومع ذلك، بما أن مليارات البشر مرتبطون بأديان ذات معتقدات نبوية، يمكننا أن نفهم أن العلامات والنبوءات حتى بالنسبة للأديان المتعارضة تشير في بعض الأحيان إلى استنتاجات مماثلة.

يشير الكتاب المقدس إلى أنبياء كذبة بآيات وعجائب خادعة (متى 24: 24؛ 2 تسالونيكي 2: 9-12) بالإضافة إلى أنبياء حقيقيين (أعمال الرسل 2: 17-18؛ رؤيا 11: 3-6)، في الأيام الأخيرة.

من المهم معرفة الفرق.

3. النبوة والإمام المهدي واتفاقية السلام وملك الجنوب؟

يعتبر الإسلام نفسه إلى حد كبير ديناً نبوياً. وإذا ذهبنا إلى أبعد من ذلك، فقد زعم كثيرون أن "الإسلام هو دين جميع الأنبياء"،⁴⁰ وهذا يعني في الأساس أن جميع الأنبياء التوراتيين وأي أنبياء حقيقيين آخرين كانوا مسلمين.

والآن، عندما يتعلق الأمر بالأحداث النبوية، يبدو أن معظم المسلمين يبحثون عن زعيم سوف ينهض في هذه الأوقات الأخيرة، والذي يُطلق عليه أحياناً اسم الإمام المهدي:

في استطلاع للرأي أجراه مركز بيو عام 2012، في أغلب البلدان التي شملها الاستطلاع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا، يعتقد نصف المسلمين أو أكثر أنهم سيشهدون ظهور المهدي شخصياً. وفي علم الآخرة الإسلامي، سوف يظهر الشخص المسياني المعروف بالمهدي (المهدي المهدي) قبل يوم القيامة. وهذا التوقع هو الأكثر شيوعاً في أفغانستان (83%)، تليها العراق (72%)، وتونس (67%)، وماليزيا (62%).⁴¹

المهدي يعني "المهدي". ويُعتقد أن الإمام المهدي هو الزعيم الذي سيوحد المسلمين ويقضي على الفقر الإسلامي.

على الرغم من أن معظم المسلمين يتوقعون ظهور الإمام المهدي، إلا أن العديد من العلماء المسلمين يشككون في ذلك ويؤكدون أنه لم يتم ذكره في القرآن:

وبما أن القرآن الكريم، المصدر الأساسي للإسلام، لا يستخدم صراحة مصطلح "المهدي" رغم أنه يستخدم كلمات مشتقة من الجذر (هـ-دي)، فإن المسألة تصبح معقدة إلى حد ما. وتثار العديد من الأسئلة حول شخصية المهدي، وعدد المهديين، ووقت ظهوره/ظهورهم.

ولعل السبب في اعتبار المهدي زعيماً مسلماً عظيماً في نهاية الزمان يرجع إلى أن بعض التقاليد تربط المهدي بالخلفاء.⁴²

إذن، نعم، هناك اختلافات في الإسلام فيما يتعلق بالإمام المهدي وأمور نبوية أخرى. ومثل القرآن الكريم، لا يستخدم الكتاب المقدس مصطلح المهدي بشكل مباشر.

الإسلام والكتاب المقدس يبحثان عن اتفاق سلام

وفي الإسلام، هناك أحاديث نبوية تقول إنه ستكون هناك معاهدة، مثل اتفاقية سلام مدتها سبع سنوات مع زعيم أوروبي كاثوليكي روماني، والتي سيتم انتهاكها:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يكون بينكم وبين الروم أربع صلح، والصلح الرابع يكون على يد رجل من ولد هارون أخو موسى، ويستمر سبع سنين»⁴³.

"يكون بينكم وبين الروم ميثاق، ثم يغدر بكم، ويخرج إليكم في ثمانين لواء، تحت كل لواء اثنا عشر ألفاً" (سنن ابن ماجه 4042، كتاب 36، حديث 117).

"فوضى عامة وسفك دماء لا يسلم منها بيت من العرب، ثم حياة أمنة نتيجة صلح بينك وبين بني أصفار ينقضونه ويهجمون عليك بقوة من ثمانين راية، وتحت كل راية جيش من اثنا عشر ألف رجل."

ويبدو أن هذه النصوص الواردة في المعاهدات، إلى درجات متفاوتة، تتفق مع النبوءة الكتابية التالية:

²⁶ وشعب الرئيس الآتي يخرب المدينة والمقدس، ويكون نهايته بطوفان، وإلى نهاية الحرب تكون الخراب قضائياً.²⁷ ثم يثبت عهداً مع كثيرين في أسبوع واحد، وفي وسط الأسبوع يبطل الذبيحة والتقدمة، وعلى جناح الرجاسات يكون من يخرب، حتى يتم سكب المنتهى على الخرب. (دانيال 9: 26-27)

إن ما سبق يشير إلى صفقة أو عهد مرتبط به عنصر زمني. وقد فهم عنصر الوقت "الأسبوع الواحد" بشكل عام قديماً على أنه يعني صفقة مدتها سبع سنوات (على سبيل المثال في أوائل القرن الثالث بواسطة هيبوليتوس الروماني 45)، والتي سيتم كسرها في منتصفها (بعد 3 سنوات ونصف، أي نصف أسبوع، أيضاً وفقاً لإيريناوس ليون في القرن الثاني 46). ويبدو أن "مع العديد" يشير إلى أن دولاً متعددة، على عكس دولة واحدة أو اثنتين، تتفق على شيء ما.

إن الشخص الذي يُطلق عليه الكتاب المقدس لقب "أمير" سيكون نوعًا من زعماء الإمبراطورية الأوروبية النامية النهائية. إحدى الطرق لإظهار أن هذا يشير إلى أوروبا هي إدراك أن شعب الإمبراطورية الرومانية في القرن الأول هو الذي حقق الجزء من دانيال 9: 26 عندما دمرُوا "المدينة" (القدس) "والحرم" (المعبد اليهودي) في عام 70 م.

وبسبب مقاطع أخرى من الكتاب المقدس (دانيال 8: 25؛ 11: 23-24)، فإن هذا "العهد" يعتبر عمومًا "صفقة سلام" من قبل مراقبي النبوات. تشير نبوات الكتاب المقدس إلى زعيم قادم للأراضي في شمال إفريقيا والشرق الأوسط التي يهيمن عليها الإسلام حاليًا باسم "ملك الجنوب". لم يتم تحديد ما إذا كان ملك الجنوب القادم في دانيال 11 قد يكون متورطًا في صفقة دانيال 9: 27 أم لا بشكل مباشر. ومع ذلك، قد يُستنتج من النبوات الكتابية في دانيال 11، وكذلك النبوات الإسلامية، أن شخصًا يُعتبر الإمام المهدي (أو "ال خليفة العظيم") متورط.

على أية حال، فإن النبوات التوراتية والإسلامية تتحدث عن وقت حيث سيكون هناك اتفاق سلام بين الأوروبيين وغيرهم في الأراضي التي يهيمن عليها المسلمون والذي سوف ينتهك في يوم من الأيام.

يخبرنا الكتاب المقدس عن مواجهة مستقبلية بين ملك الشمال الأوروبي وملك الجنوب الإسلامي على ما يبدو. وقد علمت كنيسة الله العالمية القديمة:

وكما لم يظهر بعد "ملك الشمال" النهائي - الذي يطلق عليه في رمزية الكتاب المقدس "الوحش" - والذي سوف يتولى الحكم المطلق على اتحاد أوروبي في نهاية الزمان، فسوف يظهر بنفس الطريقة "ملك الجنوب" النهائي - وهو زعيم عام لاتحاد عربي إسلامي، وربما يحمل لقب المهدي نفسه! وسوف يجد هذان الشخصان نفسيهما في نهاية المطاف في مواجهة مباشرة... حرب مدمرة في الشرق الأوسط!⁴⁷

إن تأكيد "الأمير" العاجز نسبيًا على جزء من اتفاقية "السلام" التي تمتد لسبع سنوات هو حدث من شأنه أن يدق ناقوس الخطر فيما يمكن اعتباره الساعة الأخيرة للعديد من الأحداث التي تنبأ بها أهل نهاية العالم. ويبدو أن هذا يشمل الإشارة إلى السنوات الثلاث والنصف الأخيرة من حكم الولايات المتحدة وحلفائها من أصل بريطاني قبل غزوهم.

وبما أن العديد من المراقبين البروتستانت وغيرهم من المراقبين للنبوات يبحثون أيضًا عن هذه الصفقة، فمن المرجح أن الأمر لن يبدو واضحًا لمعظم الناس عندما يتم تأكيده. ولكن لا تخطئوا في فهم الأمر، فسوف يكون هذا حدثًا نبويًا مهمًا، حتى لو لم يصدقه كثيرون من المراقبين للنبوات، حتى عندما يُقال لهم (قارن حبقوق 1: 5).

إن تأكيد صفقة معينة تحتوي على عنصر زمني من قبل "أمير" أوروبي سوف يؤدي إلى بدء العد التنازلي لظهور الوحش والضيق العظيم المدمر.

وهذا "الأمير" هو الذي يُدعى "ملك الشمال" في دانيال 11: 40، كما يظهر أيضًا أنه يحقق النبوة الأخيرة في دانيال 9: 27 في دانيال 11:

³¹ فيجمعون له جيوشًا ويدنسون حصن المقدس ويزيلون الذبائح الدائمة ويقيمون هناك رجس الخراب. (دانيال 11: 31)

ومع ذلك، فإن الطريقة التي سيتم بها ذلك ستكون على ما يبدو بطريقة لن يقبلها أولئك الذين لا يفهمون النبوة الكتابية بشكل كافٍ، على الرغم من أنه سيتم إخبار البعض بذلك (راجع أعمال الرسل 13: 41).

وكما هي الحال مع كنيسة الله الكاثوليك، يعتقد أغلب المسلمين أن يسوع سيعود بعد فترة سبع سنوات قادمة،⁴⁸ وتشير كنيسة الله الكاثوليك على وجه التحديد إلى سبع سنوات بعد تأكيد "الأمير" للصفقة المذكورة في دانيال 9: 27. ولعل من الواجب أن نذكر أنه مثل كنيسة الله الكاثوليك، لا يؤمن المسلمون بأنه سيكون هناك اختطاف قبل الضيقة أو في منتصفها كما يعتقد بعض البروتستانت.⁴⁹

ومع ذلك، فإن الكتاب المقدس يحذر من ملوك الشمال (دانيال 11: 21-45؛ إشعياء 10: 5-12) والجنوب (دانيال 11: 40-43) الذين سوف يعتقدون صفقة أو أكثر خادعة ("يتكلمون بالكذب على نفس المائدة" حسب دانيال 11: 27) والتي تبدو متسقة مع النبوة الإسلامية.

وقد قال القديس الكاثوليك الروماني ودكتور كنيستهم جيروم (على عكس بعض الكتاب الكاثوليك الرومان المعاصرين⁵⁰) إن العديد من النبوات في دانيال 11 لا ينبغي اعتبارها قد تحققت في الماضي، ولكنها ستتحقق في المستقبل. 51 وتشير النبوة الإسلامية أيضًا إلى صفقة يعقد فيها الروم الكاثوليك والمسلمون صفقة خادعة. 52 لذا، هناك أوجه تشابه في بعض التقاليد الكتابية والرومانية الكاثوليكية والإسلامية هنا.

ولعل من الجدير بالذكر أن بعض الأحاديث تشير إلى غزو الإسلام للهند،⁵³ ولكن النبوات التوراتية المتعلقة بقدم ملك الجنوب (دانيال 11: 40-43) لا يبدو أنها تدعم ذلك. ومع ذلك، فمن الممكن أن يدعم المسلمون في باكستان، التي هي في الأساس من أصل هندي، قدم ملك الجنوب النبي إشعياء

الاختلافات الشيعية

ينقسم الإسلام إلى ثلاثة أجزاء أساسية، حيث يشكل المسلمون السنة الأغلبية، ويشكل المسلمون الشيعة المجموعة الكبيرة التالية، ومجموعة ثالثة أصغر تُعرف بالصوفييين (الذين غالبًا ما يُعتبرون نوعًا من المسلمين السنة). ويميل المسلمون الشيعة إلى اعتبارهم، بشكل عام، مسلمين أكثر صرامة من المجموعات الأخرى.

الدولة التي تضم أكبر عدد من المسلمين الشيعة هي إيران. كما يُنظر أيضًا إلى:

يتميز الإسلام الشيعي عن الإسلام السني بشكل أساسي في تفسيره لدور الإمام في النظام الاجتماعي الإلهي والبيبيئي الأساسي بين الإسلام الشيعي والإسلام السني هو عقيدة الإمامة، وهي أساسية لجميع الشيعة.

يعتقد الشيعة أن الجنس البشري يحتاج إلى قادة ومعلمين مرشدين من الله، وهم الأئمة الذين يواصلون مهمة الأنبياء في كل شيء، باستثناء الإتيان بكتب جديدة. وقد وهب الأئمة العصمة، أي الحصانة من الخطيئة والخطأ من أجل تحقيق مهمتهم الإلهية. ويعتقد جميع الشيعة أنه بدون الأئمة سوف تنتهي الدنيا.

...

إن الأئمة ليسوا مجرد معلمين دينيين، بل إن لهم أهمية إسخاتولوجية أيضاً، حيث يمكنهم أن يشفعوا للمؤمنين يوم القيامة. لذلك فإن معرفة الإمام ضرورية للخلاص. وتؤكد هذه النقطة بشكل خاص الاعتقاد المسيحي بالإمام الغائب، محمد المنتظر المهدي، الذي هو حي وفي غيبة. ابتداءً من عام 872 م، وخلال الغيبة الصغرى، كان الإمام يتواصل مع أتباعه من خلال أربعة ممثلين مباشرين من بينهم. ومنذ عام 941، كان في غيبة كبرى ولن يظهر مرة أخرى إلا عندما يمتلئ العالم بالظلم والقمع من أجل إقامة العدل والإعداد للمجيء الثاني للمسيح.⁵⁴

يزعم الشيعة أن نسبهم يعود إلى علي ابن عم محمد، الذي يعتبرونه إماماً عظيماً مبكراً (زعيمًا إسلاميًا)، ثم إلى الإمام الثاني عشر، محمد المنتظر المهدي - الذي يزعمون أنه لا يزال على قيد الحياة. وكما ذكرنا، اقترح البعض أنه في نوع من الغيبوبة المعلقة، والتي تسمى عادة "الغيبة الكبرى" للإمام "المختفي" (الغيبة تعني الاختفاء) حتى يعود رسميًا إلى الحكم.

وبسبب وجهات نظر الشيعة في الأئمة، يعتبر بعض أهل السنة أن الشيعة من المشركين. وفي عام 2024، ذهبت جماعة داعش المرتبطة بالسنة إلى حد تفجير القنابل في إيران لقتل الشيعة، حتى أنهم أطلقوا عليهم لقب "المشركين".⁵⁵

ومن الجدير بالذكر أن أحد الفروق الأخرى بين المسلمين السنة والشيعة هو أن معظم الشيعة يعتقدون اعتقاداً قوياً أن زعيمهم العظيم سوف ينهض، ويساعد في تدمير الغرب، ويجبر الجميع في نهاية المطاف على أن يصبحوا مسلمين أو يموتوا.

ومن ناحية أخرى، يعتقد العديد من المسلمين الآخرين أن يسوع سيعود بعد مجيء المهدي، وبعد ذلك سوف يصبح العالم مسلماً بشكل أساسي؛ وبالتالي فإنهم يميلون إلى رؤية أن مجيء المهدي المستقبلي هو مجرد خطوة ضرورية.

كتب الشيعة المزعومة عن المهدي

كتب أستاذ شيعي إيراني يدعى رضا رضائي خانقاه ادعاءات مختلفة تتعلق بالإمام المهدي:

الإمام المهدي في كتب الأديان الأخرى ...

اليهودية

القائم (القائم) المسيح

"سيحكم للمحتاجين بالعدل، ويحكم بالحق للمظلومين في الأرض. سيكون حزامه عادلاً وصادقاً. سيعيش الذئب مع الحمل. (الجزء 11، الفقرات 10-1)"

مزامير داود

"الأشجار يُقطعون، أما الذين يتوكلون على الله، فإن المتواضعين هم ورثة الأرض، وسوف ينتفعون من الصحة الوفيرة. أما الأبرار فسوف يرثون الأرض إلى الأبد. (العهد القديم، المزامير 37: 9-38)"

مزامير داود

"سيحكم الشعب بالعدل. تفرح السماء وتزدهر الأرض، يزار البحر. تفرح البرية وكل ما فيها. حينئذ تغني كل الأشجار لأنه يأتي." (العهد القديم، المزمور 96)

مزامير داود

"إن الملك العظيم الذي يقوم من أجل أبناء شعبك هو القائم (القائم). كثير من النائمين سوف يستيقظون، ولكن للحياة الأبدية ولعارهم الأبدي وإذلالهم... طوبى لمن ينتظرون." (ص 1309، ص 12، فقرة 1-12)

النبي حبقوق

وإن تأخر فانتظروه، فإنه لا محالة سيأتي ويتأخر، ولكنه يجمع كل الأمم معاً. (الإصحاح الثاني فقرة 3-14)

يجب أن يكون هو الشخص الذي يهتم بالآخرين. ستفتح الأبواب. سيتم الترحيب بالمدن أولاً. سيجد سكان الكون السلام فيه. إنه رجل اختاره الله وأرشده لتحقيق النصر تلو النصر وتحقيق مهمته الحقيقية. (الجزء 45)

المسيحية

آخر أبناء الإنسان المحميد

إنجيل لوقا

"يجب أن تكونوا مثل أولئك الذين ينتظرون سيدهم أن تعود من العرس، لذلك كلما جاء وطرق الباب، يفتح له الباب على الفور... لذلك كن مستعداً أيضاً لأنه في وقت لا تظن أن ابن الإنسان يأتي فيه. (ص 116، الجزء 12، الفقرات 35-40)"

إنجيل متى

"انظروا ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة عظيمة... ولكن لا أحد يعلم ذلك اليوم وتلك الساعة... في ساعة لا تظنون أن ابن الإنسان يأتي..." (ص 41، الجزء 24، الفقرات 1-37)

إنجيل مرقس

"سيأتي كثيرون باسمي، قائلين: أنا هو، ويضلون كثيرين." (صفحة 77، الجزء 13، الفقرات 1-9)

رسالة بولس الرسول

إنجيل يوحنا

"ولقد أعطاه سلطاناً أن يدين لأنه ابن الإنسان. لا تتعجبوا من هذا، فإنه تأتي ساعة يسمع فيها كل من في القبور صوته فيخرجون منه." (ص 152، الجزء 5، الفقرات 26-28)

رسالة بولس الرسول

"الذي يقوم ليحكم الأمم، عليه سيكون رجاء الأمم." (صفحة 261، الجزء 15، القسم 12)

إنجيل متى

"ثم ترك (يسوع) الجموع ودخل البيت. فتقدم إليه تلاميذه قائلين: فسّر لنا مثل زوان الحقل. فأجاب: الذي يزرع الزرع الجيد هو ابن الإنسان..." (متى 13: 36-37) ...

لقد كانت هناك بعض الخطب عنه في مختلف الأناجيل:

"فكما أن البرق يخرج من المشرق ويظهر إلى المغرب، هكذا يكون مجيء ابن الإنسان... وحينئذ تظهر علامة ابن الإنسان في السماء، وحينئذ تنوح جميع قبائل الأرض، ويبصرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كثير." (متى 24: 27، 30)

ويتحدث نفس الإنجيل عن "الانتظار":

"لذلك يجب أن تكونوا مستعدين أيضاً، لأن ابن الإنسان يأتي في ساعة لم تتوقعوها." (متى 24: 44)

ويتحدث إنجيل مرقس عن مسؤوليات الذين ينتظرون المخلص:

"وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد، ولا ملائكة السماوات، ولا الابن، إلا الأب وحده. فاحذروا واسهروا، لأنكم لا تعلمون متى يأتي الوقت" (مرقس 13: 32، 33).

نقطة مثيرة للاهتمام فيما يتعلق بالأناجيل: "بحسب ماكس الأمريكي في "معجم الكتاب المقدس"، فإن كلمة "ابن الإنسان" تتكرر 80 مرة في الأناجيل والملحقات (العهد الجديد)، منها 30 قابلة للتكيف مع يسوع المسيح والخمسين الأخرى هي أوصاف للمخلص الذي سيأتي في نهاية العالم؛ وسيأتي يسوع المسيح معه ويمجده، ولا أحد يعرف تاريخ ووقت مجيئه إلا الله العظيم."⁵⁶

لن يوافق اليهود والمسيحيون على أن هذه المقاطع هي إشارات إلى الإمام المهدي، ولن يوافق عليها معظم المسلمين السنة. على سبيل المثال، يعتبر المسيحيون أن "ابن الإنسان" هو يسوع لأنه استخدم المصطلح مراراً وتكراراً لنفسه (على سبيل المثال متى 8: 20، 9: 6، 11: 19، 12: 8، 12: 40، 16: 28، 17: 9، 17: 12، 20: 18، 24: 27، 24: 30)، ومعظم المسلمين السنة يتفقون أيضاً مع ذلك. اسمحوا لي أيضاً أن أضيف أن الفصل الثاني من حبقوق يناقش بشكل أساسي ما سيحدث لأمة مثقلة بالديون في نهاية الزمان ولا يشبه النبوءات الإسلامية المتعلقة بالإمام المهدي.

ومع ذلك، قد يشير بعض المسلمين (سواء كانوا شيعة أو صوفيين أو سنة) إلى هذه المقاطع باعتبارها دعماً للأهمية التوراتية لزعيم إسلامي وطني بمجرد ظهوره على الساحة. بالإضافة إلى ذلك، يخبرنا الكتاب المقدس عن زعيم قادم له بعض أوجه التشابه مع الإمام المهدي والتي سيتم تناولها لاحقاً في هذا الفصل.

المزيد عن المهدي

وبحسب الحديث التالي فإن المهدي لن يكون مسلماً صالحاً منذ البداية:

"المهدي من أهل البيت، يصلحه الله في ليلة، ويصلحه في ليلة" (سنن ابن ماجه 57).

يميل علماء المسلمين إلى تفسير ما سبق على أنه يعني أن المهدي لم يكن مسلماً صالحاً في شبابه، لكنه يتحول إلى مسلم صالح جداً. كما يعتقدون أنه سيكون حياً عندما يكون الدجال حياً.⁵⁸

وهنا تقرير إسلامي يتعلق بالشروط التي تؤدي إلى ظهور الإمام المهدي:

الظروف قبل ظهور المهدي:

ومن بين أمور أخرى، سينتشر الظلم والإيذاء والجوع والقتل والابتلاءات المستمرة، وستنتشر البدع الدينية، وستمارس الأشياء المحرمة، وسيقال: إن الخمر حلال، ومعظم الناس لا يصلون.⁵⁹

إن ما سبق يتفق مع النبوءات التوراتية عن المجاعات (متى 24: 7)، والأنانية، وأشكال مختلفة من الفساد الأخلاقي في الأيام الأخيرة (راجع 2 تيموثاوس 3: 1-7). وقد ندد العديد من المسلمين بحق بالغرب بسبب الفساد الأخلاقي والفساد. على سبيل المثال، أعلنت إسرائيل إسرائاً أردوغان، ابنة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن القيم الغربية غير الأخلاقية ستؤدي إلى "النصر النهائي للهِلال الإسلامي على صليب الغرب".⁶⁰ يعتقد البعض أن المهدي سيحقق ذلك - ومع ذلك يظهر الكتاب المقدس نهاية مختلفة للهِلال، بينما يشير أيضاً إلى نهاية صليب الغرب.

وفيما يتعلق بخلفية وظهور الإمام المهدي، فهناك بعض التأكيدات الإسلامية:

وقد ورد وصف المهدي تفصيلاً، فهو بني العيين، شديد البياض، شديد الجمال على خده، ويولد في المدينة من جارية. وقد اختلف في مكان ظهوره، ولكن المغرب والكوفة ودمشق من بين الأماكن المحتملة.⁶¹ وفي الأحاديث النبوية الشريفة يعتقد عامة الناس أن المهدي سيظهر في زمن الفوضى والاضطراب الذي يسبق نهاية العالم.⁶²

وإذا كان المهدي هو "ملك الجنوب" المذكور في التوراة، فقد يكون من مصر أو شبه الجزيرة العربية أو أي مكان آخر في الشرق الأوسط.

ويقال إن محمداً قال إن اسم المهدي هو محمد بن عبد الله وأنه سيملاً الأرض عدلاً.⁶³ ويشير المسلمون الشيعة إلى محمد المنتظر المهدي. ولكن لدى آخرين آراء أخرى.

ويرى البعض أنه سيجد تابوت العهد (في أنطاكية) وأن ذلك سيكون علامة على أنه الإمام المهدي.⁶⁴ والبعض الآخر لا يوافق على هذا الرأي.

وفيما يلي بعض الأحاديث المتعلقة بالإمام المهدي، الذي يبدو أيضاً أنه الخليفة ذو الثروة المذكورة أدناه أيضاً:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: المهدي مني من ولد فاطمة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: المهدي مني، عريض الجبهة، بارز الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يملك سبع سنين. (سنن أبي داود 4284-5، كتاب 38، حديث 6-7)

«يكون المهدي في أمي، فإن عاش قصيراً فسبعاً، وإن عاش طويلاً فتسعاً، تنعم أمي فيهن برحاء لم تنعم به قط، تخرج الأرض ثمرها فلا تؤخر شيئاً، وتكس الأموال يومئذ، فيقوم رجل فيقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذ».

«يقتل على كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة فلا ينال كنزكم أحد، ثم تخرج الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتلوا مثله قط» (سنن أبي داود 4083-4، كتاب 36، حديث 158-159)

«فيأتيه الرجل فيقول: يا مهدي، أعطني، أعطني، فيملاً ثوبه ما استطاع أن يحمل» (جامع الترمذي 2232، كتاب 33، حديث 75)

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يكون من خلفائكم في آخر الزمان من يقسم المال ولا يعده» (رياض الصالحين 1824، كتاب 18، حديث 17).

"أطلع علينا النبي صلى الله عليه وسلم من حجرة ونحن نذكر الساعة، فقال: لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات: الدجال، والدخان، وطلوع الشمس من مغربها" (سنن ابن ماجه 4041، كتاب 36، حديث 116)

وسوف ينهض عندما تظهر "الأعلام السوداء" في خراسان⁶⁵ (منطقة تشمل أجزاء من إيران وتركمانستان وأفغانستان).

المهدي هو قائد الأمة الإسلامية كلها (أي العالم الإسلامي).⁶⁶

إن المهدي سوف ينشأ بعد زمن من الاضطراب، 67 وهذا يتفق مع ظهور ملك الجنوب في الكتاب المقدس، والذي أعتقد أنه ينشأ خلال ما أشار إليه يسوع بأنه "بداية الأحزان" (متى 24: 4-8) والذي شهد "حروب وشائعات حرب" (متى 24: 6)، وهو الوقت الذي يبدو أننا نعيش فيه الآن.

ويعتقد أن المهدي هو نوع من المنفذ للإسلام وكذلك مزيل الفقر الإسلامي:

ومن المتوقع أن يقوم المهدي بعد فترة من توليه منصبه بالقضاء على الفقر والجوع في العالم الإسلامي، بالإضافة إلى حكمه لمدة سبع سنوات.⁶⁸

وبناءً على نبوءات كتابية مختلفة، لا أعتقد أن الشخص الذي يسميه الكتاب المقدس ملك الجنوب في الجزء الأخير من دانيال 11 سيكون قادرًا على الحكم لفترة طويلة - إلا إذا حكم في أرض واحدة أو اتحاد أصغر لفترة من الوقت أولاً.

وبما أن الأمر كذلك، فعندما يُهزم ملك الجنوب (دانيال 11: 40-43)، فمن المرجح أن يستنتج بعض المسلمين أنه لم يكن الإمام المهدي. ومن المرجح أن يدرك آخرون أن الإسلام السنّي يعلم أن المهدي سوف يُهزم على يد الدجال وأن الدجال هو ملك الشمال الأوروبي (دانيال 11: 40)، ويُدعى أيضًا الوحش (مثل رؤيا يوحنا 13: 4).

الفوضى والمهدي وعيسى

سيأتي وقت من الأحزان والفوضى.

لاحظ ما يلي من الموسوعة الإسلامية الجديدة:

الأيام الأخيرة، كما هو موصوف في الإسلام، تتميز بشخصيات يأجوج ومأجوج (جج وجاجوج)، والمهدي، والمسيح الدجال (الدجال)، وعيسى ... يأجوج ومأجوج، اللذان يمثلان قوى الفوضى، تم إبعادهما عنا.

..... في نهاية الزمان، سوف تخترق الفوضى جدار النظام الإلهي، وسوف يستسلم العالم لـ "الظلام الخارجي". وفي الوقت نفسه، يُعتقد أنه سيكون هناك تيار معاكس، أو عودة قصيرة إلى حالة الوضوح الروحي والنزاهة البدائية التي تم الحصول عليها في فجر الزمان. هذا هو عهد المهدي، "المهتدي بالصواب" ...

وسوف يتبع حكم المهدي حكم المسيح الدجال... وبمجرد أن يقود المسيح الدجال أتباعه بعيدًا، سيأتي يسوع بعد ذلك لتدمير المسيح الدجال في اللحظات الأخيرة من الدراما الكونية.

لقد رفض علماء السنة المشهورون الاعتقاد بالمهدي ...⁶⁹

يشير الكتاب المقدس إلى أن جوج ومأجوج سيأتيان بعد زوال المسيح الدجال وبعد الألفية (حزقيال 38: 2-16، رؤيا 20: 7-8).

أما فيما يتعلق بالصعوبات التي كانت ستواجهنا في نهاية الزمان قبل ذلك الحين، فقد علمنا يسوع:

⁹ ولكن إذا سمعتم بحروب وقلقل فلا تجزعوا، لأنه لا بد أن يكون هذا أولاً، ولكن لا يأتي المنتهى سريعاً.

¹⁰ ثم قال لهم: «ستقوم أمة على أمة، ومملكة على مملكة. 11 وستكون زلازل عظيمة في أماكن، ومجاعات وأوبئة، وستكون مناظر مخيفة وعلامات عظيمة من السماء.» (لوقا 21: 9-11)

جاء في الحديث:

لا تقوم الساعة حتى تكثر الزلازل، ويكثر القتل بغير حق (حديث أبي هريرة 70).

ولكن لاحظ المخاوف في بعض النبوءات الكاثوليكية الرومانية:

راهبة ترابستينية من نوتردام دي جارد. "سوف يأتي العقاب عندما يتم نشر عدد كبير جداً من الكتب السيئة."⁷¹

الأب فوكلين (القرن التاسع عشر): "ستكون الكتب الرهيبة متاحة مجاناً. وسيجادل المثقفون بشدة فيما بينهم. ثم تندلع حرب تشهد صعود الملك العظيم."⁷²

وهكذا فإن الملك العظيم سوف ينهض في زمن العقاب. وتعلمنا الكتاب المقدس أن ملك الشمال سوف ينهض في زمن الضيقات (راجع مرقس 13: 8-14؛ دانيال 11: 31).

هل يمكن لبعض الكتب التي يزعم أنها "سيئة" أن تحتوي على معرفة حقيقية؟

يبدو أن هذا أمر محتمل.

جاء في الحديث:

لا تقوم الساعة حتى يُقبض العلم ... (حديث عن أبي هريرة 73).

هل هذا يعني أن هناك نوع من الرقابة قادم؟

حسنًا، تحذرننا الكتب المقدسة العبرية:

11 «ها هي أيام تأتي، يقول السيد الرب،

"أني أرسل جوعاً على الأرض، لا جوعاً للخبز، ولا عطشاً للماء، بل لسماع كلمات الرب. 12 فيجولون من بحر إلى بحر، ومن الشمال إلى المشرق. يطوفون هنا وهناك يطلبون كلمة الرب، فلا يجدونها." (عاموس 8: 11-12)

ورغم أن ما سبق لا يتفق مع النظرة التقليدية التي ينظر بها كثيرون إلى الحديث، فإن سلب المعرفة يتفق مع "مجاعة الكلمة" فضلاً عن الرقابة. وفيما يتصل بكتابات عاموس، فإن هذا ينبئ بمزيد من الرقابة على المعرفة الكتابية - "كلمة الرب" - في وسائل الإعلام وكذلك على شبكة الإنترنت.

وقد دلت الأحاديث المختلفة على أنه سيأتي زمان يؤخذ فيه القرآن ويمحى الإسلام. 74

يبدو أن هذا مرتبط بظهور الوحش. لاحظ أيضاً النبوءة الكاثوليكية الرومانية التالية:

القديس فرانسيس دي بول (1470) ... الملك العظيم ... سوف يدمر الطائفة المحمدية وبقية الكفار. وسوف يبديد كل البدع والطغيان في العالم. 75

يوحنا الصخرة المشقوقة (1340): سيطرد النسر الأبيض (الملك العظيم)، بأمر من رئيس الملائكة ميخائيل، هلالاً من أوروبا حيث لن يبقى أحد سوى المسيحيين - وسوف يحكم هو نفسه من القسطنطينية. وسوف يبدأ عصر من السلام والازدهار للعالم. ولن يكون هناك بعد الآن بروتستانت (لم يكن هناك "بروتستانت" آنذاك، ويقترح مؤلف ذلك الكتاب كونور أنه ربما كان ينبغي ترجمة هذه الكلمة على أنها زنادقة) أو منشقون... وسوف يقيم الله بابا مقدساً. 76

يبدو أن هناك حاجة إلى نوع هائل من الرقابة لمحاولة "القضاء على كل البدع". والإشارة إلى "الهلال" تشير إلى القضاء على الإسلام في أوروبا على الأقل.

نعم، إن الرقابة والقضاء على الإسلام من ضمن ما تشير إليه النبوءات الكاثوليكية الرومانية.

تشابهات نبوية

القرآن يعلمنا:

إذا السماء انشقت وإذا النجوم انثرت وإذا البحار فجّرت (سورة 82: 1-3)

لقد علم يسوع:

29 وللوقت بعد ضيق تلك الأيام تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوءه والنجوم تسقط من السماء وقوات السموات تنزع (متى 24: 29)

القرآن يعلمنا:

إذا زلزلت الأرض زلزلة شديدة وهدمت الجبال (سورة الواقعة 4-6)

العهد الجديد يعلمنا:

18 وحدثت أصوات ورجوع وبروق وزلزلة عظيمة لم تحدث منذ كان الناس على الأرض. 19 فانقسمت المدينة العظيمة إلى ثلاثة أقسام وسقطت مدن الأمم. وتذكرت بابل العظيمة أمام الله ليعطيها كأس خمر جِدَّة غضبه. 20 حينئذ هربت كل جزيرة والجبال لم توجد. (رؤيا 20-18: 16)

قارن ذلك بما يلي:

يقول القرآن: "إذا الأرض زلزلت وهدمت الجبال وكانت هباء منثوراً" (سورة الواقعة: 4-6). أو كما ذكرنا سابقاً: "إذا البحار تفجرت وإذا القبور بُسِدت" (سورة المجادلة: 3-4). وأخيراً: "ما يوم الضجيج والصخب؟ ... يوم يكون الناس فيه كالفراس المبيثوث والجبال كالعهن المنفوش" (سورة 101: 1-5).

إننا نتذكر الإشارات التوراتية، أولاً من العهد القديم: "لذلك أزلزل السموات، وتزلزل الأرض من موضعها من غضب الرب القدير في يوم غضبه" (إشعيا 13: 13). وأيضاً، كلمات يسوع: "بعد ضيق تلك الأيام، تظلم الشمس، والقمر لا يعطي ضوءه، وتسقط النجوم من السماء، وتزعزع الأجرام السماوية" (متى 24: 29). و"ستكون زلازل عظيمة ومجاعات وأوبئة في أماكن مختلفة، ومخاوف، وعلامات عظيمة من السماء" (لوقا 21: 11).⁷⁷

لذا، هناك بعض أوجه التشابه المتعلقة بالأحداث الكارثية التي ستحدث في نهاية الزمان.

ما هو توقيت ظهور المهدي/ملك الجنوب؟

يخبرنا الكتاب المقدس عن زعيم يُدعى ملك الجنوب (دانيال 11: 40-43) يبدو مشابهاً للمهدي الذي يتطلع إليه العديد من المسلمين. حتى بدون هذا المهدي، شهد عام 2016 أكبر مناورة عسكرية في العالم (تسمى الرعد الشمالي) تتألف من 20 دولة، أغلبها من السنة المسلمين، 78 وهو ما يتفق مع الشعوب التي تنبأت بالالتقاء معاً لاحقاً (دانيال 11: 40-43؛ حزقيال 30: 2-8). فيما يتعلق بتوقيت الفوضى، يبدو أننا في زمن "المتاعب" الذي أشار إليه يسوع بأنه "بداية الأحزان" (مرقس 13: 8).

إذن، متى قد يظهر المهدي؟ ربما خلال السنوات السبع المقبلة، إذا كان هو الملك التوراتي للجنوب.

وقد أشار مصدر مسلم إلى ما اعتبره أدلة كثيرة فقال:

المجيء الثاني لعيسى والمهدي (ع)
..... في سنة 2023م⁷⁹

في عامي 2022 و2023، ندد هذا المؤلف بذلك، فضلاً عن بعض التصريحات البروتستانتية التي تشير إلى أن عودة يسوع في عام 2023 أو 2024 مستحيلة من الناحية الكتابية.⁸⁰

في هذه اللحظة (منتصف عام 2024)، فإن أقرب تاريخ لعودة يسوع سيكون عام 2031 - ولن يكون هذا هو الحال إلا إذا تم تأكيد صفقة دانيال 9:27 في عام 2024 من قبل الأمير الذي سيصبح ملك الشمال في دانيال 11 (المزيد عن ذلك لاحقاً).

الهدنات/الصفقات بين الأوروبيين والمسلمين

لاحظ النبوءات الإسلامية التالية التي قد تتعلق بالمهدي:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تصالحوں الروم صلحاً آمناً، ثم تقاتلون أنتم وهم من وراءكم، فتنصرون وتغنمون وتسلمون. (حديث سنن أبي داود 4292، كتاب 39، حديث 2)

والسادسة هدنة بينكم وبين بني الأصفر، يسيرون إليكم تحت ثمانين راية، مع كل راية اثنا عشر ألفاً، وبلاد المسلمين بأرض يقال لها الغوطة، وهي مدينة يقال لها دمشق (حديث عوف بن مالك).

وفيما يلي تعليقات الكاتب المسلم مصطفى زايد على التعليق الأخير أعلاه (وهو نفس الشخص الذي وضع التعليقات بين قوسين أعلاه):

إن التحالف بين المسلمين والروم سيساعد في محاربة عدو كبير ...⁸²

ومن الممكن أن يكون هذا مرتبطاً ببعض النبوءات الكتابية.

توجد مجموعة واحدة في سفر دانيال:

15 فيفكر ملك الشمال...²⁴ في خطه ضد الحصون... 25 وملك الجنوب...²⁷ ويكون قلباً هذين الملكين على الشر ويتكلمان بالكذب على مائدة واحدة ولكن هذا لا ينجح لأن النهاية تكون في الوقت المحدد. (دانيال 11: 15، 24، 25، 27)

في المقاطع السابقة نرى أن صفقة كاذبة قد عقدت بين ملك الشمال (الذي هو قوة أوروبية) وملك الجنوب (الذي هو قوة الأمم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) - لكن لم يتم تحديد ما تدور حوله الصفقة نفسها. إذا كان الأمر يتعلق بالقوة ذات الحصون الأقوى (دانيال 11: 39)، فستكون هذه قوة عظمى سيوافقون على هزيمتها.

صعود بريطانيا العظمى ونهاية الولايات المتحدة

اقترح أحد المسلمين على هذا المؤلف أن يستمع إلى محاضرات الشيخ عمران نزار حسين لفهم بعض الأمور بشكل أفضل

آراء الإسلام في النبوة، وفي إحدى تلك المحاضرات قال:

كيف تفسر وجود جزيرة صغيرة في أوروبا... أقامت حكمها على العالم - باكس بريتانكا؟ ... محمد.⁸³

وقد قال عدد من المسلمين إن هناك نبوءة عن جزيرة الدجال - والتي يربطها عمران نزار حسين ببريطانيا (راجع صحيح مسلم 2942ج، كتاب 54، حديث 149؛ صحيح مسلم، كتاب 54، حديث 51؛ سورة الكهف 18:94) وادعى أيضًا أن هذا كان بناءً على تفسير من محمد.

وأضاف عمران نزار حسين في نفس المحاضرة أن الولايات المتحدة تولت قيادة العالم بعد بريطانيا.

إن أولئك منا الذين يقبلون تطبيقات الأيام الأخيرة لبعض النبوءات الكتابية، على سبيل المثال، في الفصلين 48 و49 من سفر التكوين، يؤمنون بأن صعود بريطانيا العظمى (أفرايم النبوي) والولايات المتحدة الأمريكية (منسى/السامرة النبوية) تم التنبؤ بأنهما ستكونان "جمهورًا من الأمم" وأمة "عظيمة" على التوالي (سفر التكوين 48:19).

كما أدلى عمران نزار حسين بتصريحات حول العلاقة بين بريطانيا ودولة إسرائيل، ثم صرح فيما بعد:

هل يستطيع أحد أن يفسر لنا علاقة الولايات المتحدة بإسرائيل؟ لا أحد يستطيع أن يفسر لنا ذلك إلا رجل اسمه محمد.⁸⁴

ولكن بعضنا، غير محمد، يستطيع تفسير ذلك. فنحن في كنيسة الله الحققة نؤمن بوجود علاقة أخوة بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة ودولة إسرائيل (انظر أيضًا الكتاب المجاني، المتوفر عبر الإنترنت على موقع ccog.org، بعنوان: القبائل والنبوءات المفقودة: ماذا سيحدث لأستراليا والجزر البريطانية وكندا وأوروبا ونيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية؟).

كما تشير إلى الكتابات العبرية التي تقول إن هذه الشعوب الثلاثة سوف تنقلب على بعضها البعض في وقت لاحق (راجع إشعياء 9:21) - وهذا يعني أن الولايات المتحدة سوف تنقلب في نهاية المطاف ضد المملكة المتحدة وحلفائها من أصل بريطاني. وهذا يتفق أيضًا مع نبوءة يونانية رومانية من القرن السادس.⁸⁵

والآن، عندما سألت هذا المؤلف عمران نزار حسين عن السور أو الأحاديث النبوية التي تدعم أربعة من ادعاءاته، أجاب:

إذا كنت تبحث عن حديث يدل على ما هو أدناه، فلا أعلم عنه شيئًا.

شكرًا لك على رسالتك الإلكترونية. أتمنى أن تجد باحثًا آخر أكثر علمًا مني يمكنه مساعدتك.⁸⁶

من القضايا التي واجهها هذا المؤلف أن العديد من معلمي الإسلام قد قدموا تأكيدات جريئة يبدو أنها مقبولة بسبب التقاليد أو المشاعر الشخصية على عكس كونها في الواقع من محمد أو الأحاديث. لذا، فيما يتعلق بمحاضرتي، قام هذا المؤلف بالبحث في الأحاديث والسور في هذا القسم لإظهار من أين تأتي الأفكار. العديد من المعتقدات التي تحدث عنها هذا المؤلف من المسلمين تأتي من التقاليد والتأويلات التي ليست واضحة من القرآن أو الأحاديث.

وعودة إلى محاضرتي عمران نزار حسين، قال أيضًا:

الولايات المتحدة تحلق عاليًا الآن، لكنها على وشك الانهيار.. إلى النهاية.

نعم، يبين الكتاب المقدس أن القوة ذات القوة العسكرية الأقوى، وهي الولايات المتحدة حاليًا، سوف تُهزم ويتم تقسيم أراضيها في دانيال 11:39.

وقد يكون ما يلي من القرآن متوافقًا مع ذلك، حيث من غير المرجح أن تتوب الولايات المتحدة:

فظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم الله بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَهْلَكُوا مِنْ قَبْلِكُمْ أَكْثَرُهُمْ كَانُوا مُشْرِكِينَ (سورة الروم 41-42)

يعتقد بعض المسلمين أن أتباع المذهب الثالوثي مشركون. ولكن إلى جانب ذلك، يميل الإسلام إلى اعتبار المحتالين الدينيين مشركين. لذا، ربما يمكننا تطبيق سورة الروم الآيتين 41-42 على الولايات المتحدة.

وفي محاضرتي، أشار عمران نزار حسين أيضًا إلى هزيمة الشعب في أرض إسرائيل. ورغم أنه لم يستشهد بآيات محددة من القرآن الكريم، فإن ما يلي قد يكون جزءًا من كيفية توصله إلى تفسيره:

ولقد حذرنا بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلو علوا كبيرا فإذا جاء الإنذار الأول منهما أرسلنا عليكم عبادنا أولي بأس شديد يخربون دياركم وهذا سيكون بمثابة

تحذير محقق. (سورة الإسراء 4:17-5) كما ذكر عمران نزار حسين:

لقد أصبحت الكتابة على الحائط واضحة... ونظام نقدي دولي جديد على وشك الظهور. وسوف يختفي الدولار الأميركي في ظل هذا النظام. وعندما ينهار الدولار الأميركي فسوف ينهار الاقتصاد الأميركي معه.⁸⁸

لقد حذرنا نحن في كنيسة الله المقدسة من أن الدولار الأمريكي سيصل إلى حد لا يساوي أكثر من "ورقة القطن التي يكتب عليها".⁸⁹

صفحة إرهابية؟

توجد مجموعة أخرى من المقاطع ذات الصلة المحتملة بالتحالف الزمني بين المسلمين والأوروبيين في المزمور⁸³. إليكم جزءًا منه، بدءًا من الآية 3، مع إدراج بعض الهويات الوطنية الحديثة من كتاب سابقين في الإذاعة وكنيسة الله العالمية باستخدام "90":

³ قد تشاوروا ضد شعبك بمكر، وتشاوروا ضد محمياتك.⁴ قالوا: هلم فنقطعهم من أن يكونوا أمة، حتى لا يذكر اسم إسرائيل بعد.

⁵ لأنهم تشاوروا معًا برأي واحد. لقد شكلوا تحالفًا ضدك: ⁶ خيام أدوم (الأتراك وربما الأفغان) والإسماعيليين (المملكة العربية السعودية ومصر وليبيا) وموآب (جزء من الأردن) والهاجريون (سوريا)؛ ⁷ وجبال (لبنان) وعمون (الأردن وربما الإمارات العربية المتحدة) وأمالك (جزء من

الأتراك) وفلسطين (عرب فلسطين) مع سكان صور (لبنان ؛ ربما أيضاً في جزء من جنوب إيطاليا) ؛⁸ وانضمت إليهم أيضاً آشور (هاجرت إلى أوروبا الجرمانية). لقد ساعدوا بني لوط (الأردن وغرب العراق). (مزمور 83: 3-8)

ومن المتوقع أيضاً أن تشارك دول مثل تونس والجزائر في هذا، فضلاً عن الدول المرتبطة بقوة الوحش الأوروبي في نهاية الزمان. وقد نشرت كنيسة الله الإذاعية القديمة وكنيسة الله العالمية ما يلي فيما يتعلق بالمزمور الثالث والثمانين:

لاحظ نبوءة مذهلة عن الشرق الأوسط في المزمور 83: 1-8. إنه وقت حرب. "لا تسكت ولا تهدأ يا الله. هوذا أعداؤك ... قد تشاوروا بمكر على شعبك". لقد تعاملوا بخيانة مع يهوذا وإسرائيل - مع اليهود ومع أمريكا وبريطانيا ... إسرائيل {سفر التكوين 48: 14-16}. اليهود هم مجرد قبيلة يهوذا. ...

إن ألمانيا... في نهاية المطاف سوف تدعم اتحاداً عربياً ضد اليهود ضد إسرائيل - بريطانيا وأميركا! وهذا ما تنبئ به النبوءات.⁹¹ وهنا نرى أن الدول العربية المذكورة متحالفة مع ألمانيا (آشور) التي نعلم من نبوءات أخرى أنها ستكون الزعيم العسكري - بطبيعة الحال - من الولايات المتحدة الأوروبية ... هذه القوة الأوروبية - يُدعى "ملك الشمال" في دانيال 11⁹²

(المزمور 83) يقدم لنا نظرة ثاقبة إضافية إلى الصورة القادمة للشرق الأوسط. فألمانيا (آشور في نبوءات الكتاب المقدس) وربما بقية أوروبا سوف تتحالف في المستقبل مع اتحاد من الدول العربية - اتحاد ضخم متحد في محاولة لسحق اسم "إسرائيل" من على وجه الأرض! وربما يكون هذا الاتحاد العربي الإسلامي هو "ملك الجنوب" المذكور سابقاً في دانيال 11 - مجال قوة يشمل أجزاء واسعة من العالم الإسلامي.

ولكن في النهاية، سوف يثبت هذا التحالف الأوروبي العربي أنه قصير الأجل. ... إن "ملك الشمال" في دانيال 11 - زعيم الاتحاد الأوروبي بقيادة ألمانيا - سوف يتحول في نهاية المطاف ضد "ملك الجنوب" العربي، مع عواقب وخيمة على الشرق الأوسط بأكمله.

يتحدث المزمور 83 عن تحالف بين الشعوب ذات الأغلبية المسلمة التي تتحالف مع قوة أوروبية لمواجهة يهود إسرائيل والأمم ذات الأصول البريطانية والولايات المتحدة، وفقاً لإذاعة كنيسة الله القديمة. ترتبط آشور النبوية بقوة نهاية الزمان في ألمانيا وأوروبا (راجع إشعياء 10: 5-11). وهذا يوافق الحديث السابق عن عوف بن مالك في ذكر الهدنة.

إن الآية الثالثة من المزمور 83 تنص على أن هذا الاتحاد سوف "يتخذ مشورة مكرة"، وهو ما يشير إلى أن الخطة قد تتضمن أعمالاً عسكرية يمكن اعتبارها إرهاباً من قبل بعض المشاركين أو مؤيدي المشاركين، فضلاً عن السرية التي تنطوي على هجوم مخطط له. وسوف يتم هذا الاتفاق قبل وقت قصير من بدء ما يمكن أن يسمى الحرب العالمية الثالثة (راجع دانيال 11: 39؛ متى 24: 21). ويبدو أن الأعمال الإرهابية سوف تُستخدم - كما تنبأت النبوءات على وجه التحديد بحدوث الإرهاب إذا عصى أحفاد إسرائيل الله (لاويين 26: 14-16؛ تثنية 32: 25).

أما بالنسبة للإرهاب، فقد تنبأ عنه القرآن، كما يظهر في الترجمات الثلاث التالية لسورة آل عمران: 151:

يوسف علي: سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وأوهم النار وبئس مئوى الظالمين
سورة البقرة: سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وأوهم النار وبئس مئوى الظالمين. سورة البقرة:
سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وأوهم النار وبئس مئوى الظالمين.

الإرهاب قادم، وهذا يتفق مع النبوءات الكتابية والإسلامية.

4- إيران وسوريا والإرهاب

لقد سلطت الحرب بين حماس وإسرائيل التي بدأت في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 الضوء على تورط إيران في دعم حماس وحزب الله وغيرهما. وبطبيعة الحال، كانت إيران حليفة لسوريا منذ فترة طويلة.

نشرت هاربر كولينز مقالاً عن علامة إسلامية لنهاية الزمان وسوريا:

ومن بين العلامات المزعومة الأخرى انتقال ميليشيا حزب الله الموالية للأسد، والتي ترفع علمها باللون الأصفر، إلى داخل سوريا.

"كما قال الإمام الصادق، عندما تقاتل (القوات) ذات الأعلام الصفراء أعداء الشيعة في دمشق وتتضم إليهم القوات الإيرانية، فهذه مقدمة وعلامة على مجيء قداسته"، أوضح روح الله حسينيان، رجل الدين الإيراني وعضو البرلمان.⁹⁵

إن عبارة "قداسته" هي إشارة إلى الإمام المهدي، واستخدام مثل هذه المصطلحات يجعل بعض أهل السنة يعتبرون الشيعة زنادقة ومشركين. ومع ذلك، فإن الإيرانيين هم فرس وليسوا عرباً. وإليك بعض المعلومات عن أسلافهم:

الإيرانيون ... هم شعب مختلط من بقايا ميديا وغيلام وأسلاف آخرين من أصول سامية وحامية.⁹⁶

إن أقرب حليف لإيران هو سوريا. وفي حين عقدت بعض الدول العربية السلام مع إسرائيل، فإن إيران وسوريا لم تفعل ذلك. لاحظ الأحاديث التالية:

«ستكون في آخر الزمان فتنة، يفرز الناس فيها كما يفرز الذهب من المعدن».

فلا تأنيبوا أهل الشام ولكن انتقدوا شرارهم فإن منهم الأبدال.

يوشك أن ينزل على أهل الشام طوفان فيفرق شملهم حتى لو هجمت عليهم الثعالب لغلبتهم.

في ذلك الوقت سيأتي رجل من بيتي تحت ثلاث رايات، بين اثني عشر ألفاً وخمسة عشر ألفاً وكلمة السر الخاصة بهم هي - "موت، موت". ثم سيأتي سبع رايات وتحت كل راية سيكون رجل واحد يطلب الملكوت.

"سيقتلهم الله جميعاً، ويعيد الوحدة والمحبة إلى قلوب المسلمين، ويقرب من كان بعيداً".⁹⁷

"المهدي رجل من أبنائي، وجهه كالنجم الدري، وبشرته لون العربي، وجسده جسد إسرائيل.

"يملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ورضي بخلافته أهل السماء والأرض"⁹⁸

ورغم أن أحد الأحاديث المذكورة أعلاه استخدم مصطلح إسرائيل بطريقة غير سلبية، إلا أن وكالة أنباء الطلبة الإيرانية الرسمية "إيسنا" ذكرت في يناير/كانون الثاني 2021:

"قدم نواب إيرانيون مشروع قانون يطالب الحكومة بالتعهد قانوناً بتدمير إسرائيل بحلول عام 2040"،⁹⁹

يشير الكتاب المقدس إلى أن إيران (غيلام أدناه) وحليفها سوريا (قير أدناه) تسببتا في أضرار لمدينة القدس التابعة لأمة إسرائيل:

5 لأنه يوم شدة ودوس وحيرة من قبل الرب إله الجنود في وادي الرؤيا هدم الأسوار والصراخ إلى الجبل.

⁶ وحمل عيلام الجعبة بمركبات الرجال والفرسان،⁷ فيكون أن أوديتكم المختارة تمتلئ مركبات، والفرسان يصطفون عند الباب.

⁸ وأزال حماية يهوذا.⁹ ورأيت أيضاً خراب مدينة داود أنه عظيم وجمعت مياه البركة السفلى. 10 أحصيت بيوت اورشليم والبيوت هدمتها لتحصين السور.

¹¹ وصنعت بين السورين خزاناً لمياه البركة القديمة. ولكنك لم تنظر إلى صانعها ولم تقابل من صنعها منذ زمان. ¹² وفي ذلك اليوم دعا الرب اله الجنود للبقاء والنوح وللصلع والتنتطق بالمسح. (اشعيا 22: 5-12)

يخبرنا الكتاب المقدس أنه بعد أن استولى تغلث فلاسر ملك آشور على دمشق، نقل السوريين إلى قير (2 ملوك 16: 9-10). وفي حين أن هذا لا يعني أن قير يجب أن تكون (أو يجب أن تكون فقط) إشارة إلى سوريا، فإن حقيقة أن سوريا حليفة لإيران مثيرة للاهتمام. يحتوي الكتاب المقدس أيضاً على تعبير "السوريين من قير" (عاموس 9: 7)، وهو تأكيد أساسي على أن قير في إشعيا 22 ستشمل السوريين. تشير النبوءة بأن "قير كشف الدرع" إلى أن سوريا ستقتل بطريقة ما من فعالية "القبة الحديدية" الإسرائيلية و/أو المعدات الدفاعية الأخرى التي ستستخدمها دولة إسرائيل. يخبرنا الكتاب المقدس أيضاً عن وقت يتم فيه تدمير قير (إشعيا 15: 1ب) ويقول أيضاً أن العاصمة السورية دمشق ستدمر (إشعيا 17: 1). كان "بيت الغابة" يقع قديماً في لبنان (على سبيل المثال: 1 ملوك 7: 2، 10: 17، 21؛ 2 أخبار الأيام 9: 16، 20: 100) - وهو المكان الذي يتمركز فيه حزب الله.

88 فينكشف غطاء يهوذا، وفي ذلك اليوم ترى أسلحة بيت الغابة. (إشعيا 22: 8)

إن إحدى الطرق التي يمكن بها ليهوذا أن "ترى أسلحة بيت الغابة" هي شن حزب الله هجوماً هائلاً. ففي إشعيا 22: 8، يشير "يهوذا" إلى أولئك الذين يعيشون في الأرض التي تسمى عادة إسرائيل - وسوف يسمح الله بمهاجمة إسرائيل.

في إشعيا 22: 9، نفهم أن "الضرر الذي لحق بمدينة داود" هو إشارة إلى جزء على الأقل من القدس، والتي هي "مدينة داود" (راجع 2 ملوك 9: 28).

لاحظ أيضاً أن نبوءة إشعيا تنص على أن الضرر سيكون كبيراً. لاحظ أيضاً أن جزءاً من السبب هو أن يهوذا (أمة إسرائيل الحديثة) لن "تنظر إلى خالقها" ولا "تحترمه"، وأن الله سيسمح بذلك. لن يكون الاعتماد على جيش إسرائيل وحده كافياً.

ويبدو أنه من المرجح أن تندلع حرب إقليمية تشمل إسرائيل، التي هددت بشن هجمات استباقية لمنع إيران من امتلاك أسلحة نووية 101 فضلاً عن الهجمات الانتقامية بسبب الهجوم الجوي الضخم الذي شنته إيران في 14 أبريل/نيسان 2024. ووعدت إسرائيل بالرد، حيث أكد الرئيس الإيراني آنذاك إبراهيم رئيسي أن حتى الغزو "الأصغر" لأراضيها من شأنه أن يجلب رداً "ضخماً وقاسياً". ... وأنه إذا أرادت إيران تنفيذ هجوم أكبر، "فلن يبق شيء من النظام الصهيوني". 103 وفي حين قدمت إسرائيل ما يمكن اعتباره رداً ضئيلاً، اقترحت إيران أن الأمر قد أغلق الآن. 104 لا يعتقد هذا المؤلف ذلك، بل يعتقد بدلاً من ذلك أن إيران وحلفاءها ينتظرون الوقت المناسب حتى يشنوا هجوماً ضخماً.

تشير الآيات إلى هجوم تشارك فيه إيران، والذي من شأنه أن يلحق ضرراً كبيراً بإسرائيل. وعلى الرغم من موقفها وقوتها العسكرية النسبية وقدرتها على إلحاق الضرر بإسرائيل وغيرها، فإن إيران سوف يتم تحييدها بطريقة أو بأخرى (راجع حزقيال 32: 24). وربما يكون هذا نتيجة لهجوم تشارك فيه إسرائيل ودول أخرى و/أو اضطرابات مدنية داخلية - وقد يشمل هذا أيضاً استخدام أسلحة كهرومغناطيسية أو أسلحة مماثلة ضد إيران (إرميا 49: 34-39).

قبل أن نواصل، يعتقد بعض مراقبي النبوءات البروتستانتية واليهودية أن إيران، إلى جانب روسيا، ستغزو أمة إسرائيل قبل عودة يسوع استناداً إلى الفصل الثامن والثلاثين من سفر حزقيال، والذي يرتبط أيضاً بجوج وماجوج (حزقيال 38: 2-6). لكن هذه النبوءة ليست لهذا العصر. لاحظ شيئاً من النبوءات التي تقول إن روسيا وإيران ستقولانه:

11 ونقول: أصدع إلى أرض قرى بلا سور، وأذهب إلى شعب مسالم يسكن آمناً، كلهم يسكنون بلا سور، وليس لهم مزاليح ولا أبواب. 12 لتأخذ نهباً وتنتهب، وتمد يدك على الأماكن الخربة المأهولة، وعلى شعب مجمع من الأمم، اقتنى مواشي وأمتعة، ويسكن في وسط الأرض. 13 فنقول لك شبا وددان وتجار ترشيش وكل أشبالها: هل جئت لتنتهب؟ هل جمعت جيشك لتنتهب، لتأخذ فضة وذهباً، لتأخذ مواشي وأمتعة، لتنتهب نهباً عظيماً؟ " (حزقيال 38: 11-13).

إن الأمة الصغيرة التي تسمى إسرائيل لا تمتلك أي كمية كبيرة من الذهب، 105 ولا تمتلك بشعب مسالم يسكن بأمان، وبالتالي فإن نبوءة حزقيال 38 ليست لهذا العصر (إنه بعد الألفية وفقاً لرؤيا يوحنا 20: 7-8). يميل الإسلام إلى استخدام أجوج ومأجوج كممثلين للشتر (سورة الكهف 18: 94).

في هذا العصر، يجب أن نفهم أن إيران تمتلك أسلحة قادرة على إحداث الضرر، بما في ذلك الإرهاب. ومن وجهة نظر الكتاب المقدس، نرى أن الإرهاب مرتبط بعيلام:

24 هناك عيلام وكل جمهورها حول قبرها، كلهم قتلى، ساقطون بالسيف، نزلوا غلغلاً إلى أقسام الأرض السفلى، من الذي أحدث الرعب في أرض الأحياء" والآن يحملون خزيمهم مع الهابطين في الجب. " (حزقيال 32: 24)

علاوة على ذلك، فإن الولايات المتحدة نفسها، فضلاً عن دولة إسرائيل، معرضة لهجمات من نوع النيض الكهرومغناطيسي وحتى أسلحة مثل الأسلحة البيولوجية والأسلحة الكيميائية والإرهاب والأسلحة النووية والقنابل الفذرة وما إلى ذلك والتي يمكن أن تستخدمها إيران وسوريا في الصراع.

ولكن إذا حدث هذا الهجوم، فلن يكون هذا هو الدمار النهائي للولايات المتحدة. ومن الناحية النبوية، لن تنتهي إيران إلى خير (راجع حزقيال 32: 24-25).

وبسبب النبوءات المتعلقة بتدمير العاصمة السورية دمشق (إشعيا 17: 1)، والأضرار التي لحقت بإيران من قبل دول متعددة (إرميا 49: 34-39)، والأضرار الكبيرة التي ستلحق بالقدس (إشعيا 22: 8-9)، فإن أحد أو أكثر من هذه الأحداث قد تسبق "صفقة السلام" في دانيال 9: 27.

بعد أن كتب هذا المؤلف الفقرة أعلاه بشكل أساسي، عثر على ما يلي:

هناك تفسير حاخامي عمره 800 عام يُعرف باسم "يلكوت شيموني"، والذي ترجمه: "ستكون بلاد فارس (إيران) مصدر رعب للبشرية. وسيصاب زعماء العالم بالإحباط في جهودهم العبيثية لإنقاذ ما يمكنهم إنقاذه، ولكن دون جدوى. وسيصاب شعب إسرائيل أيضاً بالرعب

من الخطر الوشيك. وسيقول لنا الرب: "لماذا أنتم خائفون؟ لقد فعلت كل هذا من أجل أن أحقق لكم الفداء المنتظر. ولن يكون هذا الفداء مثل الفداء من مصر، الذي أعقبه الألم. سيكون هذا الفداء مطلقاً، يليه السلام".¹⁰⁶

نعم، بافتراض أننا نرى ضرراً كبيراً في القدس، فإن هذا يبدو وكأنه مهد الطريق لاتفاقية السلام المذكورة في دانيال 9: 27، وهو ما يتفق مع التعليق اليهودي القديم المذكور أعلاه.

ومن المثير للاهتمام أن هناك نبوءة مفادها أن "الملك الأعظم" في النبوءة اليونانية الرومانية سوف ينشأ بعد أن تتسبب إيران (بلاد فارس) في أضرار:

نبوءة بعلبك: واسم هذا الملك مخفي بين الأمم، واسمه يشبه اليوم الأخير، وهو مكتوب من الرسالة الثامنة عشرة. وعندما يتسلم إمبراطوريته، سيكون اسمه أنستاسيوس (أناستاسوا). هذا الملك أصلع، وسيم ... في يومه سوف يثور الفرس ويدمرون مدن الشرق ...¹⁰⁷

إن ما ورد أعلاه، والذي يُعتقد أنه كُتب منذ أكثر من ألف عام أثناء الحكم البيزنطي، هو تنبؤٌ بقدوم زعيم يتطلع إليه العديد من الكتابات الكاثوليكية اليونانية الرومانية، ويُدعى الملك العظيم. ويبدو أنه يشبه ذلك الذي تشير إليه الكتاب المقدس باسم الوحش، الملك الأخير للشمال في دانيال 11. لاحظ الاعتقاد بأنه سيكون موجوداً عندما يدمر الفرس - الإيرانيون - المدن في الشرق. كانت القدس شرق (وكذلك جنوب) الإمبراطورية البيزنطية القديمة. ويبدو أن هذا يتماشى مع إشعياء 22: 6-9.

لاحظ شيئاً آخر يتعلق بالسوريين والفلسطينيين الذين تدعمهم إيران:

⁸ أرسل الرب كلمة على يعقوب فوقعت على إسرائيل. ⁹ فيعلم كل الشعب أفرايم وسكان السامرة أن الرب ينتقم من يعقوب ويهلكهم. ¹¹ لذلك يصعد الرب أعداء رصين ضده ويهيج أعداءه. ¹² الأراميون من أمام والفلسطينيون من خلف فيأكلون إسرائيل بقم مفتوح. (إشعياء 9: 8-9، 11-12)

بالإضافة إلى دولة إسرائيل، فإن الولايات المتحدة (السامرة النبوية) وحلفائها من أصل بريطاني (أفرايم النبوي) سوف يتعرضون لمزيد من الهجمات الإرهابية. والسوريون والفلسطينيون (الذين يطلق عليهم الفلسطينيون في إشعياء 9: 12) وبعض اللاجئين والمهاجرين الآخرين داخل حدودهم يشكلون مشكلة إرهابية محتملة (إرميا 15: 6-8؛ حزقيال 21: 12، 32: 24). ويحذر الكتاب المقدس بوضوح من أنه سوف يكون هناك "رعب في الداخل" (تثنية 32: 25).

يبدو أن إشعياء وحزقيال يتنبأان بمشاكل قادمة من السوريين والفلسطينيين والإيرانيين. ومن المتوقع أن يشمل ذلك الإرهاب. وهذا يتفق أيضاً مع النبوءات الواردة في المزمور 83.

في حزقيال 38، تنبأ الكتاب المقدس بأن إيران ستشارك في معركة إلى جانب روسيا والصين. لكن هذه النبوءة لن تتحقق إلا بعد أكثر من ألف عام.

ومع ذلك، ففي عام 2024، انضمت إيران إلى تحالف البريكس، الذي تهيمن عليه روسيا والهند والصين. ويبدو أن كل هؤلاء هم "ملوك الشرق" المذكورون في الكتاب المقدس والذين سيشاركون في التجمع في هرمجدون (رؤيا يوحنا 16: 12-16).

وعلاوة على ذلك، وعلى الرغم من تفضيل إيران للتعامل مع أوروبا على الولايات المتحدة الأمريكية، فإن إيران تبدو واحدة من الدول التي ستتحالف مع روسيا والصين لغزو قوة الوحش البابلي الأوروبي (إرميا 50: 41-43).

وسوف تشارك إيران في تحقيق العديد من النبوءات.

5. الإسلام وفاطمة ومريم

فاطمة هو اسم شائع بين النساء المسلمات حيث أرادت العديد منهن تقليد ابنة محمد المفضلة فاطمة.

كتب البروفيسور الإيراني خانغاه:

يقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: «فاطمة بضعة مني»، وأضاف: «من آذاها فقد آذاني». 108 ... كتب الإمام الغائب (الإمام المهدي) إلى أبي عمر العامري: «إن ابنة النبي (فاطمة الزهراء) قدوة حسنة لي». 109

ربما تأثر الإسلام والعديد من الديانات الشرقية بـ "السيدة" التي ظهرت في فاطيما والظهورات المستقبلية.

سميت مدينة فاطمة البرتغالية على اسم الأميرة المسلمة فاطمة الزهراء. اعتنقت الأميرة فاطمة الزهراء الديانة الكاثوليكية الرومانية في القرن الثاني عشر وتزوجت من فارس يُدعى دون غونسالو. وبعد تعميدها في الديانة الكاثوليكية الرومانية، اختارت اسم أورينا. 110

في حين يميل الروم الكاثوليك إلى الاعتقاد بأن مريم والدة يسوع هي التي ظهرت لثلاثة أطفال رعاة في بلدة فاطمة في عام 1917، يعتقد العديد من المسلمين أنها كانت ابنة محمد فاطمة.

فاطمة ومريم

وقد رُعم أن نبي الإسلام أدلى ببعض التصريحات الإيجابية للغاية عن مريم أم يسوع:

روى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال:

«خير نساء العالمين مريم، وخير نساء العالمين خديجة» (صحيح البخاري) 111

وروى أبو موسى الأشعري أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لقد بلغ من الكمال كثير من الرجال، ولكن ثلاث نساء فقط بلغن هذا الكمال: مريم ابنة عمران... فاطمة" 112

لا يدرك كثيرون في الغرب أن ابنة محمد الأولى والأعز على قلبه كانت فاطمة، التي ربطها بمريم. وبعد وفاتها، قيل إن محمد قال:

"أنتِ أسعد نساء الجنة بعد مريم" 113

ومن الجدير بالذكر أنه قبل ظهور السيدة العذراء في فاطمة، أطلق الإسلام على فاطمة اسم "العذراء فاطمة".

ويذكر تقرير صدر عام 1906 ما يلي:

إن عذرية فاطمة من عقيدة الإسلام. 114

أعلن الكاثوليك اليونانيون الرومان عقيدة "عذرية مريم الدائمة" لأم المسيح في عام 553.115 كما أكد القادة الأوائل للإصلاح البروتستانتي، مثل مارتن لوثر وجون كالفن وأولريش زوينجلي، على ما يسمى بعذرية مريم الدائمة، 116 على الرغم من أن العديد من البروتستانت المعاصرين لا يفعلون ذلك. في القرن الثالث، أعلن أوريجانوس الإسكندري أن العقيدة جاءت من الأناجيل الكاذبة المعروفة الآن باسم إنجيل بطرس وإنجيل يعقوب الأولي. 117

علاوة على ذلك، لاحظ المزيد من الادعاءات الإسلامية حول المرأة فاطمة:

ستدخل فاطمة الجنة بجوار محمد: يطلق عليها المسلمون سيدة الجنة. ويزعم بعض الشيعة (أتباع علي) أن فاطمة كانت عذراء حتى أصبحت أما، وأن الله تجسد في أبنائها. 118

كان لدى فاطمة خمسة أطفال، في حين يشير الكتاب المقدس إلى أن مريم كان لديها ستة أطفال على الأقل (أربعة إخوة بالاسم، بالإضافة إلى أخوات مجهولات الأسماء) بعد يسوع.

ولعل من الواجب أن نضيف أن العديد من الكاثوليك اليونانيين الرومان يعتقدون أن مريم صعدت إلى السماء، وأن المسلمين يعتقدون أن فاطمة صعدت إلى السماء. 119

لكنهم لا يميلون إلى تحديد تاريخ. يزعم الروم الكاثوليك أن مريم صعدت إلى السماء في 15 أغسطس، لكنهم يزعمون رسمياً أنهم لا يعرفون سبب اختيار هذا التاريخ. 120 كان 15 أغسطس هو التاريخ الذي احتفل به الوثنيون بصعود الإلهة ديانا إلى السماء، ولا يعتبر البعض أن التواريخ مصادفة تماماً. 121 كانت ديانا تُعرف باسم "العذراء الموقرة"، 122 و"العذراء"، 123 وأيضاً "السيدة أرتيميس". 124 ووفقاً للأوصاف التي قدمها

الأطفال الرعاة الثلاثة للكهننة الكاثوليك الرومان في عام 1917، فإن سيدة فاطيما تشبه الإلهة ديانا. 125 لاحظ العلماء مع ديانا / أرتميس "الصفات والصفات المرتبطة بالعدراء مريم".¹²⁶ وكونها تُدعى "السيدة" يربطها أيضاً بالظهور الذي ظهر في فاطيما. (يوجد على الغلاف الخلفي لهذا الكتاب رسم توضيحي لما يعتقد الكثيرون أنه ظهر في فاطيما، بالإضافة إلى رسم توضيحي لما ادعى الشهود الثلاثة الوحيدون أنهم رأوه لإثبات أنه لا توجد طريقة لظهور أم يسوع أو ابنة محمد فعلياً في فاطيما عام 1917).

ومع ذلك، كان يُعتقد أن فاطمة ابنة محمد، مثل مريم، كانت أرملة أيضاً. ويُعتقد أن مريم وفاطمة تعملان كشقيقتين، فضلاً عن كونهما قدوة لمجتمعيهما. ويطلب الروم الكاثوليك شفاعاة مريم في الصلاة، معتقدين أنها تستطيع الدفاع عنهم أمام يسوع. ويحترم المسلمون الشيعة فاطمة باعتبارها مرشدة روحية فضلاً عن كونها مصدر إلهام.

ولدت فاطمة نفسها حوالي عام 604. وتشيد بها التقاليد الشيعية إلى حد كبير، في حين أن التقاليد السنية، على الرغم من الاعتراف بأهميتها، "تصفها بأنها غالباً ما كانت غير صبورة وغير شاكراة".¹²⁷

وفيما يتعلق بابنة محمد، أشار إرجون محمد جانر إلى أنه:

"إن عمق الاحترام الذي يظهر لفاطيما يضاهي ذلك الذي يظهره الروم الكاثوليك للسيدة العذراء مريم".¹²⁸

كما أشار إلى أن النساء المسلمات يتم تشجيعهن على أن يحذرن حذو فاطمة في حياتهن، وهو ما يشبه ما يتم تشجيع العديد من النساء الكاثوليكيات على القيام به في اتباع مريم. غالباً ما يتم تسمية النساء الكاثوليكيات اليونانيات الرومان بنسخة من مريم (مثل ماريا ومريم وما إلى ذلك). تم تسمية العديد من النساء المسلمات بفاطمة. "فاطمة تعني "سيدة" أو "عشيقة" باللغة العربية".¹³⁰

يذكر التاريخ أن بعض المسلمين كانوا يرتدون تميمة تسمى "يد فاطمة". ويعتقد البعض أنها تعويذة للحماية من الشر. وإليك تقرير عنها بين العرب:

فاطمة... كانت... إحدى النساء الأربع الكاملات

... كانت يد فاطمة تعتبر في كل مكان بمثابة تعويذة، تُستخدم بكل طريقة يمكن تصورها، من طبعها على باب أبسط منزل إلى التعويذة المرصعة بالجواهر التي تلبس حول عنق العروس الغنية.¹³¹

وكما ذكرنا سابقاً، كانت مريم، أم يسوع، أيضاً في قائمة "النساء الكاملات" وفقاً للإسلام (الاثنان الأخريان هما زوجة محمد الأولى وابنة فرعون الذي تبنى موسى).¹³² كما أن ارتداء تميمة "يد فاطمة" حول الرقبة من قبل بعض المسلمين و"الميدالية الطاهرة" حول الرقبة من قبل بعض الروم الكاثوليك¹³³ يشير أيضاً إلى أوجه تشابه أقرب مما قد يتصوره المرء بخلاف ذلك.

في القرن العشرين، كتب رئيس الأساقفة الراحل فولتون شين:

"إننا نؤمن إيماناً راسخاً بأن... الإسلام... سوف يتحول إلى المسيحية... ونعتقد أن هذا لن يحدث من خلال التعليم المباشر للمسيحية، ولكن من خلال دعوة المسلمين إلى تبجيل والدة الإله".¹³⁴

وكتب أيضاً أنه يعتقد أن ظهور عام 1917:

... اختارت أن تُعرف باسم "سيدة فاطيما" كتعهد وعلامة أمل للشعب المسلم... حتى يقبلوا ذات يوم...¹³⁵

وهكذا، اعتقد رئيس الأساقفة شين بشكل أساسي أن الظهور في فاطيما كان من شأنه في نهاية المطاف أن يؤدي إلى قبول المسلمين (وربما الهنوس كما ذكر) لإيمانه.

فاطمة: سيدة الوردية؟

دعوني أضيف أن الظهور في فاطيما لم يحدد هويته على أنه مريم أو "سيدة فاطيما"، بل فقط على أنه "السيدة"¹³⁶ كما في تصريحها "أنا سيدة المسبحة الوردية"¹³⁷ لأطفال الرعاة الثلاثة.

هل يمكن أن يكون هناك علاقة بين "سيدة المسبحة" وابنة محمد فاطمة؟

أولاً، ضع في اعتبارك أن المسبحة الكاثوليكية الرومانية تتكون من 59 حبة، وتُستخدم بشكل أساسي لحساب الصلوات المتكررة.

ثانياً، على الرغم من اختلاف عدد الخرزات، فإن المسلمين لديهم مسبحة صلاة مكونة من مائة خرزة. لكن المسلمين لا يسمونها مسبحة. بل يسمون مسبحتهم "سبحة" أو "تسبيح". ويستخدمون هذه الخرزات في ما يسمونه "الذكر".

الذكر هو أحد أشكال العبادة الإسلامية التي يتم فيها تكرار العبارات أو الأدعية. وفقاً لرواية إسلامية عن علي بن أبي طالب، فإن النبي الإسلامي محمد علم في الأصل الذكر (تسبيح فاطمة) لابنته فاطمة.

"وفي رواية أن فاطمة كانت متعبة من روتينها اليومي، فأرادت أن تطلب من أبيها خادماً يقضي لها بعض الأعمال، فسمع أبوها (محمد) كلامها، فذهب إلى بيتها، وجلس معها، ثم قال: ألا أدلك على ما هو أفضل مما طلبت؟ فعلمها الذكر المذكور".¹³⁸

وهناك الحديث ذو الصلة أيضاً:

فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته بقدم فاطمة، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم وقد أتوا إلى فراشهم، قال علي:

"فأردنا أن نقوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الزموا فرشكم"، فجلس بيننا، فوجدت برد قدميه في صدري، ثم قال: "ألا أدلك على أفضل مما سألت؟ إذا أويت إلى فراشك فكبر أربعاً وثلاثين، وسبح ثلاثاً وثلاثين، وحمد ثلاثاً وثلاثين، فذلك خير لك من خادمك" (صحيح مسلم 2727 أ، كتاب 48، حديث 108).

لذا، هناك ارتباط بين فاطمة وتلاوة الأدعية المتكررة. ويبدو أن فاطمة كانت جزءاً من الدافع وراء تطوير واستخدام مسبحة الصلاة من قبل المسلمين.

ولذلك، يمكننا أن نقول، إلى حد ما، إن ابنة محمد فاطمة هي "سيدة" "المسبحة" الإسلامية.

ومن ثم، فإن هذا يشكل رابطاً محتملاً آخر بين الإسلام وزيارات السيدة فاطمة في عام 1917. وعلاوة على ذلك، يعتقد بعض المسلمين أنه خلال ما يسمى بـ "معجزة الشمس" في 13 أكتوبر 1917، كانت السيدة ترتدي خرزات، وبالتالي كان هذا دليلاً على أن الظهور كان ابنة محمد فاطمة. ومع ذلك، يجب أن نفهم أن الأطفال الرعاة الثلاثة فقط هم الذين رأوا الظهور في أي من الظهورات في فاطمة. وخلال ما يسمى بـ "معجزة الشمس"، ورد أن عشرات الآلاف من الناس شاهدوا كرة، استنتج الكثيرون أنها الشمس، تتحرك. لكنهم لم يروا "السيدة".

ولعل من الجدير بالذكر أيضاً أن المسلمين كانوا يمتلكون مسبحة الصلاة قبل قرون من اكتشاف الروم الكاثوليك للمسبحة.¹³⁹

يرى الروم الكاثوليك في فاطيما وسيلة للتحويل

وبالعودة إلى فولتون شين، فقد كتب أيضاً:

إن بعثاتنا التبشيرية تذكر لنا ردود الفعل الأكثر غرابة التي أبداها هؤلاء الناس عندما حملوا تمثال سيدة فاطيما عبر الشرق. وعلى حافة نيبال، انضم ثلاثة آلاف من الهندوس والمسلمين إلى ثلاثمائة كاثوليك، بينما حملت أربعة أفيال التمثال إلى الكنيسة الصغيرة لصلاة المسبحة والبركة... والدليل الأخير على العلاقة بين قرية فاطيما والمسلمين هو الاستقبال الحماسي الذي قدمه المسلمون في أفريقيا والهند وأماكن أخرى لتمثال سيدة فاطيما للحاج... وفي موزمبيق، تحول المسلمون الذين لم يعتنقوا المسيحية إلى المسيحية بمجرد نصب تمثال سيدة فاطيما...

وسوف يرى المبشرون في المستقبل، أكثر فأكثر، أن رسالتهم بين المسلمين سوف تكون ناجحة بقدر ما يبشرون بالسيدة فاطيما.¹⁴⁰

في 27 ديسمبر 1983، أطلق الرجل الذي أطلق النار على البابا يوحنا بولس الثاني، علي آغا، النار على ابنة محمد باعتبارها إلهة ظهورات فاطيما.¹⁴¹

يبدو أن الظهورات قد تكون عاملاً في دفع العديد من المسلمين مؤقتاً إلى الاعتقاد بأن الكاثوليكية الرومانية تحتوي على أكثر مما يعتقد معظمهم. شعر رئيس الأساقفة شين أن "معجزة" مريم العذراء قد تكون عاملاً في اجتماع المسلمين وغيرهم وتحولهم إلى كاثوليك رومان في نهاية الزمان في يوم الغضب (Dies Irae):

وكما كشفت مريم عن نفسها في تلك المعجزة الأولى للشمس، فإننا نتطلع إلى كشف آخر عن قوتها عندما يخوض العالم البروفة التالية لـ Dies Irae.

يحذر الكتاب المقدس من علامات وعجائب كاذبة قادمة (2 تسالونيكي 2: 9-12) وكذلك السحر من "السيدة" التي ترتدي تنورة وتكشف عن فخذها (إشعيا 47: 2-9) والتي سيدمرها الله يوماً ما وفقاً لرؤيا 7: 18-8. لا ينبغي لأحد، سواء كان مسلماً أو كاثوليكياً رومانياً أو بروتستانتيّاً أو هندوسياً أو غير ذلك، أن يقع في حب "السيدة" الساحرة التي يحذر منها الكتاب المقدس (إشعيا 47: 9)، ومع ذلك فإن معظم الناس سوف يفعلون ذلك (راجع 2 تسالونيكي 2: 12).

المزيد عن الإسلام ومريم

العودة إلى بعض الروايات المزعومة عن أم يسوع مريم، ما يلي هو شيء من المجمع الفاتيكاني الثاني:

المسلمون... كما أنهم يكرمون مريم أمه العذراء؛ بل إنهم في بعض الأحيان يدعونها بتقوى.¹⁴³

إن الفصل التاسع عشر من القرآن الكريم مخصص، من منظور إسلامي، لمريم وعيسى (وتُكتب كلمة "مريم" بأشكال مختلفة: مريم، أو مريوم، أو ميريام في الترجمات العربية إلى الإنجليزية). وفيما يلي بعض المقاطع منه:

019.020 ي: قالت: أنى يكون لي غلام ولم يمسنني بشر ولم أكن بغياً؟...

019.027 ... س: وجاءت به إلى قومها تحمله قالوا: يا مريم لقد جننت أمراً عجبياً.

019.028 ي: "يا أخت هارون! ما كان أبوك امرأة سوء، ولا أمك امرأة بغياً!"¹⁴⁴

066.012 ي: ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وآياته وكانت من القانتين.¹⁴⁵

في حين أن ما ورد أعلاه يدعم الميلاد العذراوي الحقيقي ليسوع، يبدو أن البعض يعتقدون أيضاً أن القرآن يدعم أيضاً تعليم الحمل "الطاهر" لمريم في الإسلام.¹⁴⁶ والحقيقة هي أن روح الله دخلت إلى مريم لتحمل بيسوع (لوقا 1: 35) - وعلى الرغم من سوء الفهم الإسلامي، فإن القرآن يدعم ذلك.

ونرى أيضاً أن هناك روابط إسلامية مع مريم تشبه تلك الموجودة في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بعد القرن السادس.

ومع ذلك، يعتبر الإسلام مريم مباركة (القرآن 3:37). كما يعترض القرآن على عبادة/تجيل مريم التي يمارسها الكاثوليك اليونانيون الرومان (القرآن 5:116).

ربما يجب أن نضيف أنه على الرغم من أننا في الكنيسة المشيخية الكاثوليكية نعتبر أن مريم يمكن أن تُدعى "مباركة" كما يدعم الكتاب المقدس (لوقا 1: 48)، فإننا لا نكرمها ولا نصلي لها ولا ننحني/نركع/نركع أمام التماثيل التي يدعي البعض أنها تمثلها.

خلال جائحة كوفيد-19، طلب البابا فرانسيس من الناس أن يتقوا بمريم.¹⁴⁷ وفي حين أن هذا قد لا يكون مفاجئاً، فإن "تركي بن طلال، أمير منطقة عسير (جنوب المملكة العربية السعودية) ... وهو مسلم، يدعو الناس إلى اللجوء إلى سيدتنا لإيجاد القوة والشجاعة والمسار للتغلب على تفشي كوفيد-19".¹⁴⁸ نعم، هناك قادة مسلمون يقولون إنه يجب أن يتقوا بمريم.

اهتمام ماريان ومنزلها الأخير في تركيا

يوجد منزل ربما عاشت فيه مريم أيامها الأخيرة في تركيا (وهناك آخرون يعتقدون أن أيام مريم الأخيرة كانت في القدس). لقد زرت هذا المنزل أنا وزوجتي جويس. وهو يقع على مشارف مدينة أفسس القديمة.

هناك احتفال سنوي لمريم في المنطقة القريبة من أفسس، يقوم به الأتراك المسلمون ويشاركون فيه. وبسبب الافتتان الإسلامي بمريم، فمن الممكن أن يظهر شبح يدعي أنه مريم في تركيا و/أو في أي مكان آخر. وقد يقنع هذا بعض المسلمين جزئياً بالتفكير مؤقتاً في أن الله قد يعمل بطريقة ما من خلال زعيم ديني غربي. لن يدوم هذا الاعتقاد طويلاً وفقاً للكتاب المقدس (دانيال 11: 27؛ 40)، ولكن يبدو أيضاً أنه كان جزءاً من نبوءة كاثوليكية رومانية:

الطوباوية ماريان من أجريدا (توفيت سنة 1665): إن قوة مريم في الأيام الأخيرة ستكون واضحة للغاية. سوف تمد مريم سلطان المسيح على الوثنيين والمسلمين...¹⁴⁹

ولعل من الجدير بالذكر أن هناك بعض النبوءات الكاثوليكية الرومانية التي تشير إلى أن العديد من المسلمين في تركيا سوف يقبلون إلى حد ما الإيمان "الكاثوليكي" الروماني. وإليك واحدة منها:

الأخ لويس روكو (القرن التاسع عشر): سوف تشتعل حروب رهيبية في كل أنحاء أوروبا... وسوف تدمر المدن الكبرى والبلدات الصغيرة على حد سواء في ثورة دموية... وفي إسطنبول (القسطنطينية) سوف يحل الصليب محل نصف القمر الإسلامي، وسوف تكون القدس مقراً لملك. وسوف يشكل السلاف الجنوبيون إمبراطورية كاثوليكية عظيمة ويطردون الأتراك (المحمديين) من أوروبا، الذين سوف ينسحبون إلى شمال إفريقيا ثم يعتنقون العقيدة الكاثوليكية.¹⁵⁰

إن العديد من الناس من جميع المعتقدات، بما في ذلك الملحدين على ما يبدو، سوف يغيرون معتقداتهم الحالية بأعداد كبيرة (حتى وفقاً للعديد من قادة الكنيسة اليونانية الرومانية الكاثوليكية) من أجل اعتناق من يروج لدين مسكوني/مشارك بين الأديان، والذي من المقرر أن يكون مصحوباً بما يبدو أنه معجزات حقيقية.

قد يكون من المثير للاهتمام أن نفهم أن هناك نبوءة إسلامية تعود إلى القرن السابع عشر من قبل أحد الدراويش (الدراويش هم مسلمون صوفيون يقيمون بشكل أساسي في تركيا) تشير إلى أنه نظراً لأن العديد منهم ليسوا مسلمين صالحين، فإنهم سيقبلون إيماناً يدعي المسيح بعد رؤية شيء يشبه ظهور امرأة في المدينة المنورة، يشتهب البعض في أنه سيُعتبر أم يسوع مريم.¹⁵¹

ومن ثم، يبدو أن هناك على الأقل نبوءة إسلامية واحدة تدعم الرأي القائل بأن العديد من المسلمين (وخاصة في تركيا) قد يقبلون الدين المسكوني القادم الذي يروج له ظهور "مريم".

ولكن مجموعة صغيرة من الناس على الأرض لن تتخضع حتى بتلك العجائب أو غيرها كما قال يسوع:

²⁴ لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة ومعجزات حتى يضلوا (إن أمكن) المختارين أيضاً. (متى 24: 24)

إن "المختارين" (المسيحيين المؤمنين) الذين تحدث عنهم يسوع لن يقبلوا الظهورات "المريمية" الكاذبة لفاطمة أو أي ظهورات مستقبلية. ولكن من الواضح أن العجائب المستقبلية ستكون مقنعة إلى الحد الذي يجعل الجميع، باستثناء هؤلاء "المختارين"، يصدقونها.

الاهتمام الإسلامي بمدينة فاطمة في البرتغال

وفي القرن الحادي والعشرين كتب الصحفي الإيطالي جوزيبي دي كارلي ما يلي فيما يتعلق بالإسلام وفاطمة:

يعتقد الشيعة أن مرقد فاطمة هو ملك للمسلمين، وأن الكاثوليك سرقوه من أصحابه الشرعيين. ويزعمون أن ظهور سيدة مرتدية لباساً أبيض لامعاً في هذا المكان كان لأنها كانت تحمل رسالة للمسلمين، وليس للمسيحيين.

كان علي آغا، في جنون العظمة الذي انتابه، يظن أنه مكلف بمهمة من الله. ويبدو أنه عندما زاره البابا يوحنا بولس الثاني في سجن ريببينا في عام 1983، سأل البابا: "فمن هي فاطمة بالنسبة لك؟"

لقد قمت مرتين الآن بتقديم تقرير من موقع الحدث من فاطمة، وقد رصدت عرباً يبدو أنهم يريدون البقاء متخفين... فاطمة لها أهمية دينية وسياسية.¹⁵²

لذا، يعتقد بعض المسلمين، على الأقل، أن الرسائل الموجهة إلى فاطمة كانت مختلفة ظاهرياً عن تلك التي تم الكشف عنها علناً، وأن فاطمة موجهة إليهم، وأي رسالة إلى فاطمة لها علاقة بالإسلام (لم يتم ذكر الإسلام في أي من "الأسرار الثلاثة" التي يُقال إن سيدة فاطمة أعطتها).

لاحظ أيضاً من الكاهن الكاثوليكي الروماني ل.ج. سيزيك:

من المعروف أن المسلمين من مختلف البلدان، وخاصة من الشرق الأوسط، يقومون بالعديد من الزيارات إلى مزار سيدة فاطمة في البرتغال، الأمر الذي أثار قلق المسؤولين البرتغاليين. إن الجمع بين الاسم الإسلامي والتفاني الإسلامي للسيدة العذراء مريم يشكل عامل جذب كبير للمسلمين. 153

ولن يفاجئني أن نرى ظهوراً أو ظهورات مستقبلية للمسلمين تشجعهم على دعم الدين المسكوني الذي سيعتقه الأوروبيون أنفسهم بأعداد أكبر نسبياً في وقت قريب. وقد يزعم الظهور أو الظهورات أنه يمثل مريم أو ربما فاطمة ابنة محمد، أو ربما يمثل كليهما بطريقة أو بأخرى.

لاحظ ما يلي من موسوعة الإسلام:

إن فاطمة تحظى بتبجيل كبير من المسلمين... وعلاوة على ذلك، فإنها ستكون أول من يدخل الجنة... ومثل مريم في المسيحية الكاثوليكية، فإنها ستشفع لأولئك الذين يكرمونها... والواقع أن فاطمة في الأدب الشيعي تُقارَن بمريم أم يسوع بسبب الوفيات العنيفة التي عانى منها كل من أبنائهما.¹⁵⁴

على أية حال، هناك أوجه تشابه (وكذلك اختلافات) بين المعتقدات الكاثوليكية الرومانية والإسلامية المتعلقة بمريم وفاطمة.

يقال إن سلسلة من الظهورات حدثت في كنيسة قبطية أرثوذكسية في الزيتون بمصر، من عام 1968 إلى عام 1973:

المسلمون والأقباط والروم الكاثوليك والبروتستانت وغيرهم كانوا **طغت عليها السيدة** "الذين بدوا وكأنهم مكونون من نور. وكان المسلمون يرددون من القرآن: "يا مريم، إن الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على النساء أجمعين".¹⁵⁵

وهكذا فإن بعض المسلمين قد تأثروا بالفعل بظهورات "السيدة"، وربما يتأثرون بها مرة أخرى. ولكن لا ينبغي لهم أن يتأثروا بها. فهذه الظهورات لم تكن في الحقيقة أم يسوع ولا ابنة محمد.

كيف كان شكل سيدة فاطيما؟

وبحسب الأطفال الثلاثة الذين رأوا "سيدة فاطمة"، كانت ترتدي ملابس غير محتشمة. ولا يمكن أن تكون ابنة محمد أو أم عيسى.

وهنا بعض ما كتبه كاهن رعية فاطيما الكاثوليكية الرومانية، مانويل ماركيز فيريرا، في عام 1917 والذي أخبر به الأطفال عن الظهور:

كان الثوب عبارة عن عباءة بيضاء، تسقط من الرأس إلى أسفل التنورة، التي كانت ذهبية اللون من الخصر إلى أسفل الأوتار... كانت التنورة بيضاء وذهبية بالكامل... [و] سقطت فقط إلى الركبتين؛ كان المعطف أبيض... لا أحذية، ولكن جوارب بيضاء بدون ذهب؛ حول الرقبة كانت هناك سلسلة ذهبية بميدالية مدبية.¹⁵⁶

ربما يفسر التنورة القصيرة سبب اعتقاد لوسيا (أكبر الأطفال الثلاثة الذين شاهدوا الظهور في فاطيما) أن الظهور الذي رآته في الثالث عشر من يونيو 1917 ربما كان الشيطان. وقد صرحت آنذاك:

بدأت أشك في أن هذه المظاهر قد تكون من الشيطان.¹⁵⁷

وفي وقت لاحق من عام 1917، أجرى الكاهن والمحقق الكاثوليكي الروماني مانويل نونيس فورميجاوا مقابلة مع أطفال فاطيما الثلاثة.¹⁵⁸ وفيما يلي بعض ما كتبه فيما يتصل بشهادة أصغرهم، جاسينتا:

تؤكد جاسينتا أن ثوب السيدة العذراء لم يكن يصل إلا إلى الركبتين... من الواضح أن السيدة العذراء لم يكن بوسعها أن تظهر إلا مرتدية ملابس تنسم بأقصى درجات الحشمة والاحتشام... {وهذا} يشكل مشكلة خطيرة، تعارض صحة الظهور ذاته، وتثير في الروح الخوف من أن يكون هذا الأمر برمته تضليلاً أعده أمير الظلام.¹⁵⁹

وهذا صحيح، إلا أن القس فورميجاوا قرر في الأساس أنه بما أن بعض الكاثوليك الرومان زعموا أنهم شعروا بتحسن (جسدياً أو روحياً) بسبب شعبية فاطيما، فقد رفض شهادة شهود العيان التي تلقاها. 160 ومع ذلك، لم تكن مريم ولا فاطيما ترتديان ملابس غير محتشمة ثقافياً كما وصف الظهور (راجع 1 تيموثاوس 2: 9-10). أيا كان ما رآه الأطفال، يمكننا أن نكون على يقين من أنها لم تكن أم يسوع ولا ابنة محمد.

وقد كتب بعض الكهنة الكاثوليك الرومان:

وكما يعلمنا القديس توما الأكويني، لا يوجد حجة ضد حقيقة ما، فإذا كانت العبارة تتعارض مع الحقيقة، فلا يمكن لأي سلطة على الأرض أن تتوقع منا أن نصدقها.¹⁶¹

ويوافق علماء الإسلام أيضاً على أنه لا يمكنك قبول حجة ضد الحقيقة على أنها صحيحة، بغض النظر عن مدى جاذبية الحجج لصالحها.

إن قبول أن السيدة التي ظهرت في فاطيما يمكن أن تكون مريم هو حجة ضد حقيقة الكتاب المقدس حيث "يجب على النساء أن يرتدين ثياباً لائقة وأن يرتدين ملابس هادئة ومحتشمة" (1 تيموثاوس 2: 9). كما أنه يتعارض مع القرآن أن تكون مريم أو فاطيما (راجع سورة 24: 31). علاوة على ذلك، فإن الحقيقة هي أن مريم أم يسوع ولا فاطمة ابنة محمد لم تظهراً مرتدين مثل هذه الملابس، وعلاوة على ذلك، في حين أن بعض النساء في البرتغال الحديثة قد يرتدين مثل هذه الملابس الآن، إلا أنهم لم يكن ليكن في بلدة فاطيما الصغيرة في عام 1917.

وعلى الرغم من الحجج التي تبدو ذكية، فإن شهادة الأشخاص الثلاثة الوحيدين الذين رأوا السيدة تؤكد أن هذه لم تكن مريم أم يسوع ولا فاطمة ابنة محمد، حيث ظهرت وهي ترتدي تنورة قصيرة بشكل غير محتشم.

تحذير أرثوذكسي

وكما اتضح، وبسبب ادعاءات الكنيسة الرومانية الكاثوليكية بوجود مريم العذراء، فقد أبدى بعض الكتاب الكاثوليك الأرثوذكس الشرقيين قلقهم من أن تُستخدم ظهورات "مريم" كرمز مسكوني لوحدة زائفة بين الكاثوليك اليونانيين الرومان، والبروتستانت، والمسلمين، وغيرهم.

وهذا من شأنه أن يقود الناس إلى اتباع الوحش الأخير.
المسيح الدجال:

بيتر جاكسون (القرن العشرين): لم تقتصر "الآلهة الأمهات" المعروفة في العالم القديم على الشرق الأدنى والبحر الأبيض المتوسط فحسب، بل إنها عالمية. يعبد الهنود الكوجي، الذين عشنا بينهم في كولومبيا، روحاً تسمى نابوبا، "الأم القديمة". عندما حاول المبشرون الكاثوليك الرومان تبشير الكوجي في القرن الماضي... بدلاً من شرح الاختلافات بين الأساطير الوثنية والحقيقة المسيحية، وجدوا "تكافؤاً"، فالمسيح، وفقاً لهذه النظرة التوفيقية، يتوافق مع كوجي سيجوكوكوي (إله مخادع تظاهر بموته بالاختباء في كهف)، بينما يُقال إن نابوبا هي مريم العذراء. أدى هذا الارتباك إلى دفع الكوجيين إلى تسمية معابدهم الوثنية "كانساماريا"، وهو تحريف لـ "كاسا دي ماريا" (بيت مريم) ...

ولكن إلى أي مريم يجذب المسلمون والبروتستانت؟ لقد بدأت روما تنظر إليها على نحو متزايد باعتبارها "إلهة"، أو أقنوماً رابعاً من أقنوم الثالوث... واليوم، ومع تزايد ميل المسيحيين غير الأرثوذكس إلى المسكونية والعمل على إنشاء "كنيسة عالمية واحدة"، بدأ البحث عن مريم تحظى باعتراف عالمي، والتي لن تروق فقط لأولئك الذين يحملون اسم مسيحي، بل وأيضاً للمسلمين وغيرهم، تماماً كما تُبدل محاولات مماثلة لتحديد هوية "المسيح الجديد" بالمفهوم الإسلامي لمهديهم القادم والمسيح الذي لا يزال اليهود ينتظرونه. وهذا، بطبيعة الحال، لن يكون المسيح على الإطلاق، بل المسيح الدجال.¹⁶²

في حين أن التحذير صحيح، إلا أن الواقع هو أن الناس يميلون إلى تصديق ما يرونه بأعينهم، وفي كثير من الأحيان ما يقوله لهم الآخرون إنهم رأوه.

وبالإضافة إلى ذلك، قد يشير البعض على ما يبدو إلى كتابات الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، فضلاً عن كتابات العديد من الكتاب الإسلاميين، كمبرر للوقوع في هذا الفخ.

سوف ينخدع الجميع تقريباً بما هو آتٍ بحسب الكتاب المقدس (2 تسالونيكي 2: 8-12).

ومع ذلك، فإن المختارين أنفسهم سوف يتبعون نصيحة الرسول بولس بأن "يسلكوا بالإيمان لا بالعيان" (2 كورنثوس 5: 7).

ومع ذلك، فإن الكتاب المقدس يتحدث عن تعاون مخادع قادم بين ملك الشمال وزعيم الأراضي التي يهيمن عليها الإسلام حالياً والذي يسمى ملك الجنوب (على سبيل المثال دانيال 11: 27).

وقد يكون ظهور فاطيما و/أو الظهورات اللاحقة التي تشبه أنثى واحدة أو أكثر عاملاً في اتفاقيات مختلفة بين قوة أوروبية صاعدة ومختلف الشعوب العربية والتركية (راجع مزمو 83: 2-8).

6. الدجال هو المسيح الدجال؟

يميل المسلمون إلى الاعتقاد بأن المسيح الدجال (المعروف عمومًا باسم الدجال) هو الوحش الذي يخرج من البحر في رؤيا يوحنا 13: 1، في حين أنهم يميلون إلى استخدام مصطلح دَبَات الأرض للوحش الذي يخرج من الأرض في رؤيا يوحنا 13: 11.

يمكن اعتبار كليهما "مسيحين مضادين" بما يتفق مع 1 يوحنا 2: 18، حيث أن الوحش الذي يخرج من الأرض هو المسيح المضاد الأخير. كلا الوحشين اللذين تنبأ عنهما الكتاب المقدس مرتبطان ببابل الأوروبية (رؤيا 17).

ولعل من الجدير بالإشارة أن المسلمين يقولون إن البروتستانت الذين يزعمون أن المسيح الدجال الأخير سيكون مسلماً مخطئاً، والمسلمين على حق في ذلك.

مثل العديد من البروتستانت وبعض الروم الكاثوليك، يميل المسلمون إلى مساواة الوحش الذي يخرج من البحر بالمسيح الدجال النهائي. نحن (باستثناء عند الاستشهاد بمصادر ذات فهم مختلف) في CCOG نعلم أن الوحش الذي يخرج من البحر هو "المسيح الدجال". وهو أيضاً الملك الأخير لقوة الوحش البابلي الشمالي أو الأوروبي. نحن نعتبر أن وحش الأرض هو المسيح الدجال النهائي (على الرغم من أن كلاهما مضاد للمسيح)، وهو من يطلق عليه المسلمون دبة الأرض (يقول البعض أنه يمكن أن يكون 60 ذراعاً، أي حوالي 30 ياردة / متر ارتفاع 163، ولا يعتبر المسلمون الآخرون ذلك حرفياً).

الآن، وفقاً لحديث (سنن أبي داود 4311، كتاب 39، حديث 21)، فإن الدجال (وحش البحر) سوف يخرج بعد ظهور دَبَات الأرض (وحش الأرض ذي القرنين). ويبدو أن هذا يتفق مع النبوءات الخاصة اليونانية الرومانية التي تفيد بأن بابا معيناً يصنع المعجزات 164 (يبدو أنه بابا مضاد 165) سوف يكون موجوداً قبل ظهور الملك العظيم 166، الذي يشبه إلى حد كبير وحش البحر.

لاحظ الحديث التالي:

"خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أكثر حديثه في إخبارنا عن الدجال، وحذره منه، وكان من كلامه: "لا تكون في الأرض فتنة منذ خلق الله بني آدم أعظم من فتنة الدجال... يبدأ فيقول: أنا نبي" (سنن ابن ماجه 4077: كتاب 36، حديث 152)"

يُطلق الكتاب المقدس على المسيح الدجال الأخير اسم "النبي الكذاب" (رؤيا 16: 16، 19: 20، 20: 10؛ قارن 1 يوحنا 4: 3-1). سيظهر الوحش والنبي الكذاب قبل الوقت الأكثر فظاعة الذي حذر منه يسوع:

لذا، هناك تقارب هنا. فالكتابات الكاثوليكية الرومانية تعلمنا أيضاً بقدم هذا الوقت من "الضيق العظيم".¹⁶⁷

عند الحديث عن التقارير النبوية، فكر في ما يلي:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِمَ من فتنة الدجال» (رياض الصالحين 1021: كتاب 8، حديث 31).

⁷ واكتب إلى ملاك الكنيسة التي في فيلادلفيا: ⁸ لأنك حفظت كلامي. ¹⁰ لأنك حفظت وصيتي بالصبر، فأنا أيضاً سأحفظك من ساعة التجربة العتيدة أن تأتي على العالم كله لتختبر الساكنين على الأرض. (رؤيا 3: 7، 8، 10)

إن الإسلام يعلمنا في الأساس أن أولئك الذين يحفظون الآيات العشر من القرآن سوف يتمتعون بالحماية أثناء حكم الوحش، في حين يشير الكتاب المقدس إلى أن فيلادلفيا المؤمنة التي تحفظ كلمة يسوع سوف تتمتع بالحماية لمدة ثلاث سنوات ونصف (راجع رؤيا يوحنا 12: 14-17). ومع ذلك، تشير كتابات الكنيسة الرومانية الكاثوليكية إلى أن كرادلتها سوف يتمتعون بالحماية لمدة 42 شهراً في رؤيا يوحنا 12: 14-17.¹⁶⁸

الكثير من الاعتقادات الإسلامية حول من يسميه المسلمون الدجال موجودة في الأحاديث المنقولة عن الإمام يحيى بن شرف النووي.

"وهذا من كتاب الأحاديث المتفرقة في المناقب (370) باب حديث الدجال وأشرط الساعة:"

"إن الدجال شاب جعد الشعر شديد الجعدة، طافية العين، أشبهه بالعزى بن قطن..."

"قلنا: يا رسول الله، كم لبثه في الأرض؟ قال: أربعون يوماً، يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم، قلنا: يا رسول الله، أتكفي صلاة يوم صلاة ذلك اليوم الذي يكون كسنة؟ قال: لا، ولكن قدروا الوقت، ثم صلوا..."

فيأتي الناس فيدعوهم إلى طاعته فيؤمنون به ويستجيبون له، ثم يأمر السماء فتتزل مطرها على الأرض، ثم يأمر الأرض فتتبت نباتاً...

فيدعو رجلاً مليئاً شباباً فيضربه بالسيف فيقطع نصفين ويجعلهما في مكان بعيد يكون غالباً بين الرامي وهدفه فيدعو ذلك الشاب فيتقدم ضاحكاً ووجهه يلمع من الفرح وفي ذلك الوقت يبعث الله عيسى ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق وعليه ثوبان مصبوغان ووضعاً يديه على أجنحة ملكين فإذا خفض رأسه تساقط من رأسه قطرات ماء وإذا رفعه تطاير منه قطرات كقطرات اللؤلؤ فيموت كل كافر يجد ريحه فيبلغ ريحه ما يستطيع البصر ثم يطلب الدجال حتى يدرکه بباب لد فيقتله فيأتي القوم الذين عصمهم الله عيسى ابن مريم فيمسح وجوههم ويخبرهم بدرجاتهم في الجنة، وفي هذه الحالة يوحى الله إلى عيسى: إني أخرجت من عبادي قوماً لا يقاتلهم أحد، فأنزلهم إلى الجبل آمنين.¹⁶⁹

علامة المسيح الدجال

"لقد حذر كل نبي أمته من الكذاب الأعور، اسمعوا! إنه أعور وربك ليس بأعور. بين عيني المسيح الدجال مكتوب 170 ... KFR35 والمسيح الدجال سيكون له عين واحدة، وعلى جبهته ستكون كلمة "كافر" مكتوبة، كل مؤمن سيتمكن من قراءتها حتى لو كان أميًا.¹⁷¹"

هذه وجهة نظر إسلامية.

ولكن ماذا لو لم يكن المسيح الدجال أو الوحش أعورًا أو له اسم واضح يمكن للجميع رؤيته؟ في حين أن شيئًا كهذا ممكن عن بُعد، فإن الكتاب المقدس بالتأكيد لا يقول إن أيًا منهما سيكون كذلك. ومع ذلك، قال أحد المسلمين المتدينين الذين ناقشنا هذا الأمر معهم إن وصف الأعور وما إلى ذلك يمكن أن يكون رمزيًا ولا يلزم قبوله حرفيًا. وهذا يتماشى مع بعض العلماء المسلمين الذين اقترحوا أن كون المرء أعورًا هو مثل ربما يعني أنه يرى جانبًا واحدًا فقط من الحياة، مثل الجانب المادي فقط، ولكن ليس الروحي.¹⁷²

وتقول أحاديث أخرى أن الدجال سيكون يهوديًا، قصير القامة، عمره بين العشرين والثلاثين سنة، أعوج ساقاه، يمشي بشكل غير طبيعي.¹⁷³

لاحظ أيضًا الحديث التالي:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أخبركم عن الدجال حديثاً لم يحدثه نبي لقومه، إنه أعور» (رياض الصالحين 1818، كتاب 18، حديث 11).

ومن ثم فإن العديد من الأحاديث تؤكد بشكل أساسي أن الدجال سوف يكون من السهل التعرف عليه من خلال صفاته الجسدية.

ولكن لم يرد ذكر أي من هذه الخصائص الفيزيائية في الكتاب المقدس. ويعتقد بعض المسلمين أن الخصائص الفيزيائية يمكن تفسيرها رمزيًا وليس حرفيًا.

المسيح الدجال الأخير

يعلنا الكتاب المقدس أن المسيح الدجال سيكون نبيًا كاذبًا ينكر أن يسوع جاء حقًا في الجسد (1 يوحنا 4: 1-3). وسيساعد هذا الرجل أيضًا الوحش الذي يرتفع من البحر والذي يناقشه الفصل الثالث عشر من سفر الرؤيا. وسيقوم أيضًا بعمل "علامات عظيمة" ستخدع معظم "الذين يسكنون على الأرض بتلك العلامات" وفقًا لرؤيا 13: 13-14.

الآن، وفقًا لنبوءات مختلفة، بما في ذلك نبوءات كاثوليكية يونانية رومانية مختلفة،¹⁷⁴ يبدو أن المسيح الدجال الأخير سيكون نوعًا من البابا المضاد. وإذا كان الأمر كذلك، فمن غير المرجح أن يكون عمره أقل من 30 عامًا أو أنه لن يكون له بالضرورة سوى عين واحدة أو ساقان ملتويان.

لذلك، إذا كان المسلمون ينظرون فقط إلى المظهر الخارجي، فقد لا يفهمون من هو المسيح الدجال النهائي، على الأقل لفترة من الوقت.

الآن، هناك أحاديث معينة تعلمنا أيضًا أن الدجال سيظهر ليصنع المعجزات،¹⁷⁵ وهذا يتفق مع ما يعلمه الكتاب المقدس على وجه التحديد عن وحش الأرض (رؤيا 13: 11-15) على الرغم من أن وحش البحر من المرجح أن يفعل ذلك أيضًا (راجع 2 تسالونيكي 2: 9).

ويقال إن الدجال سوف يوزع الطعام أيضًا، مما سيجعله مشهورًا.

من المرجح أن يقوم المسيح الدجال في الكتاب المقدس بتوزيع الطعام وكذلك استخدام الثروة للمساعدة في الحصول على تعاون وثيق مع العديد من الدول في العالم وفقًا لرؤيا 17: 1-2 و 18: 3.

يبدو أن النبوءة الكاثوليكية اليونانية الرومانية، من ثلاثة من قديسيهم، تتفق مع ذلك:

القديسة مينشيلدا (توفيت سنة 1299): سوف يتمكن المسيح الدجال، من خلال استراتيجياته الخسيسة والزائفة، وبهدايا من الذهب والأحجار الكريمة، من الوصول إلى النفوذ على أمراء العالم. وسوف ينظرون إليه باعتباره ربهم وإلههم.¹⁷⁷

القديس أفرام (توفي سنة 375): سوف يستخدم المسيح الدجال السلع الدنيوية كطعم. وسوف يغري العديد من المسيحيين بالمال والسلع للارتداد... وسوف يساعده الشيطان في العثور على كل الكنوز المخفية في العالم، حتى تلك الموجودة في قاع المحيط. وبهذه الكنوز سوف يحقق نجاحًا أعظم لحكم الشيطان مقارنة بأي وقت مضى في القرون الماضية.¹⁷⁸

القديس جيروم (توفي سنة 420): المسيح الدجال... سيحظى بالدعم من خلال الهدايا الكثيرة والمال. سيبيع نفسه للشيطان...¹⁷⁹

بالمناسبة، يذكر الكتاب المقدس أن ملك الشمال سينتهي به الأمر بالكثير من الذهب والفضة والأحجار الكريمة (دانيال 11: 38، 43) وأن القوة القائمة على التلال السبعة/الجبال ستمتلك "ذهبًا وأحجارًا كريمة ولآلئ" (رؤيا 17: 4). لذا، يبدو أننا نرى تقاربًا هنا حيث أن ما سبق سيكون متسقًا مع "كنوز الذهب والفضة، وعلى كل الأشياء الثمينة في مصر" التي ستنتهي بها قوة الوحش (دانيال 11: 43).

في حين أن الكاتب الإسلامي التالي أدخل مصطلح "المسيح الدجال" (في إشارة إلى الدجال)، فإنه يمكن أن يعني بدلاً من ذلك الوحش الذي يتحالف معه:

"فإنه (المسيح الدجال) سيمر على الأماكن المهجورة ويدعوهم ليخرجوا كنوزهم، وستتبعه كنوزهم كالدبابير..."

"سوف يهرب الناس إلى الجبال بحثًا عن ملجأ من المسيح الدجال."

"رواه أم شريك في مسند النووي، "حدائق البر" 180."

يبدو أن الكنوز المذكورة أعلاه تتضمن أشياء مثل الذهب.

يحتوي الكتاب المقدس على عدة نبوءات تشير إلى أن الناس سوف يفرون إلى الجبال لمحاولة الاختباء من الوحش القادم في البحر (حزقيال 6: 1-10، 7: 16-17؛ مراثي 4: 19؛ عاموس 3: 9-14؛ لوقا 21: 20-21). لذا، يبدو هذا بمثابة تقارب نبوي آخر مع الإسلام.

يَعلم الإسلام أن الأرواح غير المرئية من المتوقع أن تنفذ أوامر الدجال. 181 يعلم الكتاب المقدس، في سفر الرؤيا 13: 16، أن الشياطين ستخرج من فم الوحش والنبى الكذاب (المسيح الدجال) لتنفيذ أوامرها بشكل أساسي. إذن، هذا تشابه آخر.

المزيد عن الذهب

يخبرنا الكتاب المقدس أن الذهب سيصبح ذا قيمة بعد بداية الضيقة العظيمة (زكريا 14: 14؛ رؤيا 18: 12، 16؛ قارن 17: 4) فضلاً عن وجود كميات ملحوظة من الذهب في مصر والتي سوف يكتسبها أنصار الوحش الأوروبي (الدجال) (دانيال 11: 40، 43).

حديث يعلمنا:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى يجف الفرات، فيكشف عن جبل من ذهب، يقتتل الناس عليه» (رياض الصالحين، 1822، كتاب 18، حديث 15).

سنرى ما إذا كان سيتم الكشف عن مثل هذا الذهب وأين قد ينتهي به الأمر. ومن الممكن جداً أن ينتهي الأمر في مصر.

ويعلمنا الإسلام أيضاً في الحديث:

"وتنثر الأرض خير ما فيها من الذهب والفضة، لا ينتفع به أحد بعد ذلك اليوم، فيمر بها الرجل فيركلها برجله، ويقول: من أجل هذا كان الناس يقتلون بعضهم بعضاً، واليوم لا ينتفع بها أحد" (حديث أبي هريرة 182).

لذلك نرى أن الإسلام في الأساس ينتقد بحق الأشخاص الذين يقتلون بعضهم البعض من أجل الذهب، كما يعلم أن الذهب لن يكون له أي قيمة في وقت ما.

كما أن الكتاب المقدس نفسه يعلمنا أن الذهب والفضة سوف يصبحان لفترة من الزمن أقل قيمة. لاحظ:

14 اليوم العظيم للرب قريب، قريب وسريع. صوت يوم الرب مر. هناك يصرخ الجبابرة. 15 ذلك اليوم يوم غضب، يوم ضيق وضيق، يوم خراب وخراب، يوم ظلام وكآبة، يوم سحب وضباب، 16 يوم بوق وهتاف على المدن المحصنة وعلى الأبراج العالية. 17 "سأجلب ضيقاً على الناس، فيمشون كالعمى، لأنهم أخطأوا إلى الرب، فيسفك دمهم كالتراب، ولحمهم كالنفاية". 18 لا فضتهم ولا ذهبهم يقدر أن ينقذهم في يوم غضب الرب، بل تاكل كل الأرض بنار غيرته، لأنه يخلص سريعاً كل سكان الأرض. (صفنيا 1: 14-18)

19 فيطرحون فضتهم في الشوارع، ويكون ذهبهم كالقمامة، ولا تستطيع فضتهم ولا ذهبهم أن تنقذهم في يوم غضب الرب، ولا يشبعون أنفسهم ولا يملأون بطونهم، لأنها صارت لهم معثرة إثم. (حزقيال 7: 19)

ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الذهب والفضة لا يمكن أكلهما (ففي أوقات النقص الشديد في الغذاء لن يهتم كثير من الناس بهما). فضلاً عن ذلك، فإن حقيقة مفادها أنه إذا انفجرت الأسلحة النووية، ومرض الناس أو ماتوا بسبب الإشعاع، فلن يرغبوا في الاحتفاظ بالذهب بالقرب منهم لأن الذهب يحتفظ بالإشعاع. 183

ومع ذلك، تشير الأحاديث والنصوص المقدسة إلى تغييرات في المواقف تجاه المعادن الثمينة.

خسائر المعركة

يبدو أن الدجال الإسلامي كان موجوداً في زمن الوحش التوراتي والمسيح الدجال. وهذا هو أيضاً زمن حكم ملك الجنوب (ربما يطلق عليه كثيرون في الإسلام اسم الإمام المهدي).

والآن دعونا ننظر إلى حديث يتعلق بالمعركة:

"لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق، فيخرج لهم جيش من المدينة من خيرة أهل الأرض يومئذ، فإذا اصطفوا قالت الروم: لا تحولوا بيننا وبين الذين أسروا منا، تعالوا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا والله لا نفاركم وإخواننا تقاتلونهم، فيقاتلون فينهزم ثلث لا يغفر الله لهم، ويقتل ثلث من شهداء الله، وينتصر ثلث لا يفتن، فيفتنون القسطنطينية... لقد قام الدجال مكانكم... صحیح مسلم 2897، كتاب 54، حديث 44

إن التعليق على القسطنطينية مثير للاهتمام لأن الكتاب المقدس، وكذلك من كتابات الروم الكاثوليك، يشير إلى أن الأتراك سوف يخونون ملك الجنوب القادم، ويعقدون صفقة مع الأوروبيين (الرومان) - والتي سوف يقودها الوحش بدعم من المسيح الدجال النهائي. وبالتالي، بما أن القسطنطينية تقع في تركيا، على الرغم من أنها تسمى إسطنبول، فقد يكون هذا النص الإسلامي مرتبطاً بهذا.

الحديث المذكور أعلاه يشبه إلى حد كبير معركة بين ملك الشمال الأوروبي وملك الجنوب العربي.

لاحظ شيئاً ذكره رايموند ماكنير الراحل أولاً أدناه ثم ما تنبأ به الكتاب المقدس في دانيال 11:

دانيال 11 ... يذكر بعض شعوب الشرق الأوسط الذين سيشاركون في هذا الصراع بين الأمم في نهاية هذا العصر. سيضم المتحاربون "ملك الشمال"، زعيم الاتحاد الأوروبي (أو نتاجه النهائي، المسمى "الوحش"). كما يُشار إلى "ملك الجنوب" (زعيم إسلامي - من مصر على ما يبدو {أو دولة إسلامية أخرى}). تم ذكر الأراضي / الشعوب التالية على وجه التحديد: مصر، الأرض المقدسة (إسرائيل / فلسطين)، الإثيوبيين (الكوشيون الحديثون، جنوب مصر {مثل السودانيين})، ليبيا {ستشمل أيضاً الجزائر وتونس}، أدوم، موآب وعمون. يعيش العديد من أحفاد الشعوب القديمة المعروفة باسم الأدوميين أو الأدوميين الآن في الضفة الغربية والأردن والعراق وتركيا وسوريا وشبه الجزيرة العربية واليمن ودول الخليج الفارسي، إلخ.¹⁸⁴

25 «ويشير قوته وشجاعته على ملك الجنوب بجيش عظيم. ويهيج ملك الجنوب للقتال بجيش عظيم وقوي جداً، ولكنه لا يثبت، لأنهم يخططون ضده.

26 والذين يأكلون من نصيب أطايبه يهلكونه، ويهلك جيشه، ويسقط كثيرون قتلى. (دانيال 11: 25-26)

40 40 «في وقت النهاية يهاجمه ملك الجنوب، فيأتي عليه ملك الشمال كالعاصفة، بمركبات وفرسان وسفن كثيرة، ويدخل البلاد ويقهرها ويجتازها. 41 ويدخل الأرض البهية، فتهدم بلاد كثيرة، ولكن هذه تنجو من يده: أدوم وموآب وعظماء بني عمون. 42 ويمد يده على البلاد، فلا تنجو أرض مصر. 43 ويتسلط على كنوز الذهب والفضة وعلى كل نفائس مصر، ويتبعه الليبيون والكوش. (دانيال 11: 43-40)

وتأتي هذه الهزيمة أيضاً قبل اجتماع هرمجدون، ربما قبل ذلك بـ 1-3 سنوات (ولا يحدد الكتاب المقدس ولا الأحاديث بوضوح المدة التي سبقت ذلك).

هناك مقطع كتابي يبدو أنه يدعم الوفيات الجماعية، والذي يبدو بسبب وصفه وتوقيته (حزقيال 30: 2-9) أنه مرتبط بهزيمة قوات ملك الجنوب:

⁴ويأتي السيف على مصر، ويكون خوف في كوش، عند سقوط القتلى في مصر، وسلب ثروتها، وهدم أساساتها. ⁵ويسقط معهم بالسيف كوش وفوط ولود وكل العرب وليبيا وشعوب الأرض التي في العهد.

⁶ هكذا قال الرب: يسقط الذين يساندون مصر، وينزل فخرها، ويسقطون في وسطها بالسيف من مجدل إلى أسوان، يقول السيد الرب. 7 ويخربون في وسط الأراضي الخربة، وتكون مدنهم في وسط المدن الخربة. (حزقيال 30: 4-7)

إن كوش تشير إلى السودانيين وربما إلى أفارقة آخرين. أما ليبيا فهي إشارة إلى الأراضي الواقعة غرب مصر، وليس فقط إلى الدولة الحديثة المسماة ليبيا. ولقد ربطت كنيسة الرب الإذاعية القديمة بعض مناطق لود بشمال أفريقيا وبوت بغرب أفريقيا.¹⁸⁵

على أية حال، يبدو أن هذا النوع من الدمار يتوافق مع الحديث. وسوف تتحقق النبوءة التوراتية قبل عودة المسيح.

معركة خاسرة

ومع ذلك، بما أن الإسلام يعلمنا أن مهديهم سوف يخسر معركة أمام "الكاثوليك" الأوروبيين، فينبغي للمسلمين أن يعتبروا أن المسيح الدجال النهائي سوف يكون متحالفاً مع زعيم الوحش الأوروبي قبل وقت تلك الهزيمة.

ولكن الكثير من المسلمين يشكون في أن المهزوم هو الإمام المهدي الحقيقي، لأنه إذا كان هو من تسميه الكتاب المقدس الملك الأخير للجنوب، فمن غير المرجح أن يكون قد حكم لمدة سبع سنوات كما يعتقد المسلمون أن الإمام المهدي سوف يحكم.

يرى العديد من العلماء المسلمين أن الأحاديث المتعلقة بالمهدي يقصد بها أن تُفهم مجازياً وليس حرفياً،¹⁸⁶ ومن ثم فإن هذا هو الشيء الذي من المرجح أن يفعله العديد من المسلمين عندما ينشأ ملك الجنوب التوراتي، ولكنهم يتساءلون أكثر عندما يُهزم.

ومهما يكن من أمر، فإن الحقيقة هي أن الزعيم الإسلامي القادم الذي سيخوض معركة كبرى مع الأوروبيين (دانيال 11: 40) بعد تدمير الولايات المتحدة (دانيال 11: 39)، سوف يكون موجوداً بعد ظهور المسيح الدجال الأخير (الدجال) على الساحة العالمية.

عودة المسيح وموت الدجال

نلاحظ أن الزعيم الأساسي للشريعة آية الله الخميني ادعى أن الإمام المهدي سوف يقتل الدجال،¹⁸⁷ ولكن هذا يختلف عن الإسلام السني.

ويشير القرآن إلى عودة عيسى:

..... ابن مريم ... عيسى ... وإن مجيئه لعلامة الساعة حقاً. (سورة 43: 57، 58، 61)

وهذا ما يعلمنا إياه حديث عن ما سيفعله عيسى عليه السلام

الدجال عند عودته:

«سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يقتل عيسى بن مريم الدجال بباب أد»» (جامع الترمذي 2244، كتاب 33، حديث 87)

يؤكد ما سبق أن يسوع (المسمى عيسى بن مريم أعلاه) سيقتل الدجال (المسيح الكاذب) في أد، التي تقع جنوب شرق تل أبيب وشمال غرب القدس. ولكن من وجهة نظر الكتاب المقدس، هذا ليس مصيره تماماً - سيأمر يسوع بإلقائه حياً في "بحيرة النار" (رؤيا 19: 20).

العلامة ونهاية الصليب؟

ويعلمنا الإسلام أن الوحش سوف يستخدم علامات مختلفة:

"تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان بن داود وعصا موسى بن عمران عليهما السلام، فتبيض وجوه المؤمنين بالعصا، وتختم أنوف الكافرين بالخاتم، حتى يجتمع أهل البيت فيقول هذا يا مؤمن، ويقول هذا يا كافر" (سنن ابن ماجه 4066: كتاب 36، حديث 141)

يظهر الكتاب المقدس أنه في زمن الوحش كتب يوحنا:

2 ثم رأيت ملاكا آخر صاعدا من المشرق معه ختم الله الحي، فنادى بصوت عظيم إلى الملائكة الأربعة الذين أعطوا أن يضرروا الأرض والبحر،
3 قائلا: لا تضروا الأرض ولا البحر ولا الأشجار حتى نختم عبيد إلهنا على جباههم. (رؤيا 7: 2-3)

إن الله سوف يضع ختمًا على 144000 "خادم لله" (رؤيا 7: 3-4)، في حين أن الوحش سوف يحتاج إلى علامته على الناس من أجل "الشراء أو البيع" (رؤيا 13: 16-17). وتتفق كتابات الكنيسة الكاثوليكية الرومانية مع ذلك، 188 مع تأكيدها على أن الصليب هو الختم، 189 والذي يربطونه أيضًا بحزقيال 9: 4.190

لاحظ أن سفر الرؤيا 7: 2 يشير إلى "ختم الله الحي". ربط هيربرت دبليو أرمسترونج ختم سفر الرؤيا 7 بخاتم جباه حزقيال،¹⁹¹ لكنه علم أن الختم هو "ما يُختم على الجباه، هو في الحقيقة اسم الله".¹⁹²

والآن لاحظ الحديث التالي:

لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم فيكم حكماً عدلاً فيكسر الصليب ... (حديث عن أبي هريرة 193)

الآن، يوضح الكتاب المقدس أن أولئك الذين يحملون علامة الوحش سوف يصابون بالوباء (رؤيا 16: 2). وبعد عودة يسوع:

20 فقبض على الوحش والنبي الكذاب معه، الذي كان يصنع آيات يضل بها الذين قبلوا علامة الوحش والذين سجدوا لصورته. وألقي الاثنان
حيين في بحيرة النار المتقدة بالكبريت. (رؤيا 19: 20)

سيتم القضاء على هذا الوحش وعلامة الوحش.

وعلى الرغم من معتقدات الكثيرين، لم يستخدم المسيحيون الأوائل الصليب كرمز. ومع ذلك، كان استخدام الصليب سائداً في ديانة إله الشمس ميثرا،¹⁹⁴ الذي كان الإمبراطور قسطنطين يعبد.¹⁹⁵ وادعى قسطنطين شخصياً أنه رأى شبح إله الشمس سول/ميثرا في بستان أبولو في بلاد الغال في عام 310.196 وفي عام 312، أمر قسطنطين بوضع الصليب على الدروع بعد أن ادعى رؤية أخرى وأكد أنها مسيحية.¹⁹⁷

وقد تبني الكاثوليك اليونانيون الرومان الصليب على نطاق واسع كرمز بعد فترة وجيزة من انتصار جنوده في معركة جسر ميلفيان، ثم بعد ذلك بشكل أكبر بعد أن ادعت والدته هيلانة أنها وجدت الصليب في القدس وأحضرتة إلى القسطنطينية (التي تسمى الآن إسطنبول).¹⁹⁸ ولم يكن الكاثوليك اليونانيون الرومان يقدسون الصليب على نطاق واسع قبل ذلك الوقت.¹⁹⁹

لقد كان هناك العديد من الأشخاص عبر التاريخ مثل الكاثاري²⁰⁰ وبعض البروتستانت الأوائل²⁰¹ والسير إسحاق نيوتن²⁰² وحتى بعض علماء الروم الكاثوليك²⁰³ الذين أكدوا أن نوعاً ما من الصليب قد يكون "علامة الوحش" المذكورة في رؤيا يوحنا 13.

يحذر الكتاب المقدس:

8 فسيسجد له كل سكان الأرض الذين ليست أسماؤهم مكتوبة منذ تأسيس العالم في سفر حياة الخروف المذبوح. 9 من له أذن فليسمع. (رؤيا 13: 9-8)

9 ... "إن كان أحد يسجد للوحش ولصورته ويقبل سمته على جبهته أو على يده،¹⁰ فهو أيضاً سيشرّب من خمر غضب الله المصبوب في كأس غضبه، ويعذب بنار وكبريت أمام الملائكة القديسين وأمام الخروف. 11 ويصعد دخان عذابهم إلى أبد الأبد، ولا راحة نهاراً وليلاً للذين يسجدون للوحش ولصورته ولكل من يقبل سمة اسمه." (رؤيا 14: 9-11)

لذلك، إذا كان الصليب هو "علامة الوحش"، فمن المنطقي بالتأكيد أن يدمره يسوع عند عودته.

كتب القديس جيروم الكاثوليكي اليوناني الروماني:

أنا مسيحي، ولدت من أبوين مسيحيين، وأحمل لواء الصليب على جبهتي.²⁰⁴

يبدو الصليب الموجود على الجبهة وكأنه نوع من العلامة، أو على الأقل رمز.

يعلم الروم الكاثوليك بشكل عام:

إن علامة الصليب هي علامة المسيحيين.²⁰⁵

وقد ادعى الأسقف الأنجليكاني إيزيكييل هوبكنز في القرن السابع عشر أن "الصليب هو علامتنا".²⁰⁶ ويزعم الكاثوليك الأرثوذكس الشرقيون أيضاً أن "الصليب هو علامتنا".²⁰⁷

وهكذا، ربما كان الكاثوليك اليونانيون والرومان، وحتى البروتستانت، مستعدين لقبول الصليب كعلامة في نهاية الزمان.

وسوف تكون هناك علامة للوحش تتضمن عصيان الله. والحقيقة أن بعض المصادر الكاثوليكية اليونانية الرومانية وغير الكاثوليكية اليونانية الرومانية تشير إلى أن الصليب أو الرمز المادي الأيقوني قد يكون متضمناً، وأن الإسلام يشير إلى تدميره، ربما يكون أكثر من مجرد مصادفة.

666

الكتاب المقدس يعلمنا أن قوة الوحش سوف تضطهد الحق المسيحيون:

²⁵ ويتكلم بكلام عظام ضد العلي، ويطرد قديسي العلي، ويفكر في تغيير الأوقات والسنة، فيسلم القديسون إلى يده زمانا وزمانين ونصف زمان. (دانيال 7: 25)

⁵ وأعطي فماً يتكلم بعظام وتجاديف، وأعطي سلطاناً أن يبقى اثنين وأربعين شهراً. ⁶ ثم فتح فمه بالتجديف على الله، ليجدف على اسمه وعلى مسكنه وعلى الساكنين في السماء. 7 وأعطي أن يصنع حرباً مع القديسين ويغلبهم. (رؤيا 13: 5-7)

¹⁵ وأعطي سلطاناً أن يعطي روحاً لصورة الوحش حتى تتكلم صورة الوحش ويجعل جميع الذين لا يسجدون لصورة الوحش يقتلون. ¹⁶ ويجعل الجميع صغاراً وكباراً وأغنياء وفقراء وأحراراً وعبداً تصنع لهم سمة على يدهم اليمنى أو على جباههم. ¹⁷ ولا يقدر أحد أن يشتري أو يبيع إلا من له السمة أو اسم الوحش أو عدد اسمه. ¹⁸ هنا الحكمة. من له فهم فليحسب عدد الوحش فإنه عدد إنسان وعدده ستمائة وستة وستون. (رؤيا 13: 15-18)

قد يتضمن هذا نوعاً من الزرع الإلكتروني. سيتم استخدام العملات الرقمية، والعملات الرقمية للبنك المركزي، و/أو أشكال إلكترونية أخرى من العملات لتنفيذ ضوابط "666". ويبدو أن الذكاء الاصطناعي سيستخدم أيضاً. لم يكن من الممكن أن تحدث مثل هذه الضوابط المتنبأ بها للشراء والبيع خلال الوقت الذي كتب فيه الرسول يوحنا سفر الرؤيا منذ ما يقرب من 2000 عام - ولكن يمكن أن يحدث الآن!

أما بالنسبة لمن يمثله "666"، فوفقاً للقديس اليوناني الروماني إيريناوس، الذي ادعى أنه عرف بوليكاربوس أسقف سмирنا، فإن "666" تمثل آخر مملكة للرومان.²⁰⁸

وهذا يتفق مع النبوة الإسلامية لمحمد:

"إن يوم القيامة لا تقوم إلا والروم هم المسيطرون على العالم" (حديث من حديث الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري²⁰⁹)

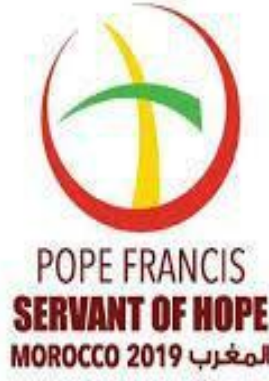
إن كلمة "الروم" تعني حرفياً الرومان. ولكن في السياق المذكور أعلاه، فإن هذا يعني أن الحضارة الغربية الأوروبية سوف تكون الحضارة المهيمنة في النهاية. 210 وفي الأساس، سوف يحل النظام العالمي الأوروبي محل النظام العالمي الأنجلوأميركي الذي هيمن عليه النظام العالمي خلال القرنين الماضيين.

يُعلم الكتاب المقدس أن الإمبراطورية الرومانية سوف تعود إلى الحياة في نهاية الأيام قبل عودة يسوع (راجع دانيال 9: 26-27، رؤيا 13: 1-10).

كريسلام

إن إحدى الطرق التي حاول بها البعض تحقيق التعاون الإسلامي مع أهداف الفاتيكان هي محاولة دمج أفكار مختلفة وحتى رموز. وقد أشار البعض إلى هذا النوع من الدمج باسم "الإسلام المسيحي".

لاحظ ما جاء من أخبار الفاتيكان:



لاحظ أن الشعار يحتوي على هلال كبير ونوع من الصليب. وأشار أحد النقاد إلى الشعار أعلاه باعتباره "الشعار الرسمي للديانة المسيحية".²¹¹ ومع ذلك، صاغ هذا المؤلف مصطلح "صليب كريسلام" في عام 2019.²¹²

لماذا؟

في حين كان الإسلام مهتمًا منذ فترة طويلة بالصلبان، يبدو أن الصليب المسيحي هو وسيلة لتقليل النفور الإسلامي. ورغم أنه يبدو أنه يحقق ذلك مع بعض المسلمين، إلا أن هذا لن يكون إلا مؤقتًا.

ولعل من الجدير بالذكر هنا أن هذا المؤلف قد رأى معابد هندوسية وبوذية تحمل صلبانًا من مختلف الأنواع، ولاحظ أن صلبانًا كبيرة تُبنى داخلها أحيانًا. ومن الأمثلة الشهيرة على ذلك معبد أنغكور وات في كمبوديا، الذي يحمل العديد من الصلبان. كما تم الترويج لصليب مسكوني في السنوات الأخيرة.

ومن ثم، وعلى الرغم من الإسلام والمسيحية الأصلية، يبدو أن الصليب يمثل رمزًا دينيًا دوليًا.

وهكذا، بما أن غالبية العالم سوف تميل إلى قبول دين زائف قادم (رؤيا 13: 3-8، 4)، فإن بعض أشكال النظام الديني المسكوني، ربما باستخدام نوع من الصليب كرمز، قد يبدو جذابًا للعديد من الناس في جميع أنحاء العالم.

المضطهدون حاملو الصليب

كما اتضح، هناك كتابات يونانية كاثوليكية تشير إلى أن بعض الذين يرتدون الصليب سيكونون مضطهدين:

القديس فرانسيس دي بول (1470): هؤلاء حاملو الصليب المقدس سوف يحكمون ويهيمنون بقداسة على العالم كله حتى نهاية الزمان.²¹⁴

أنا كاتارينا إميريك (أكتوبر 1820): ثم رأيت الوحش يفر إلى البحر، والعدو يسارع في الفوضى، ودوائر هائلة من المقاتلين تحيط بالكنيسة، بعضهم على الأرض، والبعض الآخر في الهواء. كانت الدائرة الأولى تتألف من الشباب والفتيات؛ والثانية من المتزوجين من جميع الطبقات من العائلة المالكة إلى ما دونها؛ والثالثة من رجال الدين؛ والرابعة من المحاربين، بقيادة راكب على حصان أبيض؛ والخامسة والأخيرة تتألف من المواطنين والفلاحين، وكثير منهم كان يحمل علامة صليب أحمر على جباههم. ومع اقتراب هذا الجيش، تم إطلاق سراح الأسرى والمضطهدين وتضخمت صفوفهم بينما تم إجبار المدمرين والمتآمرين على الفرار من جميع الجهات.²¹⁵

جوزيف فون بورج (توفيت سنة 1807): سوف يختار الله سليلًا من نسل قسطنطين وبيبين والقديس لويس، الذي عانى من فترة طويلة من النفي، ليحكم أوروبا. وسوف يضع علامة الصليب على صدره... وسوف ينتشر الدين الكاثوليكي تحت قيادته كما لم يحدث من قبل.²¹⁶

القديسة بريدجيت السويدية (توفيت سنة 1373): ستنتهي الحرب عندما يتم انتخاب إمبراطور من أصل إسباني، والذي سينتصر بطريقة رائعة من خلال علامة الصليب. وسوف يدمر الطوائف اليهودية والإسلامية...²¹⁷

سيبيل التيبورتيني اللاتينية (القرن الرابع إلى السابع): من لا يعبد صليب يسوع المسيح سوف يعاقب بالسيف.²¹⁸

الكاهن ستيفانو جوبي (القرن العشرين، ادعى أن كلماته مستمدة من مريم): "أذهبوا إلى المدينة كلها، إلى القدس كلها، وارسموا صليبًا على جباه أولئك الذين يستنكرون... اتبعوه عبر المدينة، واضربوا. لا تظهروا الشفقة ولا الشفقة على الرجال المسنين والشباب والعدارى والنساء، واقتلوهم وأبادوهم جميعًا. ولكن لا تلمسوا أحدًا يحمل صليبًا على جبهته".²¹⁹

لذلك، تقول الكتابات اليونانية الرومانية الكاثوليكية أن المضطهدين يجب أن يحملوا علامة الصليب لمواجهة أولئك الذين لا يحملون تلك العلامة.

إن الكتاب المقدس يحذر من راكب الحصان الأبيض في سفر الرؤيا (رؤيا 6: 1-2)، الذي يمثل المسيح الدجال الأخير. وكتب أحد الكهنة الكاثوليك الرومان: "إن راكب الحصان الأبيض... لا يمكن أن يكون سوى إمبراطور روماني... والراكب عدو للكنيسة".²²⁰ ومع ذلك، فإن نبوءة أنا كاتارينا إميريك تتطلع إلى راكب من هذا الوصف.

ويحذر الكتاب المقدس أيضًا من أن أولئك الذين يرفضون "علامة الوحش" (رؤيا 13: 16-17) معرضون للقتل بتوجيه من المسيح الدجال (رؤيا 13: 11-15).

إن حقيقة أن نبوءة الكنيسة الرومانية الكاثوليكية تشير إلى أشخاص يضطهدون ويرتدون الصليب ويذهبون ضد الطوائف "اليهودية" (التي يميل الكاثوليك اليونانيون الرومان إلى اعتبارها كنيسة الله - على وجه التحديد، زعم بعض الكتاب والصوفيين اليونانيين الرومان الكاثوليك أن أولئك الذين يلتزمون بالسبب هم يهود سرّاً وليسوا مسيحيين)، والذين لا يرتدون الصليب الدينية، تتفق مع الرأي القائل بأن الصليب قد يكون علامة أو صورة للوحش والمسيح الدجال.

في الأساس، تشير الكتابات النبوية للكنيسة الكاثوليكية الرومانية اليونانية إلى أن أولئك الذين يؤيدونهم بشكل ملحوظ سوف يرتدون الصليب/المصلوبات في النهاية، ويضطهدون أولئك الذين لا يفعلون ذلك، وأن يسوع (الذي يخلطه رؤاهم أحياناً بالمسيح الدجال الأخير²²¹) سوف يمنعهم من ارتداء الصليب وممارسة ممارسات كاثوليكية رومانية يونانية أخرى. هذه التنبؤات، جنباً إلى جنب مع الكتابات التوراتية، هي أسباب للنظر في أن بعض أنواع الصليب/التمثال قد تكون مرتبطة بعلامة وصورة الوحش.

بالطبع، علم يسوع (مثلاً متى 5: 11-12؛ 10: 23) أن المسيحيين هم المضطهدون، وليسوا المضطهدين. ولم يؤيد المضطهدين الذين يرتدون الصليب. وبالتالي، لا ينبغي لأي مسيحي حقيقي أن يعتبر أن القتلة الذين يحملون الصليب هم في صف الله.

المهدي والفرات والوحش

ويبدو أن بعض المسلمين يعتقدون أن حكم الوحش الأوروبي (رؤيا يوحنا 13: 1-10) والمسيح الدجال (رؤيا يوحنا 13: 11-17؛ 1 يوحنا 4: 1-3) سوف يحدث في وقت قريب من وفاة المهدي.

الآن، من وجهة نظر الكتاب المقدس، يبدو هذا صحيحاً إلى حد ما بالنسبة للأراضي العربية إذا ما قورن الإمام المهدي بملك الجنوب التوراتي. ومع ذلك، يُظهر الكتاب المقدس أن الوحش المذكور في سفر الرؤيا (المسمى أيضاً ملك الشمال في دانيال 11) والمسيح الدجال الأخير (زعيم ديني كاذب يدعم أوروبا) سيحكمان أوروبا وأيضاً بعض الأراضي الأمريكية (دانيال 11: 39)، قبل الحكم الأوروبي للأراضي العربية (دانيال 11: 40-43). وبالتالي، يعلمنا الكتاب المقدس أن المسيح الدجال الأخير سيكون له السلطة قبل وفاة ملك الجنوب التوراتي.

ورغم أن الاعتقاد في "المهدي" كان على ما يبدو رأي أقلية سنوية وقد رفضه بعض السلطات السنية، فإن "رابطة العالم الإسلامي أصدرت فتوى في أكتوبر/تشرين الأول 1976 تأمر المسلمين السنة بالإيمان بمفهوم المخلص الإسلامي المسمى المهدي".²²²

ومن الجدير بالذكر أيضاً أن بعض الجماعات السُنّية تريد ظهور خليفة يحكم الخلافة الإسلامية التي تشمل كل الأراضي من شمال غرب أفريقيا إلى الشرق الأوسط وحتى أبعد من ذلك شرقاً.²²³

ولكن لا ينبغي للسنة (الذين يفوق عددهم عدد المسلمين الشيعة) أن يغيروا من آرائهم المناهضة للمهدي (ويتفق على ذلك أيضاً علماء سنة مختلفون²²⁴) أو أن يريدوا خليفة كهذا، وذلك بسبب ما يظهره الكتاب المقدس من أحداث. ومن الأفضل للشيعة أيضاً أن يدركوا أن مجرد ادعاء شخص ما بأنه الإمام الأخير (أو المهدي) لا يعني أن الله سيوافق على اتباعه. ولا ينبغي للسنة ولا للشيعة أن يدعموا شخصاً يبدو أنه من المحتمل أن يكون الإمام/الخليفة الأخير في العقد المقبل أو نحو ذلك. ومن الواضح أن زعيماً كبيراً في الأراضي الإسلامية سوف يدعي مثل هذه الادعاءات وينهض، ولكنه سوف يُهزم هزيمة ساحقة (حزقيال 30: 2-8).

هناك حديث يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى يجف الفرات، فيكشف عن جبل من ذهب، فيقتتل الناس عليه، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون رجلاً، فيقول كل رجل منهم: لعلي لا أبقى إلا أنا». (رياض الصالحين، 1822، كتاب 18، حديث 15).

من المفترض أن تأتي هذه الهزيمة قبل هرمجدون، وفقاً للمسلمين، ووفقاً لأحاديث أخرى، سيكون المهدي هناك في هرمجدون. 225 ومع ذلك، يشير الكتاب المقدس إلى جفاف نهر الفرات عندما يتجه الملوك من الشرق (القوات الأوراسية) نحو هرمجدون وفقاً لرؤيا يوحنا 16: 12-16. وإذا كان المهدي هو الملك التوراتي للجنوب، فسيكون قد هُزم قبل ذلك بوقت طويل (انظر أيضاً حزقيال 30: 3-9).

وقد فسر بعض المسلمين حديثاً يقول: (يحفر يأجوج ومأجوج حتى يصلوا إلى الماء فيشربون منه) (صحيح مسلم، كتاب 41، حديث 6931) على أنه يجفف الفرات (وفسره آخرون على أنه يجفف بحر الجليل، (الأحاديث صريحة في أن يأجوج ومأجوج سيشربون من بحر الجليل فيجففونه) 226). وعلى كل حال فمن الممكن أن تكون جهود الأوراسيين عاملاً في جفاف نهر الفرات، وليس معجزة إلهية. الإخوان المسلمون

ومن الجدير بالذكر أن جماعة الإخوان المسلمين تريد اتحاداً من الأراضي المنسجمة مع تلك التي سيهيمن عليها ملك الجنوب القادم:

ما هي جماعة الإخوان المسلمين؟

إن حركة الإخوان المسلمين هي أكبر وأشد الحركات الإسلامية نفوذاً في العالم. تأسست الحركة في مصر عام 1928، وكانت تركز في الأصل على تطهير البلاد من التأثيرات العلمانية المفسدة التي جلبها الحكم الاستعماري البريطاني. وعلى مر السنين، أنشأت الحركة فروعاً وشركات تابعة لها في العديد من البلدان لتعزيز الأخلاق الإسلامية السنية التقليدية، والعدالة الاجتماعية، والقضاء على الفقر والفساد. وتنص ميثاقها على أن "الأمة الإسلامية يجب أن تكون مستعدة بالكامل لمحاربة الطغاة وأعداء الله تمهيداً لإقامة دولة إسلامية" - أو خلافة من جديد، تمتد من إسبانيا عبر الشرق الأوسط وآسيا الوسطى إلى إندونيسيا، وتحكم وفقاً للشريعة الإسلامية.²²⁷

في حين أن الأمر لن ينتهي في يد إسبانيا، وإلى أي مدى سيتمد حكمها شرقاً يمكن مناقشته، فإن شكلاً من أشكال الاتحاد بين الأراضي الإسلامية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا سوف يتشكل.

دعوني أضيف أيضاً أن الدكتورة هيلين تزيما أوتو، عالمة الأوثوكسية اليونانية، كتبت عن رؤية رأى فيها أحد الدراويش في القرن السابع عشر أن العرب وغيرهم من المسلمين سيقاثلون الأوروبيين "المسيحيين"،²²⁸ وهو ما يبدو مشابهاً جداً لما تنبأ به دانيال 11: 40-43. ثم كتبت في هذا الصدد:

الحرب العالمية الثالثة ... ستكون هجوماً إسلامياً منظماً ضد "الغرب"، أي ... غزو أوروبا من شمال إفريقيا والشرق الأدنى وربما آسيا الوسطى، 229

ورغم أن هذه ليست الحرب العالمية الثالثة، إلا أنها قد تعتبر شيئاً مشابهاً لها بالنسبة للعالم الإسلامي.

من المرجح أن هناك عدة أمور ستؤدي إلى اندلاع هذه المعركة في دانيال 11: 40. أولاً، تأمل الحديث التالي:

"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يترك في بيته شيئاً فيه صورة الصليب إلا نقضه" (سنن أبي داود 4151، كتاب 34، حديث 132)

وبما أن محمداً كان سيدمّر الصليبان، فإن المسلمين لا يتسامحون معها ويعتبرونها وثنية.²³⁰ ووفقاً للنبوءات الكاثوليكية الرومانية التي قد ترتبط بالمقاطع في دانيال 11، فإن أولئك الذين يقاثلون المسلمين سيكونون "حاملي الصليب":

القديس فرانسيس دي بول (1470): ... الملك العظيم ... سيكون قائداً عظيماً وأميراً للرجال القديسين، الذين سيطلق عليهم اسم "حاملي الصليب المقدس ليسوع المسيح"، والذين سيدمّر معهم الطائفة الإسلامية وبقية الكفار.²³¹

ميثودوس الزائف (القرن السابع): هذا الغزو الإسلامي الجديد سيكون عقاباً بلا حدود ورحمة... في فرنسا، سيقاثلهم شعب من المسيحيين ويقتلهم... وفي نفس الوقت سيقتل المسلمون وسيعرفون المحنة... سيظهر الملك الروماني (الملك العظيم) سخطاً كبيراً ضد أولئك الذين أنكروا المسيح في مصر أو في الجزيرة العربية.²³²

لاحظ أن ليس المسيحيين الحقيقيين، ولكن الذين ساروا على دين الإمبراطور قسطنطين هم الذين سيقاثلون المسلمين ويقتلونهم.

هناك العديد من أوجه التشابه بين النبوءات الكاثوليكية اليونانية الرومانية حول الملك العظيم القادم وملك الشمال المذكور في دانيال 11 وكذلك الوحش المذكور في سفر الرؤيا 13. سوف تعمل أوروبا على طرد الإسلام. وإليكم ما قاله أحد الباباوات:

البابا يوحنا بولس الثاني (مارس 1993)، كما ذكر المونسنيور ماورو لونغي في 22 أكتوبر 2017: "أخبروا هؤلاء الذين ستلتقون بهم في كنيسة الألفية الثالثة. أرى الكنيسة تعاني من آفة مميتة ... "يطلق عليها الإسلامية. سوف يغزون أوروبا. رأيت الجحافل القادمة من الغرب إلى الشرق"، ووصف لي البلدان واحدة تلو الأخرى: من المغرب إلى ليبيا إلى مصر، وهكذا إلى الأجزاء الشرقية. وأضاف الأب الأقدس، "سوف يغزون أوروبا، ستكون أوروبا مثل القبو، بقايا قديمة، مظلمة، أنسجة عنكبوتية. تراث عائلي. أنت، "إن كنيسة الألفية الثالثة سوف تضطر إلى احتواء الغزو. ليس بالجيش، فالجيوش لن تكفي، بل بالإيمان الذي تعيشه بصدق."²³³

وهكذا فإن أحد الكتابات الكاثوليكية الرومانية الحديثة يشير إلى قلق الفاتيكان إزاء الإسلام. وعلى الرغم من تعليق البابا يوحنا بولس الثاني فإن الجيوش سوف تشارك في هذه العملية.

ستكون العديد من الدول الإسلامية من بين الشعوب الأولى والكبيرة التي ستدرك قوة الوحش والمسيح الدجال القادمة وتتحوّل ضدها.

لا يذكر الكتاب المقدس النسبة المئوية لجيش ملك الجنوب الذي سيهزم في ذلك الوقت، لكنه يشير إلى دمار هائل. ومع ذلك، يشير الكتاب المقدس أيضاً إلى هروب البعض - بالإضافة إلى أنه يقول أيضاً أن بعض الذين كانوا مؤيدين لملك الجنوب سيخونونه.

في أوائل عام 2023، كتب هذا المؤلف ما يلي:

إن التمرد الكبير المبكر ضد الوحش الذي نتحدث عنه التوراة سوف يأتي من العديد من العرب وشمال أفريقيا. إن عدم الثقة في إعلانات "الصليبيين"، إلى جانب انتشار الصليبان المعروضة²³⁴، بالإضافة إلى المفاهيم الإسلامية المتعلقة بالمسيح الدجال، قد تكون جزءاً مما قد يؤدي إلى الهجوم المتوقع من قبل "المهدي الإسلامي" الذي يبدو أنه الملك التوراتي للجنوب.²³⁵

في أواخر عام 2023، عثر هذا المؤلف على الحديث التالي:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تصالحوں الروم صلحاً آمناً، ثم تقاثلون أنتم وهم من ورائكم عدواً، فتظهرون وتغنمون وتسلمون، ثم ترجعون فتنزلون في مرج ذي تلال، فيرفع رجل من النصارى صليباً، ويقول: غلب الصليب، فيغضب رجل من المسلمين فيحطمه، فتغدر الروم وتستعد للقتال. (حديث سنن أبي داود 4292، كتاب 39، حديث 2)

في ما سبق، يشير البيزنطيون إلى الأوروبيين وفقاً للعديد من علماء المسلمين لأن بيزنطة كانت لا تزال جزءاً من الجزء الشرقي من الإمبراطورية الرومانية في زمن محمد. لذا، فإن هذا الحديث يتفق مع ما شعر به المؤلف من أن الكتاب المقدس، مقترناً ببعض المعرفة بالمعتقدات التاريخية والتقليدية، يوحي به.

هذا هو تنبؤ نوستراداموس الكاثوليكي الروماني:

من بلاد العرب الكبرى
سيولد سيد قوي للقانون الإسلامي.

سيزعج إسبانيا ويغزو غرناطة.

وسيصل عن طريق البحر إلى الأمة الإيطالية. (C5:Q55)

في ما سبق، يتنبأ نوستراداموس بأن زعيماً مسلماً سيحاول غزو جنوب أوروبا. وهذا يتفق مع النبوءات التوراتية مثل دانيال 11:40.

العرب الأعظم وتركيا والزعيم الأوروبي

لاحظ الآن الكتابات الكاثوليكية الرومانية التالية التي تعتبر أن البيزنطيين هم أتراك - سيطروا على بيزنطة منذ عام 1453:

نوستراداموس (توفي سنة 1566): سوف يتقدم العربي العظيم إلى الأمام بشكل جيد، ولكن سيتم خيانتته من قبل البيزنطيين (الأتراك).

تعليق على ما سبق من الكاتب الكاثوليكي الروماني إيف دوبون: هنا، قيل لنا أن تركيا سوف تخالف وعدها لبقية العالم العربي.²³⁶

من المحتمل أن يكون "العربي العظيم" ممثلاً للملك الأخير للجنوب والذي من المرجح أن يُعتبر خليفة أو مهيدياً. يسيطر الأتراك حالياً على جزء مما كان يُسمى ذات يوم بيزنطة. وبالتالي، تشير نبوءة الروم الكاثوليك إلى أن زعيماً مسلماً سيظهر عسكرياً وستخون تركيا القوة العربية الإسلامية. وهذا يتفق أيضاً مع دانيال 11: 40-41 الذي يقول إن أدوم، التي تشمل تركيا الحديثة، ستنتجو من غضب جيوش ملك الشمال - ربما لأنها خانت ملك الجنوب. تركيا أيضاً ليست مدرجة كواحدة من الدول التي يقول حزقيال 30: 3-5 (الذي يبدو أيضاً أنه مرتبط بملك الجنوب القادم) أنها ستهزم بالقرب من "يوم الرب".

وقد يكون كلام نوستراداموس متوافقاً أيضاً مع الحديث (صحيح مسلم 2897، كتاب 54، حديث 44) الذي يقول إن ثلث الجيش الذي يقاتل الروم لن يقاتل.

وبالإضافة إلى ذلك، لاحظ النبوءة الكاثوليكية الرومانية التالية:

رودلف جيكنر (توفي عام 1675): سيجوب أمير الشمال العظيم بجيشه القوي كل أوروبا، ويستأصل كل الجمهوريات، ويبيد كل المتمردين.

السيف ... سوف يقاتل من أجل الإيمان الأرثوذكسي الحقيقي، وسيخضع لسلطانه الإمبراطورية الإسلامية.²³⁷

إذا كان ما ورد أعلاه دقيقاً إلى حد كبير (وهو متوافق إلى حد ما مع دانيال 11: 40-43)، فإنه يبدو أنه يُظهر أيضاً أن كل الجمهوريات (أو بعضها على الأقل) سوف تُقتل من جذورها قبل أن يغزو ملك الشمال التوراتي ملك الجنوب المسلم. ويدعم الكتاب المقدس في سفر الرؤيا 17: 12-13 فكرة استبدال الجمهوريات بشكل مختلف من أشكال الحكم.

لذا، نعم، نرى هنا بعض التقارب بين النبوءات التوراتية والإسلامية والكاثوليكية الرومانية. (هناك نبوءة توراتية حول مقتل ثلث الشعب في سفر الرؤيا 9: 15، لكنها لا تتعلق بهذه المعركة).

ومع ذلك، دعونا نتحدث عن القسطنطينية، التي تسمى الآن إسطنبول. إسطنبول تسيطر عليها تركيا. وبينما لا يوجد مرجع توراتي يشير إلى غزوها مرة أخرى من قبل مسلمين آخرين، كما تنص صحيح مسلم 2897، الكتاب 54، الحديث 44، يعتقد بعض المسلمين أن القسطنطينية قد ينتهي بها الأمر إلى أن يسيطر عليها مسلمون زائفون بناءً على نفس الحديث.²³⁸ قد يكون هذا متوافقاً مع الكتب المقدسة المتعلقة بخيانة ملك الجنوب القادم (دانيال 11: 26، 41).

وبالإضافة إلى ذلك، لاحظ أن نبوءة كاثوليكية رومانية تشير إلى تحول الأتراك من القسطنطينية إلى الإسلام، وطرد الأوروبيين للإسلام:

الأخ لويس روكو (القرن التاسع عشر): سوف تندلع حروب أهلية مروعة في كل أنحاء أوروبا... وفي القسطنطينية، سوف يحل الصليب محل نصف القمر الإسلامي... وسوف يحكم سليل كاثوليكي من أسرة إمبراطوري ألمانية (هابسبورغ؟) ...²³⁹

الأخ لويس روكو (القرن التاسع عشر): سوف يشكل السلاف الجنوبيون إمبراطورية كاثوليكية عظيمة ويطردون الأتراك (المحمديين) من أوروبا، الذين سوف ينسحبون إلى شمال إفريقيا ثم يعتنقون الإيمان الكاثوليكي.²⁴⁰

في إحدى المرات التي سافرنا فيها مع زوجته إلى تركيا، سألنا مرشداً مسلماً عن الأتراك الذين يشربون الكحول. فأجابنا المرشد أن السبب في ذلك هو أن الأتراك كانوا شعباً بدوياً، وأنهم لا يتمتعون "بمسلمون صالحون" في نواحٍ مختلفة.

ورغم أن هذا الأمر يمكن مناقشته، فإن الأتراك عموماً يميلون إلى أن يكونوا شعباً عملياً. فحين يرى الأتراك قوة ملك الشمال الأوروبي والهلاك الوشيك لملك الجنوب (الذي قد يعتبره البعض الإمام المهدي)، فإنهم ينبئون بخيانتته. ومن ثم، فإنهم بهذا المعنى يمكن اعتبارهم مسلمين كاذبين سيحققون هذا الحديث الوارد في صحيح مسلم 2897، كتاب 54، حديث 44.

إن التعليق حول هابسبورغ (المكتوب هابسبورغ أعلاه) الذي أدخله كاهن كاثوليكي روماني مثير للاهتمام حيث أن أحد أحفاد هابسبورغ قد يكون هو الملك الأخير للوحش الشمالي من البحر.

السفن والخيانة الدينية

أما فيما يتعلق بالقوة الأوروبية، لاحظ ما يلي من القرآن:

هُزِمَت الروم في أرض قريبة، ثم هم من بعد هزيمتهم سينتصرون... ليس لهم شفعاء من شركائهم، وهم شركائهم كافرون. (سورة الروم 3-13)

هذا أمر مثير للاهتمام لأن الآيات في سورة 30 تبدو متوافقة مع ثلاثة أجزاء من النبوءات التوراتية.

أولاً، دعونا ننظر إلى دانيال 11 ونلاحظ هزيمة الرومان/الأوروبيين:

30 لأن السفن الحربية القادمة من سواحل الغرب تخيفه، فينسحب ويعود إلى بيته. ولكنه يصب غضبه على شعب العهد المقدس ويكافئ الذين يتركون العهد. (دانيال 11: 30، ترجمة الحياة الجديدة 1996 جريج لوري)

إن ما سبق هو علامة مهمة لنهاية الزمان. وهو يتفق أيضاً مع مقطع مماثل في سفر العدد 24: 24، والذي وفقاً لسفر العدد 24: 14 يتعلق بالأزمة الأخيرة - وفيه تزعم القوة البحرية الغربية أحفاد آشور/آشور (الذين يبدو أن العديد منهم يقيمون الآن في أوروبا).

لاحظ كتابة كاثوليكية رومانية تتعلق بالمقطع الموجود في دانيال 11: 30 وما يليه:

ويبدو أنه سيهزم على الأرجح على يد بعض شعوب الدول الغربية، الذين سيخوضون معه معركة بحرية... (11:30). ولكنه سيتعافى قريباً من هذه الهزيمة. 241

في موعد لا يتجاوز عام 2003، 242 فكرت لأول مرة أن دانيال 11:30 قد يشير إلى السفن الحربية التي تنحدر من أصول أمريكية و/أو بريطانية والتي تثير قلق ملك الشمال الأوروبي. ثم في عام 2008، عثرت على ما يلي في كتاب جيرالد كوليتون عن نبوءات الكنيسة الكاثوليكية اليونانية الرومانية:

الكونتيسة فرانسيسكا دي بيليانتي (توفيت عام 1935): عندما تدخل الأرض ذات الأسطول الكبير البحر الأبيض المتوسط (إنجلترا أو الولايات المتحدة؟) فإن أوروبا سوف ترتجف... وسوف ينقذ الله روما.²⁴³

ملاحظة: التعليقات الواردة في () مأخوذة من الكاتب الكاثوليكي الروماني جيرالد كوليتون. ورغم أنه لم يربط هذه النبوءة الكاثوليكية الرومانية بدانيال 11:30 في كتابته، فإن هذا المقطع قد يكون مرتبطاً بالتأكيد. ويبدو أن الغرض من كتابة الكونتيسة هو تهدئة أوروبا قبل أن تأتي معركة لاحقة مع الولايات المتحدة (وهو ما سيحدث وفقاً لدانيال 11:39).

ثانياً، هذه "الهزيمة" لا تدوم طويلاً، لأن نفس الملك الأوروبي للقوة الشمالية ينتصر على أقوى جيش بعد بضعة آيات في دانيال 11:

39 فيعمل ضد الحصون الحصينة بإله غريب يعترف به ويزيد من مجده ويجعلهم يتسلطون على كثيرين ويقسم الأرض للكسب (دانيال 11: 39).

إن ما ورد أعلاه يتفق مع بعض النبوءات الكاثوليكية اليونانية الرومانية التي تتحدث عن هزيمة الولايات المتحدة وحلفائها من أصل بريطاني على يد ملك أوروبي عظيم:

القديس كاتالدوس من تارانتينو (حوالي 500): "سيكون الملك العظيم في حالة حرب حتى يبلغ الأربعين من عمره... سيجمع جيوشاً عظيمة ويطرد الطغاة من إمبراطوريته. سيغزو إنجلترا وإمبراطوريات الجزر الأخرى".²⁴⁴

وردين دوترانتي (القرن الثالث عشر): "سوف يسبق الملك العظيم والبابا العظيم المسيح الدجال... وسوف تختفي كل الطوائف. وسوف تسقط عاصمة العالم".²⁴⁵

من الممكن أن تكون واشنطن العاصمة هي "عاصمة العالم" التي تنبأ فيردين دوترانتي بسقوطها. وكندا، التي ليست جزيرة (مثل المملكة المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا)، هي الحليف الأقرب للولايات المتحدة، جغرافياً على الأقل.

علاوة على ذلك، لاحظ:

زكريا الأرمني (نُشر عام 1854 ولخص في عام 2010): ثم تأتي الحرب التي تشير إليها النبوءة باسم "صراع الأقوياء ضد الأقوياء". ستخوض إمبراطورية الشمال هذه الحرب ضد أمريكا الشمالية وستسقط أمريكا الشمالية وتُهزم وتُستعبد. المرحلة التالية هي الأكثر رعباً على الإطلاق. عندها يقول زكريا هذا النص المنشور عام 1854، "ثم يسقط العالم كله تحت سيطرة المولود الأول من الجحيم".²⁴⁶

من الواضح أن أمريكا الشمالية ستشمل الولايات المتحدة وكندا. وبعد هزيمة الولايات المتحدة، سيحكم الوحش والمسيح الدجال.

أما فيما يتصل بالنقطة الثالثة في الكتاب المقدس والمتعلقة بالسورة 30، فإن الكتاب المقدس يتنبأ بأن المؤيدين الأقوياء للقوة الأوروبية سوف ينقلبون ضد القوة ذات التلال السبع (رؤيا يوحنا 17: 9). وهذه هي كنيسة روما المنقحة، والتي من المرجح أن يعتبرها المسلمون "آلهة مرتبطة" بسبب تبجيلها لقديسيها:

16 وأما العشرة القرون التي رأيتها على الوحش، فهؤلاء سييغضون الزانية، ويجعلونها خربة وعريانة، ويأكلون لحمها ويحرقونها بالنار. 17 لأن الله وضع في قلوبهم أن يصنعوا رأيه، وأن يكونوا رأياً واحداً، ويعطوا الوحش ملكهم حتى تكمل أقوال الله. 18 والمرأة التي رأيتها هي المدينة العظيمة التي لها ملك على ملوك الأرض. (رؤيا 17: 16-18)

لذا، يبدو أن هذا مجال نبوي آخر قد نشهد فيه تقارباً بين النبوءات الكتابية والإسلامية.

اتحادات عسكرية؟

فهل سيكون هناك اتحاد عسكري بين الأمم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؟

نعم.

وهذا واضح في عدة مقاطع من الكتاب المقدس (مثل حزقيال 30: 1-9؛ دانيال 11: 40-43؛ المزمور 83: 5-7).

هل سيقا تل هذا الاتحاد الوحش والمسيح الدجال الأخير؟

نعم.

ولكن على الرغم من هذا، فقد أراد زعماء حكومة واشنطن لفترة طويلة تشكيل تحالف من الدول العربية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للمساعدة في التعامل مع الإرهاب وغيره من الأمور،²⁴⁷ وبالتالي فمن المتوقع أن يتعاطفوا مع الفكرة علناً على الأقل. كما كانت هناك دعوات في الشرق الأوسط لتشكيل "حلف شمال الأطلسي" العربي أو الشرق أوسطي.²⁴⁸ وفي حين أن شيئاً من هذا القبيل سوف يأتي، فإن الكتاب المقدس يشير إلى أن هذا لن ينتهي بشكل جيد (دانيال 11: 40-43؛ حزقيال 30: 2-8).

ويشار أيضاً إلى تحالف هذه الشعوب غير اليهودية في المزمور 83، ويحدث هذا قبل وقت الضيقة العظيمة.

7- يسوع (عيسى) هو المسيح وسيعود

الكتاب المقدس يعلم:

¹⁰ يسوع المسيح الناصري، الذي أقامه الله من بين الأموات، ... ¹¹ هذا هو "الحجر الذي رفضتموه أيها البناؤون، الذي صار رأس الزاوية".

¹² وليس بأحد غيره الخلاص، لأنه ليس اسم آخر تحت السماء قد أُعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص. (أعمال 4: 10-12)

يعتقد المسلمون أن الله أرسل المسيح، ولكنهم لا ينظرون إليه كما ينظر إليه المسيحيون. ورغم اعتقادهم بأن الله رفع المسيح، فإنهم عادة ما يعتقدون أن ذلك كان إلى السماء وهو على قيد الحياة، وليس أن الله رفعه من بين الأموات.

ولعل من الجدير بالذكر أن القرآن الكريم يميل إلى تسمية عيسى بـ "ابن مريم" أو عيسى.

لماذا عيسى؟

حسنًا، الكلمة اليونانية الفعلية لاسم المسيح في العهد الجديد هي *Ἰησοῦς* أو *Ἰησούς*. وإذا ترجمناها إلى الإنجليزية، فإنها تصبح شيئًا مثل *Ieesou* أو *Ieesou*. ولم يكن هناك صوت "J" مرتبط بها حتى تغيرت اللغة الإنجليزية قبل بضعة قرون. وبالتالي، فإن "عيسى" الإسلامي ربما يكون تقريبًا أقرب من يسوع فيما يتعلق باليونانية.

لا يدرك كثير من الناس أن أغلب المسلمين، سواء كانوا من الشيعة أو السنة، يتوقعون عودة المسيح في يوم القيامة. لاحظ ما تعلمنا إياه القرآن:

043.057

يوسف علي: إذا ضرب (عيسى) ابن مريم مثلاً فإذا قومك يعلو صوتهم تهديداً وسخرية!

043.061

يوسف علي: ويكون (عيسى) علامة (لمجيء) الساعة (للدنونة): فلا تماطلوا فيها واتبعوني هذا صراط مستقيم.²⁴⁹

أرجو أن يقبل المسلمون، عندما يرون عودة يسوع، حقيقة مجيئه بعد أن يشرح لهم من هو.

يَعْلَم المسلمون أنهم سيتبعون المسيح عندما يعود. ويعلم بعضهم أيضًا أن "أهل الكتاب" لن يتبعوا المسيح إلا إذا قبلوا الإمام.²⁵⁰ يشير الكتاب المقدس إلى "ملك الجنوب" القادم، وبينما لن يقبله المسيحيون الحقيقيون كزعيم ديني لهم، يمكن اعتباره في دور الإمام.

يسوع هو المسيح

ويعتبر عيسى عليه السلام أحد الأنبياء عند المسلمين:

ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتدي وكثير منهم فاسقون

ثم بعثنا على آثارهم رسلنا وبقينا على آثارهم بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل.

"وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة" (سورة الحديد 27-28)

ولكن هل يؤمن المسلمون بأن عيسى هو المسيح؟

نعم، ولكن ليس بنفس الطريقة التي يؤمن بها المسيحيون.

كما هو مكتوب في الأصل، يستخدم القرآن نفسه مصطلح المسيح، وهو المصطلح العربي للمسيح (المسيح):

إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة مقرباً ويكلم الناس في المهد وكبراً وهو صالح (سورة آل عمران: 41)

ويؤمن المسلمون أيضًا بميلاد المسيح من عذراء، ولكنهم لا يعتبرونه ابن الله، بل ابن مريم.

تأمل:

إن القرآن الكريم يشير إلى المسيح 35 مرة باسم "عيسى بن مريم"، وهي العبارة التي وردت مرة واحدة فقط في العهد الجديد (مرقس 6: 3). والحقيقة أن عدم تسميته بابن يوسف يؤكد الاتفاق الإسلامي مع المسيحيين على أن مريم كانت عذراء عندما حملت بالمسيح. 251

واليك مثلاً واحداً:

ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي يشككون فيه. ما كان لله أن يتخذ له ولدًا. سبحان الله! (سورة مريم 19:35، كما هو موضح في تفسير القرآن: ترجمة أ. ج. أربيري. تاتشستون، نيويورك، 1955)

بالطبع، لم يتخذ الله "ابنًا" من بين البشر ليتبناه. بل أرسل روحه القدس إلى مريم، التي أنجبت ابنًا.

لاحظ أن القرآن يعلمنا أيضًا:

قالت مريم: يا رب أنى يكون لي ولد ولم يمسنني بشر قط؟ فأجابها الملك: كذلك يكون يخلق الله ما يشاء وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون (سورة آل عمران: 47)

يميل المسيحي إلى تفسير ما ورد أعلاه على أنه يعني أن الله هو أب يسوع لأنه أراد تصور يسوع دون وجود ذكر بشري.

وفيما يتعلق بالولادة العذراء، فإن ما يلي أيضًا من تفسير القرآن الكريم، ترجمة أ. ج. أربيري (فصول السور صحيحة، ولكن الآيات تقديرية لأنها لم تُحدد بالكامل في النص المستخدم):

واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سليما قالت إني عائشة بالرحمن منك

إن كنت تتقين الله... قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً.

قالت أنى يكون لي غلام لم يمسه بشر ولم أكن بغياً قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمراً مقضياً.

"فحملته فانتبذت به مكاناً بعيداً فأثاها المخاض بجذع النخلة." (سورة مريم 18-21)

والتي أحصنت فرجها فنحننا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين." (سورة الأنبياء 91)

السياق (الذي قرأته) يوضح أن هذا كان إشارة إلى مريم وعيسى. على الرغم من خطر التكرار، نعم، يقبل الإسلام ولادة العذراء، وإرادة الله لإنجاب عيسى، وحقيقة أن عيسى صنع المعجزات.

المسلمون يزعمون أن المسيح لم يمت

على الرغم من أن العهد الجديد واضح بشكل متكرر في أن يسوع

سيموت ويموت بالفعل (راجع مرقس 14: 44؛ لوقا 24: 46؛ يوحنا 2: 22، 18: 32، 20: 9، 21: 19؛ أعمال الرسل 2: 24، 3: 15، 4: 2، 10: 4، 5: 36، 10: 41، 13: 30، 13: 34، 17: 3، 26: 23؛ رومية 1: 4، 4: 24، 5: 6، 10: 5، 6: 3، 6: 4، 6: 5، 6: 9، 6: 10، 8: 11، 8: 34، 10: 7، 10: 9، 10: 39، 14: 9، 14: 15؛ 1 كورنثوس 8: 11، 15: 3، 15: 12، 15: 21؛ 2 كورنثوس 3: 15، 14: 15، 15: 15؛ غلاطية 1: 1، 2: 21؛ أفسس 1: 20؛ فيلبي 2: 8؛ كولوسي 1: 22، 2: 12؛ 1 تسالونيكي 1: 10، 2: 15، 4: 14، 5: 10؛ 2 تيموثاوس 2: 8؛ عبرانيين 2: 9، 13: 20، 14: 2، 1: 3، 21: 1؛ رؤيا 1: 5، 1: 18، 2: 8، 5: 9)، فإن غالبية المسلمين لا تقبل هذه الروايات على أنها دقيقة.

ولكن هل يمكن أن يكون هذا مبنياً على سوء فهم للقرآن؟

ينص القرآن على:

"ويقولون: إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه له وإن الذين قالوا بهذا لفي شك ما لهم من علم إلا ظنون وما قتلوه يقينا ولكن رفعه الله إليه والله عزيز حكيم ليومنن به كل من أهل الكتاب قبل موته ويوم القيامة يكون عيسى عليهم شهيداً" (سورة النساء: 157-159)

ماذا لو كان معنى الجزء الأول أعلاه هو أنه لا يمكن لأي إنسان أن يقتل يسوع؟ تجدر الإشارة إلى أن الكتاب المقدس لا يعلمنا قط أن يسوع "صلب" لأن الكلمة اليونانية لذلك، وكذلك كلمة "الصليب" ليست موجودة في العهد الجديد (الكلمة اليونانية المترجمة إلى "صليب" في الكتاب المقدس تعني وتدًا أو عمودًا، وليس صليبًا). ونعم، يقبل المسيحيون حقيقة أن الله رفعه إلى نفسه. ونعم، يؤمن "أهل الكتاب" المؤمنون به بكل تأكيد.

يظهر الكتاب المقدس أن يسوع لم يستطع أن يموت إلا لأنه ضحى بحياته وأن الله الأب أقامه:

¹⁷ لذلك يحبني الأب لأنني أضع نفسي لأخذها أيضاً. ¹⁸ ليس أحد يأخذها مني بل أضعها أنا من ذاتي. لي سلطان أن أضعها... (يوحنا 10: 17-18)

1 1 ... يسوع المسيح ... الله الأب ... أقامه من الأموات (غلاطية 1: 1)

إذا كان من الواجب تفسير القرآن لتأكيد الكتب المقدسة، كما كتب محمد (سورة البقرة: 41)، فإن سورة النساء: 159-157 ستكون تأكيداً للمقاطع المذكورة أعلاه في الكتاب المقدس.

يَعْلَمُ القرآن أن المؤمنين هم أولئك الذين يؤمنون ويفعلون ما تعلمه الكتاب المقدس (سورة البقرة: 41، 136، 5: 66).

الآن، دعونا نلقي نظرة على شيء من ترجمة شاكر للقرآن:

عيسى بن مريم ... سيقول سبحانه ... كنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد.
(سورة المائدة: 116-117)²⁵²

لاحظ أن القرآن الكريم يبين أن المسيح قال إنه مات وأن الله رفعه. وهذا ما يؤمن به المسيحيون أيضاً. يجب على المسلمين أن يؤمنوا به أيضاً.

الآن، للمسلمين الذين يريدون الحصول على هذه الترجمة فقط، للوصول إلى السطر الأكثر صلة باللغة العربية من موقع Qur'an.com: ماددماً ييذمه دمٌ توهفمى مودٌ مُنذرمدٍ هب يد هم م.

لاحظ كيف قامت خدمة ترجمة جوجل بترجمة السطر أعلاه في 24 يونيو 2024:

ما دمت بينهم، فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم.

لاحظ أنه في نفس اليوم، جاء كل من Microsoft Bing و Translator.com أيضاً بقول يسوع، "عندما مت".

إذا كان المسلمون يؤمنون حقاً بالقرآن كما هو مكتوب، فسوف يدركون أنه يعلم أن المسيح مات وقام من قبل الله.

ولكن من المؤسف أن العديد من المسلمين يعتقدون أن المسيح لم يموت، ومع ذلك فإنهم يعتقدون أن المسيح حي ينتظر الوقت الذي سيرسله الله إلى الأرض ليقتل أعداء مثل الدجال.

يَعْلَم الكتاب المقدس أن يسوع قام من بين الأموات (على سبيل المثال أعمال الرسل 13: 28-30)، ويجلس بجانب الله (عبرانيين 10: 12)، وسيعود للقضاء على الأعداء (عبرانيين 10: 13)، وسيلقي الوحش والنبى الكذاب (المسيح الدجال الأخير) في بحيرة النار (رؤيا 19: 11-20).

يقول الكتاب المقدس أن يسوع هو الوسيط/الشفيع الوحيد بين الله الأب والبشرية في 1 تيموثاوس 2: 5.

لاحظ الحديث:

"فيا تون عيسى فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه كلمت الناس في المهد اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نعانى؟" (البخاري، كتاب التفسير، 4435)

لذلك، يؤمن المسلمون أن يسوع كان رسول الله وكلمته، بالإضافة إلى أنه سيكون شفيعنا - وهذا يتفق مع ما يعلمه العهد الجديد (يوحنا 1: 1-2؛ 1 تيموثاوس 2: 5).

والآن، يميل المسلمون أيضاً إلى تعليم أن يسوع كان آخر شخص ممسوح من الله.²⁵³ ومع ذلك، فإن العهد الجديد يعلم أن المؤمنين الحقيقيين، والمسيحيين الحقيقيين، لديهم مسحة من الله في 1 يوحنا 2: 20.

وبالعودة إلى القرآن الكريم، نجده يعلمنا:

لقد كفر الذين قالوا: "الله هو المسيح ابن مريم" قال المسيح نفسه: "يا بني إسرائيل اعبدا الله ربي وربكم" ومن يشرك بالله فقد حرم الله الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار.

إن الذين قالوا إن الله واحد في ثلاثة قد كفروا، إنما هو إله واحد، وإن لم ينتهوا عن قولهم هذا فسيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم.

أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم. (سورة المائدة: 72-74)

يعتقد المسلمون أن يسوع هو المسيح، ولكن معظمهم لا يفهمون أنه ابن الله. 254 والآن، بافتراض أننا نساوي بين الكلمة العربية "الله" والله الأب، فإننا في كنيسة الله الكاثوليك نتفق حقاً على أن الأب لم يكن المسيح، بل يسوع هو المسيح (راجع يوحنا 4: 25-26). تعلمنا الكتاب المقدس أن الله عائلة واحدة (تكوين 1: 26؛ أفسس 3: 14-15) وليس الثالث اليوناني الروماني.

ولكن نعم، نحن نتفق مع الإسلام بأن الله رحيم وسيغفر للثالوثيين الذين يتوبون حقاً.

نعم، يسوع سوف يعود

علاوة على ذلك، يعتقد المسلمون السنة أن يسوع سوف يعود ويبدأ عصرًا مجيدًا:

يعتقد أهل السنة أن المسيح سيعود إلى الأرض بعد ظهور المهدي لمحاربة قوى الشر بقيادة الدجال، الدجال الأكبر أو المسيح الدجال. وسوف تنتصر قوى الخير، وسيحكم المسيح العالم لفترة زمنية غير معلنة، وبعد ذلك سيموت ويدفن إلى جانب محمد في المدينة.²⁵⁵

¹³. يخبرنا الكتاب المقدس عن زعيم من الأراضي ذات الأغلبية الإسلامية، يُدعى ملك الجنوب (دانيال 11: 40) في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، ينهض. وبعد ما يبدو أنه بداية (دانيال 11: 39) "الضيق العظيم" (متى 24: 21)، سيقاوم ملك الجنوب هذا "ملك الشمال" (دانيال 11: 40-43) المسمى "الوحش" في سفر الرؤيا

15. سينتصر ملك الشمال، لكن هذا الملك/الوحش سيُدَمَّر عندما يعود يسوع (رؤيا 19: 16-20). ثم سيؤسس يسوع المملكة الألفية ويحكم لمدة 1000 عام (رؤيا 20: 6).

يتفق الإسلام مع معظم هذا (على الرغم من أن الفترة الزمنية ليست محددة، على الرغم من أن البعض يعلم أن يسوع سيحكم 40 عامًا فقط حسب سنن أبي داود 4324: الكتاب 39، الحديث 34)، لكنه يعتقد أن الإسلام سوف يحكم بعد ذلك.

يعتقد المسيحيون أن الإسلام سوف يختفي بشكل أساسي بحلول أو بعد عودة يسوع (راجع رؤيا يوحنا 11: 15-18؛ 1 كورنثوس 15: 25؛ راجع فيلبي 3: 18).

والآن يؤمن المسلمون بأن المسيح سيعود ويقتل الوحش/المسيح الدجال الذي يسمونه الدجال. لاحظ ما يلي:

يرى الإسلام أن عودة المسيح كانت بمثابة إتمام لحياته وعمله الذي تركه غير مكتمل. وباعتباره المسيح الحقيقي، فهو وحده الذي يملك القوة التي منحها الله له لهزيمة المسيح الكاذب في نهاية الزمان.²⁵⁶

"فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويهلك الله الأديان كلها إلا الإسلام، ويهلك المسيح الدجال، ويسكن في الأرض أربعين سنة ثم يموت" (سنن أبي داود 4324: كتاب 39، حديث 34)

"إنه يوشك أن ينزل فيكم عيسى ابن مريم فيحكم للناس بالقسط، ويكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ولا جزية" (صحيح البخاري 657/55/4).

"إنه يوشك أن ينزل فيكم عيسى ابن مريم فيحكم للناس بالقسط، ويكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ولا جزية" (صحيح البخاري 657/55/4).

ومع ذلك، لماذا لا يقبل المسلمون عموماً ألوهية يسوع وما إلى ذلك؟

يعتقد المسلمون أن المسيحيين واليهود حرفوا الرسالة الإلهية التي أعطيت لموسى وعيسى وأن الكتب المقدسة العبرية والكتاب المقدس المسيحي اليوم معيبة، على عكس القرآن الكريم.²⁵⁸

ولكن محمداً لم يعلم أن الكتاب المقدس محرف، بل يجب أن نؤمن به (سورة البقرة 2: 41، 136، 5: 66، 6: 115).

نأمل أن يدرك المسلمون المستعدون للنظر في الأدلة أن الكتب المقدسة لم تُحرّف (من المسلم به أنه كانت هناك أجزاء من آيتين أضيفتا إلى العهد الجديد، حوالي عام 1000 بعد الميلاد، والتي لا يقبلها معظم العلماء، وأولئك في كنيسة الله تعالى، على أنها أصلية؛ بالإضافة إلى أنه كما هو الحال مع القرآن الكريم، هناك أحياناً مشاكل مع الترجمات)، ولكن يمكن الاعتماد على النصوص الكتابية الأصلية لقبول ألوهية المسيح.

ربط الشيطان والألفية

يظهر الكتاب المقدس أنه بعد أن يظل الشيطان مقيداً لمدة ألف عام، سيتم إطلاق سراحه قبل يوم الدينونة وأنه سيكون هناك هجوم من جوج وماجوج (رؤيا 20: 7-12).

يعلّمنا الإسلام أن يأجوج ومأجوج (الذين يربطهم المسلمون بياجوج ومأجوج) سوف يتم إطلاق سراحهم قبل يوم القيامة مباشرة. 259 يعلمنا الإسلام أن فترة أربعين عاماً من السلام لحكم عيسى تأتي بعد يأجوج ومأجوج (سنن أبي داود 4324، كتاب 39، حديث 34).

لاحظ أيضاً ما يلي:

والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم يحكم بين الناس ... ويكثر المال (صحيح البخاري، كتاب الستين، حديث 118)

من وجهة نظر الكتاب المقدس، يبدو هذا الحديث وكأنه نظرة قصيرة للألفية المذكورة في سفر الرؤيا 20: 1-4 وإشعيا 11: 5-10، والتي ستكون وقتاً من الوفرة.

يعلّم الإسلام أن المسيح سيموت، ولكن هذا يعتمد جزئياً على ما يعتبره البعض من حديث "غير أصيل". 260 يظهر الكتاب المقدس أن المسيح لديه الخلود (تيموثاوس الأولى 6: 16) وسيحكم إلى الأبد (رؤيا 11: 15)، وبالتالي لن يختبر الموت الجسدي.

يظهر الكتاب المقدس أن يسوع وأتباعه سوف يحكمون على الأرض لمدة 1000 عام:

4 ورأيت عروشاً فجلسوا عليها وأعطيت لهم القضاء. ورأيت نفوس الذين قُطعت رؤوسهم من أجل شهادتهم ليسوع ومن أجل كلمة الله، الذين لم يسجدوا للوحش ولا لصورته، ولم يقبلوا سمته على جباههم ولا على أيديهم. وعاشوا وملكوا مع المسيح ألف سنة. (رؤيا 20: 4)

إن هذه الفترة الزمنية الممتدة لألف عام تُسمى بالألفية، وهي جزء من البشارة السارة بملكوت الله.

إن هذه الفترة الزمنية لألف عام تُسمى بالألفية، وهي جزء من البشارة السارة بملكوت الله.

¹ ويخرج قضيب من جذع يسي وينبت فرع من أصوله.² ويحل عليه روح الرب روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة روح المعرفة ومخافة الرب.³

⁴ بل يقضي بالعدل للمساكين ويحكم بالاستقامة لبائسي الأرض. يضرب الأرض بقضيب فمه ويقتل الأشرار بنفخة شفثيه.⁵ ويكون البر منطقة حقوقه والأمانة منطقة خصره.⁶ ويسكن الذئب مع الحمل ويربض النمر مع الجدي والعجل والشبل والمسمن معاً وصبي صغير

يسوقهما. ⁷ وترعى البقرة والدب وتربض صغارهما معًا والأسد يأكل التبن كالثور. ⁸ يلعب الرضيع عند حجر الأفعى ويضع الفطيم يده في حجر الأفعى. ⁹ لا يضررون ولا يفسدون في كل جبل قدسي، لأن الأرض تمتلئ من معرفة الرب كما تغطي المياه البحر. ¹⁰ ويكون في ذلك اليوم أصل يسي، الذي يقوم راية للشعوب، لأن الأمم تطلبه، ويكون موضعه مجيدا. (إشعيا 11: 1-10).

يوضح سفر إشعيا أنه سيكون هناك حكم مادي على الأرض، وسيتولى المسيح زمام الأمور، ولن يُسمح للناس بإيذاء الآخرين. هذه هي اليوتوبيا الحقيقية.

فيما يتعلق بالفقرات الواردة في إشعيا 11، لاحظ الدكتور الراحل هيرمان هويه:

لا يمكن أن يكون هذا في السماء. لا يوجد بشر أشرار في السماء. لا يتم إرضاع الأطفال وفضامهم في السماء.

وهذا لا يمكن أن يحدث في الأرض الجديدة لأنه لن يكون هناك أشرار (رؤيا 21: 1-4).

يجب أن تحدث هذه الأحداث على هذه الأرض خلال الألفية. ²⁶¹

نعم، سوف تكون هناك مملكة ألفية على الأرض. وسوف تكون فقط:

¹⁶ لذلك هكذا قال السيد الرب:

"ها أنا أؤسس في صهيون حجرا حجرا اختبارا، حجر زاوية كريما، أساسا راسخا.

من يؤمن لا يتعجل.

¹⁷ وأجعل الحق مقياسا والبر مقياسا.

ويجرف البرد ملجا الكذب،

وتقيض المياه على المخبأ. (إشعيا 28: 16-17)

¹⁶ حينئذ يسكن الحق في البرية، ويقوم البر في البستان المثمر.

¹⁷ ويكون عمل البر سلاما وعمل البر هدوءا وطمانينة إلى الأبد.

¹⁸ ويسكن شعبي في مسكن آمن، وفي مساكن آمنة، وفي مساكن هادئة، (إشعيا 32: 16-18أ)

³ قسبة مرضوضة لا يقصف، وفتيلة مدخنة لا يطفئ. يُخرج الحق عوضا عن الحق.

⁴ لا يفشل ولا يبأس،

حتى يُرسخ الحق في الأرض؛

وتنتظر الجزر شريعته. (إشعيا 42: 3-4)

⁴ "اسمعوا لي يا شعبي.

⁵ قد اقترب بري، وقد خرج خلاصي،

وتدين ذراعي الشعوب. تنتظرنني الجزر،

وعلى ذراعي يتوكلون. (إشعيا 51: 4-5)

معظم الآيات المذكورة أعلاه هي نبوءات تتعلق بتحقيق يسوع للعدالة.

يمكنك العثور على المزيد من الأخبار السارة عن ملكوت الله القادم في الكتيب المجاني، المتوفر على الإنترنت بأكثر من 1500 لغة، على موقع ccog.org بعنوان: إنجيل ملكوت الله.

سوء فهم إسلامي عن يسوع

في حين أن المجموعة التي أطلقت على نفسها اسم الدولة الإسلامية لا تمثل معظم الإسلام، لاحظ ما جاء في مقال لها في إحدى المجلات بعنوان "لماذا نكرهكم ولماذا نقاتلكم":

إننا نكرهكم أولاً لأنكم كافرون، تنكرون توحيد الله - سواء أدركتم ذلك أم لم تدركوه - بأن جعلوا له شركاء في العبادة، وتكفرون به، وترغمون أن له ولداً، وتفترون على أنبيائه ورسله، وتمارسون كل أنواع الممارسات الشيطانية.²⁶²

وبعيداً عن تعليقات الكراهية، فإن الحقيقة هي أن الأنبياء علموا أن الله سوف يكون له ابن. لاحظ ما أوحى إلى النبي إشعيا بكتابته:

⁵ لأنه قد ولد لنا ولد، وأعطينا ابناً، واستقرت السلطة على كتفه، وسمي الله القدير بالنعمة؛ (إشعيا 9: 5، جمعية النشر اليهودية 1985 - وهذا هو إشعيا 9: 6^أ في معظم الترجمات الأخرى)

لاحظ ما تنبأ به صاحب المزمور:

⁶ «حقاً أنا أثبت ملكي على صهيون جبل قدسي».

⁷ فأخبر بالقضاء: قال الرب لي: أنت ابني، أنا اليوم ولدتك. (مزمور 2: 6-7، جمعية النشر اليهودية 1917)

لذلك، فإن الكتب المقدسة العبرية (حتى مع الترجمات اليهودية) تنبأت بوضوح بأن الله سوف ينجب ابناً.

وُلد يسوع ليكون المسيح:

¹⁰ فقال لهم الملاك لا تخافوا فيها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب. 11 أنه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب. (لوقا 2: 10-11)

14 14 والكلمة صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده مجدداً كما لوحد من الأب مملوءاً نعمة وحقاً. (يوحنا 1: 14)

من المفترض أن يؤمن المسلمون بالعهد القديم والجديد - على الرغم من أن كثيرين يزعمون أنهما تعرضا للتحريف. ولكن لا يوجد سبب يجعلنا نصدق أن اليهود قد غيروا نبوءة في سفر إشعيا تشير إلى ولادة ابن يُدعى "الإله القدير" لأن هذا من شأنه أن يدعم آراء المسيحيين. كما أنهم لم يكونوا ليغيروا المزامير لنفس السبب الأساسي.

وبالعودة إلى إشعيا، فإن مخطوطة إشعيا الكبرى كانت واحدة من ما يسمى بمخطوطات البحر الميت التي عثر عليها رعاة مسلمون في عام 1946. وقد تم تأريخ هذه المخطوطة بما يتراوح بين 1900 إلى 2300 عام.

فيما يلي ترجمة للجزء ذي الصلة من إشعيا 9 في مخطوطة إشعيا الكبرى بقلم الأستاذين بيتر دبليو فينش ويوجين أولريش (أضفا الحروف المائلة لأنها لم تكن موجودة في مخطوطة إشعيا الكبرى):

⁶ لأنه يولد لنا ولد ونعطي ابناً وتكون الرياسة على كتفه ويدعى عجيباً مشيراً إليها قديراً (إشعيا 9: 6)

وهكذا، فإن مخطوطة إشعيا العظيمة تظهر أيضاً أن ابناً كان سيولد، وهو الذي سيكون الله.

والآن، إليكم ترجمة من مخطوطات البحر الميت (المزامير Q23) لما يلي:

⁶ «ولكني قد جعلت ملكي على جبل قدسي صهيون. ⁷ فأخبر بالقضاء. قال لي الرب: أنت ابني. أنا اليوم ولدتك.» (مزمور 2: 6-7).

نعم، الله لديه ابن، ونعم، هو الأب.

لقد أخطأ تنظيم الدولة الإسلامية: فليس من الكذب أن نشير إلى يسوع باعتباره ابن الله، وقد تنبأوا بقدمه. ويمكن الاطلاع على المزيد حول هذا الموضوع في الكتاب المجاني المتوفر على الإنترنت على موقع ccog.org، بعنوان: "الدليل على أن يسوع هو المسيح".

8. هناك خطة طويلة المدى

وكما ذكرنا سابقاً، فإن العديد من الدول الإسلامية ستكون من بين أوائل الدول التي ستدرك قوة الوحش والمسيح الدجال القادمة وتتحول ضدها. لكن الكتاب المقدس، وكذلك القرآن، يشير إلى هزيمة الاتحاد الإسلامي على يد قوة الوحش الأوروبية/الرومانية. ونأمل أن يكون المسلمون الذين امتلكوا القدرة على التمييز بين الجوانب الشيطانية لقوة الوحش الأوروبي/الروماني على استعداد لقبول الحقيقة بشأن ألوهية المسيح فضلاً عن موثوقية الكتاب المقدس مقارنة بالقرآن الكريم. وهذا جزء من السبب وراء تأليف هذا الكتاب. يظهر الكتاب المقدس أنه بعد الأوبئة والكوارث المختلفة، سوف تهزم قوة الوحش الأوروبية من قبل قوة أوراسية بقيادة روسيا (التفاصيل موجودة في كتاب مجاني، متاح عبر الإنترنت على ccog.org، بعنوان: القبائل المفقودة والنبوءات: ماذا سيحدث لأستراليا والجزر البريطانية وكندا وأوروبا ونيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية؟).

قال يسوع أن العالم سوف يصل إلى نقطة الدمار الكامل تقريباً:

21 لأنه يكون حينئذ ضيق عظيم لم يكن مثله منذ ابتداء العالم إلى الآن ولن يكون. 22 ولولا أن تلك الأيام لم يخلص أحد من البشر. ولكن لأجل المختارين تقصر تلك الأيام. (متى 24: 21-22)

نعم، سوف تقصر تلك الأيام وسيعود يسوع في نهاية ذلك الوقت (متى 24: 29-31) ليؤسس مملكة الله الألفية التي ستدوم ألف عام (رؤيا 11: 15، 20: 4-6). سوف يقوم القديسون الحقيقيون عندما يعود يسوع - هذه هي القيامة الأولى (رؤيا 20: 5). ستجلب مملكة الله السلام والازدهار. ثم سيتحول العديد من الناس على الأرض ويتبعون الإيمان الحقيقي والسليم.

كانت كنيسة الله الإذاعية القديمة تعلم:

ما هو المصير الأبدي للملايين التي لا تعد ولا تحصى من سكان آسيا وأفريقيا...؟ ...

يريد الله أن تستفيد البشرية كلها من فرصة الخلاص: "الله مخلصنا الذي يريد أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون" (تيموثاوس الأولى 2: 3، 4) ...

لاحظ رؤيا 20: 4: "أما بقية الأموات فلم تعش حتى تتم الألف سنة". اقرأ الآن الآيتين 11-12: "ورأيت عرشاً أبيض عظيماً والجالس عليه ... ورأيت الأموات، صغاراً وكباراً، واقفين [قياماً] أمام الله؛ وانفتحت الأسفار: وانفتح سفر آخر، وهو سفر الحياة [هناك فرصة للحصول على الحياة الأبدية]، وحُكِمَ على الأموات مما هو مكتوب في الأسفار".

وسوف يتم الحكم عليهم بكلمة الله - كتب الكتاب المقدس - وفقاً لما فعلوه في هذه الحياة وما سيفعلونه بعد قيامتهم إلى الحياة الفانية! ...

"سيكون الخلاص مفتوحاً للجميع عند القيامة... حينها، فقط حينها، سيبدأ الله حقاً في إنقاذ الغالبية العظمى من البشرية ومنح الحياة الأبدية لأولئك الذين هم على استعداد للخضوع لحكمه المحب... 263"

وكما اتضح، هناك ما يقرب من ملياري إنسان في آسيا وأفريقيا من المسلمين. لذا، نعم، ستكون خطة الله للخلاص مفتوحة أمامهم - وسوف توافق الغالبية العظمى منهم على الخضوع الحقيقي لطريقه والحصول على الخلاص.

ثلاث قيامات

بعد مرور ألف عام على قيامة الملوك الألفي، يقول الكتاب المقدس إنه ستكون هناك قيامة ثانية "لبقية الأموات" الذين لم يكونوا جزءاً من القيامة الأولى (رؤيا 20: 5، 11-12). وسيشمل ذلك مليارات ومليارات من البشر، بما في ذلك مليارات المسلمين. وسوف يأتي لاحقاً ما يسمى بالقيامات الثالثة (رؤيا 20: 13-15).

لقد علم اليهود والمسيحيون بالقيامات الثلاث في وقت قريب من حياة محمد، حتى وفقاً لعلماء الكنيسة اليونانية الرومانية الكاثوليكية. 264 نحن في كنيسة الله الحقيقية لا نزال نتمسك بعقيدة القيامة الثلاث المستقبلية اليوم.

قد يفاجأ المسلمون وغيرهم عندما يدركون أن المسيحيين الأوائل اعتقدوا أن الله لديه خطة خلاص لا تقتصر على مسيحيي هذا العصر وحده، بل ستشمل أيضاً آخرين في العصر القادم. 265

كنيسة الله المسيحيون الذين يؤمنون بهذا الاعتقاد منذ البداية. نؤمن بأن خطة الله للخلاص تتضمن تقديم فرصة حقيقية للخلاص للمسلمين بعد ما يسمى بالقيامات الثانية.

كتب الرسول بولس عن:

22 ... رجاء الحياة الأبدية الذي وعد به الله الذي لا يكذب قبل الأزمنة الأزلية (تيطس 1: 2)

ويعلمنا القرآن أن هناك ثلاث مجموعات من الناس:

"فإذا وقع الأمر المحتوم فلا ينكر أحد أنه قد أتى، يذل بعض الناس ويرفع بعضهم، وإذا زلزلت الأرض زلزلة شديدة، وهدمت الجبال، وتناثرت هباءً، فصارت ثلاث فرق: أصحاب اليمين فما أسعدهم، وأصحاب اليسار فما أشقى، والسابقون إيماناً السابقون في الجنة" (سورة 56: 1-10).

لقد علم يسوع:

³¹ ومتى جاء ابن الإنسان في مجده وجميع الملائكة القديسين معه، فحينئذ يجلس على كرسي مجده. ³² ويجتمع أمامه كل الأمم، فيميز بعضهم من بعض كما يفرق الراعي الخراف عن الجداء. ³³ فيقيم الخراف عن يمينه، والجداء عن اليسار. ³⁴ ثم يقول الملك للذين عن يمينه: تعالوا يا مباركي أبي، رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم. (متى 25: 31-34)

أما فيما يتعلق بوجود ثلاث مجموعات، فإن الكتاب المقدس يدعم ذلك من خلال وجود أولئك في القيامة الأولى الذين يُدعون "المباركين والقديسين" (رؤيا 20: 6؛ وهو ما يتوافق مع الأوائل في الجنة من القرآن)، والقيامة الثانية التي تنطوي على الدينونة (رؤيا 20: 11-12؛ والتي تخضع للبركة)، وقيامة لاحقة حيث سيبارك الكثيرون كما هو موجود في "سفر الحياة" بينما يكون الآخرون "ملعونين" (إشعيا 65: 20؛ رؤيا 20: 13-15).

ولعل من الجدير بالملاحظة أن الإسلام يحتوي على إشارة واحدة على الأقل إلى فترات متعددة مدتها 100 عام (راجع سنن أبي داود 4291، الكتاب 39، الحديث 1) - وربما يمكن تفسير ذلك على أنه يشير إلى إشعيا 65:20 الذي يرتبط بدينونة العرش الأبيض العظيم في رؤيا يوحنا 12:20-11:20.

رحمة

إن فهم القليل عن طبيعة الله سوف يساعدنا على فهم أسرار خطته بشكل أفضل.

يعلّمنا الكتاب المقدس أن "الله محبة" (1 يوحنا 4: 8، 16)، و"الله روح" (يوحنا 4: 24)، و"يهوه صالح" (ناحوم 1: 7)، وكلّي القدرة (إرميا 32: 17، 27)، وكلّي العلم (إشعيا 46: 9-10)، و"الرب إلهك إله رحيم" (تثنية 4: 31)، وأنه أبدي (إشعيا 57: 15). ومن المؤكد أن الله الخالق العظيم قادر على أن يأتي بخطة محبة ناجحة.

ويعلّمنا الكتاب المقدس أيضًا:

⁹ لا يتباطأ الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ، لكنه يتأنى علينا، وهو لا يشاء أن يهلك أناس، بل أن يقبل الجميع إلى التوبة. (2 بطرس 3: 9) كل ما يفعله الله هو بسبب الحب!

يتحدث كل من الكتاب المقدس والقرآن كثيرًا عن الرحمة. وإليك مثالين من كل منهما:

يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم (سورة الزمر 39:53)

ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم (سورة الحجرات:5)

⁹ فاعلم أن الرب إلهك هو الله الإله الأمين الحافظ العهد والرحمة للذين يحبونه ويحفظون وصاياه إلى ألف جيل. (تثنية 7: 9)

²² رحمت الرب لا تنتهي، ورحمته لا تنتهي (مرا 3: 22)

ومع ذلك، يبدو أن الكتاب المقدس والقرآن الكريم يظهران نتائج مختلفة للرحمة.

وعلى النقيض من وجهة نظر العديد من الكاثوليك والبروتستانت، فإن الكتاب المقدس يشير إلى أن الغالبية العظمى من البشر سيخلصون، في حين يبدو أن القرآن يشير إلى أن أقلية فقط من البشر سيخلصون. وبينما يُدعى البعض فقط في هذا العصر، فإن البقية سيُدعون في العصر القادم (متى 12: 32؛ مرقس 10: 30؛ لوقا 18: 30؛ عبرانيين 6: 5).

الآن، يوضح الكتاب المقدس أن كل من لم يكونوا في القيامة الأولى، سوف يقومون بعد 1000 سنة (رؤيا 20: 5). وسوف يُدان كل من سيُدان في القيامة الثانية أمام عرش أبيض عظيم (رؤيا 20: 11-12). وفي حين أن أولئك الذين سيدانون بهذه الطريقة سيُدانون (لأن "الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله" حسب رومية 3: 23)، فلن يكون ذلك للدينونة الأبدية.

لماذا؟ لأن الله سوف يدافع عن نفسه بعمل يديه (إرميا 25: 31)، ويعطي الناس 100 سنة ليعيشوا (إشعيا 65: 20)، ويكون رحيمًا بمن يستجيبون له كما يظهر الكتاب المقدس أن "الرحمة تنتصر على الحكم" (يعقوب 2: 13).

أليس هذا هو ما ترمي إليه الرحمة؟

فيما يتعلق بالتوسل إلى الله، فكر في ما يلي:

25 أنا أنا هو الماحي ذنوبك لأجل نفسي، ولا أذكر خطاياك.

26 ذكّرني، فلنتخاصم معاً، اذكر قضيتك لكي تتبرر. (إشعيا 43: 25-26)

في الآية التالية يذكر الله أن الذين سبقوهم أخطأوا (إشعيا 43: 27). الله يفهم ما كان يحدث هنا على الأرض ولديه خطة لمحو خطايا المذنبين الذين يرغبون في البراءة.

إن أولئك الذين أعماهم الشيطان (2 كورنثوس 4: 4) عن الطاعة، يعدمهم الكتاب المقدس بأن الله سوف "يرحم الجميع" (رومية 11: 7-32). وأولئك الذين أعماهم الأمم سوف يتمكنون من رؤية الحقيقة وفهمها (إشعيا 43: 8-9). وأولئك الذين تعلموا الأكاذيب من تقاليد أسلافهم (إرميا 19: 16) والقادة الدينيين (إشعيا 29: 10-24) ينتبأ لهم أن يعرفوا الحقيقة.

في الواقع سوف يتضرع الله إلى البشرية جمعاء:

13 يقوم الرب للمحاكمة ويقف لبيد الشعوب. (إشعيا 3: 13)

31 "سيصل الضجيج إلى أقاصي الأرض. لأن للرب خصومة مع الأمم. سيحاكم كل بشر. سيسلم الأشرار إلى السيف، يقول الرب." (إرميا 31: 25)

يقول حزقيال 20: 33-38:

33 حي أنا يقول السيد الرب إني بيد شديدة وذراع ممدودة وغضب مسكوب أتسلط عليكم. 34 وأخرجكم من بين الشعوب وأجمعكم من الأراضي التي تشتتتم فيها بيد شديدة وذراع ممدودة وغضب مسكوب. 35 وأحضركم إلى برية الشعوب وأحاكمكم هناك وجها لوجه. 36 كما حاكمت آباءكم في برية أرض مصر هكذا أحاكمكم يقول السيد الرب. 37 وأمركم تحت العصا وأدخلكم في رباط العهد. 38 وأزيل المتمردين من بينكم والذين يخالفونني وأخرجهم من الأرض التي يسكنون فيها ولكنهم لا يدخلون أرض إسرائيل. فتعلمون أنني أنا الرب.

نعم، سوف يجعل الله نفسه معروفاً وسيبارك أولئك الذين يقبلونه ولا يتمردون عليه.

لماذا؟

فبرحمته سيمنح الجميع فرصة حقيقية للخلاص.

وهذا يشمل الأشخاص الذين ماتوا عبر التاريخ في أجزاء نائية من العالم والذين لم يسمعوا أبداً عن إبراهيم أو موسى أو يسوع وما إلى ذلك. الله عادل (حزقيال 18: 25) وليس محايداً للأشخاص (أعمال الرسل 10: 34-35).

كما قال إبراهيم:

25 ... أفلا يصنع ديان كل الأرض عدلاً؟ (تكوين 18: 25)

سوف يفعل الله الصواب من خلال جعل الأمر سهلاً قدر الإمكان لأكثر عدد ممكن من الناس لكي يخلصوا.

3 لأن هذا حسن ومقبول لدى مخلصنا الله، 4 الذي يريد أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون. (1 تيموثاوس 2: 3-4)

العهد الجديد والعهد القديم يعلمان بوضوح:

6 وسيرى كل بشر خلاص الله. (لوقا 3: 6، اين كے جے وی- لاحظ أن هذه الآية تُرجمت بنفس الطريقة تمامًا في الكتاب المقدس الكاثوليكي الروماني دواي ريمس، دي آر بي)

10 ... فترى كل أقاصي الأرض خلاص إلها. (إشعيا 52: 10؛ نفس الشيء في دي آر بي)

وقد أطلق البعض على نسخ من تعليم فرصة الخلاص هذه اسم "العصر القادم" (راجع) أو الكلمة اليونانية

ἀποκατάστασις، والتي تُرجمت إلى "apokatastasis" (تُهجأ أحياناً أيضاً في الإنجليزية باسم "apocatastasis").

وفيما يتعلق بيسوع، يعلمنا العهد الجديد أيضاً:

9 ... فصار لجميع الذين يطيعونه سبب خلاص أبدي (عبرانيين 5: 9)

نعم، هذا يشمل حقيقة أن الله لديه خطة لتقديم الخلاص لكل من عاش على الإطلاق من خلال يسوع المسيح. هناك من هم مدعوون للخلاص في هذا العصر، وسوف تتاح الفرصة لبقية الناس للخلاص في العصر القادم. كان هذا اعتقاد المسيحيين الأوائل. 266 وأجزاء منه تتفق مع بعض المعتقدات في الإسلام.

قال يسوع:

29 فيأتون من المشرق والمغرب ومن الشمال والجنوب ويتكئون في ملكوت الله. 30 ويكون آخرون أوليين وأولون آخرين. (لوقا 13: 29-30)

نعم، سيكون الناس من كل أنحاء العالم في ملكوت الله! التعليق على أن بعض الآخرين سيكونون أولاً في ملكوت الله يشير إلى حقيقة مفادها أن بعض الأشخاص الذين ليسوا جزءاً من القيامة الأولى، بل جزءاً من القيامة الثانية، سيكونون أعلى من بعض الذين دعوا في هذا العصر وهم في القيامة الأولى.

يمكن العثور على المزيد من المعلومات حول خطة الله للخلاص في الكتاب المجاني المتاح على الإنترنت على موقع ccog.org، بعنوان "العرض الشامل للخلاص، أبوكاتاستاسيس: هل يستطيع الله أن يخلص الضالين في العصر القادم؟". تذكرى آيات عن خطة الله للخلاص.

يمكن الوثوق بكلمة الله، فالقرآن يعلمنا:

تمت كلمة ربك صدقا وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم (سورة الأنعام: 115)

كانت كلمة الرب هي الكتب المقدسة المعروفة بالكتاب المقدس. ولا أحد، حتى وفقاً للقرآن الكريم، "يستطيع أن يغير كلماته".

كما ذكرنا من قبل فإن القرآن نفسه لا يعلم أن الكتاب المقدس محرف، بل يعلم فقط أن كثيرين قد حرفوا تعاليمه (سورة آل عمران 78؛ 2: 75-79؛ 5: 12-13).

خذ بعين الاعتبار ما يلي:

الآن هناك تناقض كبير بين تعاليم الأئمة والأساس الحقيقي للإسلام. محمد {قال} إنه لم يبدأ ديناً جديداً، ... سورة آل عمران: 3، الهلالي وخان. ...

ولكن ماذا لو تناقض إبراهيم وموسى وعيسى الآن مع تعاليم العديد من الأئمة؟ فكيف يمكن أن ينسجم كل ذلك؟

"فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين" سورة يونس 94

مخطوطات البحر الميت... يعلم العديد من الأئمة وتقاليدهم أن الكتاب المقدس قد تم تغييره منذ ذلك الحين - لكن الاكتشافات التي قام بها الأولاد الرعاة تشهد على أن هذا ليس صحيحاً. في وقت لاحق، اكتشف البدو المسلمون المزيد من المخطوطات، والتي ثبت أنها تعود إلى القرن الأول، وهو الوقت الذي تقول التقاليد الإسلامية إنها لم تُحرّف فيه - وأثبتت المخطوطات أن الكتاب المقدس لم يتغير. يجب أن نتذكر أنه عندما يشير القرآن إلى "الكتاب" لم يكن هناك قرآن.²⁶⁷

نعم، إن القرآن الكريم يؤيد الرأي القائل بأن المؤمنين يجب أن يؤمنوا بالكتاب المقدس، والتاريخ يثبت أنه لم يتم تحريفه.

ومن المؤسف أن العديد من الأئمة وعلماء المسلمين الآخرين قد علموا العكس لفترة طويلة لدرجة أن العديد من المرتبطين بالإسلام لا يتقون بكلمة الله.

الكتاب المقدس نفسه يعلمنا:

¹⁶ كل الكتاب هو موحى به من الله، ونافع للتعليم والتوبيخ، للتقويم والتأديب الذي في البر، ¹⁷ لكي يكون إنسان الله كاملاً، متأهباً لكل عمل صالح. (2 تيموثاوس 3: 16-17)

إن الكتاب المقدس كامل ومفيد لمساعدة كل من سيخضع لله حقاً. إن خطة الله للخلاص حقيقية.

لقد أدان يسوع الزعماء الدينيين اليهود الذين قبلوا وعلموا تقاليد بشرية تتعارض مع كلمة الله (متى 15: 3-9). ومن المؤسف أن العديد من الذين يعتنقون المسيحية اليوم وكذلك داخل الإسلام يتمسكون بتقاليد تتعارض مع الكتاب المقدس. ولا ينبغي أن يكون هذا هو الحال أبداً.

لقد أدان يسوع الزعماء الدينيين اليهود الذين قبلوا وعلموا تقاليد بشرية تتعارض مع كلمة الله (متى 15: 3-9). ومن المؤسف أن العديد من الذين يعتنقون المسيحية اليوم وكذلك داخل الإسلام يتمسكون بتقاليد تتعارض مع الكتاب المقدس. ولا ينبغي أن يكون هذا هو الحال أبداً.

⁴ فليكن الله صادقاً وكل إنسان كاذباً. (رومية 3: 4)

²⁹ ... ينبغي لنا أن نطيع الله أكثر من الناس. (أعمال الرسل 5: 29)

لا ينبغي لنا أن نسمح للتقاليد، بما في ذلك من أفراد العائلة، أن تمنعنا من طاعة الله وكلمته (متى 10: 37).

لا ينبغي لنا أن نسمح للتقاليد، بما في ذلك من أفراد العائلة، أن يمنعوننا من طاعة الله وكلمته (متى 10: 37).

ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل الذين فسدت قلوبهم وما زال كثير منهم فاسقون (سورة الحديد 16)

"الكتاب المقدس" المذكور أعلاه هو الكتاب المقدس.

ويحذر الكتاب المقدس أيضاً:

⁷ لذلك كما يقول الروح القدس: "اليوم، إن سمعتم صوته، ⁸ فلا تقسوا قلوبكم كما في التمرد، في يوم التجربة في البرية، ⁹ حيث جربني أباًؤكم، وجربوني، ورأوا أعمالاً أربيعين سنة. ¹⁰ لذلك غضبت على ذلك الجيل، وقلت: إنهم يضلون دائماً في قلوبهم، ولم يعرفوا طريقي. ¹¹ لذلك أقسمت في غضبي: لن يدخلوا راحتي".

(عبرانيين 3: 7-11)

¹⁵ فالיום إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم كما في الإسراف. (عبرانيين 3: 15)

⁷ اليوم، إن سمعتم صوته، فلا تقسوا قلوبكم... ¹¹ فلنجهت إذن أن ندخل تلك الراحة، لنلا يسقط أحد مثل المعصية عينه. ¹² لأن كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذي حدين، وخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ، ومميزة أفكار القلب ونياته. (عبرانيين 4: 7، 11-12)

إن هذا التحذير لم يكن ليتكرر ثلاث مرات في العهد الجديد لو لم تكن قسوة القلب مشكلة منتشرة على نطاق واسع. بل كان ينبغي لنا جميعاً أن نكون مثل أهل بيريا في القديم:

11 إذ قبلوا الكلمة بكل نشاط، وكانوا يفحصون الكتب كل يوم ليعرفوا هل هذه الأمور هكذا. ¹² فأمن كثيرون منهم. (أعمال الرسل 17: 11-12)
لذا، من فضلك:

15 اجتهد أن تقيم نفسك لله مقبولاً، عاملاً لا يخجل، قاطعاً كلمة الحق باستقامة. (2 تيموثاوس 2: 15)

15 اجتهد أن تقيم نفسك لله ممتحناً، عاملاً لا يخزي، مفصلاً كلمة الحق بالاستقامة. (2 تيموثاوس 2: 15)

15 اجتهد أن تقيم نفسك لله ممتحناً، عاملاً لا يخزي، مقسماً كلمة الحق بالاستقامة. (2 تيموثاوس 2: 15)

من المؤسف أن أغلب الناس مع تقدمهم في السن، بدلاً من الإيمان بكلمة الله، يؤمنون بتقاليد مختلفة. ويعتمد كل هؤلاء تقريباً على آليات دفاعية غير سليمة تمنعهم من رؤية الحقيقة والعمل بها. ويشمل هذا المسلمين، ومعظم المسيحيين المعترفين، فضلاً عن غيرهم. لا تقسوا قلوبكم - كن مجتهداً وآمن بكلمة الله.

لماذا الخلق؟ لماذا أنت؟

قد يتساءل البعض لماذا خلق الله كل شيء.

لقد خلق الله ما خلقه لكي يصبح الكون أفضل.

لماذا خلق الله البشر؟

أحد الأسباب الكتابية هو حكم الكون في المستقبل:

⁵ لأنه لم يُخضع العالم العتيد الذي نتكلم عنه للملائكة. ⁶ لكن شهد واحد في موضع قائلاً:

"فما هو الإنسان حتى تذكره أو ابن الإنسان حتى تعتنى به؟"

7 أنقصته قليلاً عن الملائكة، بالمجد والكرامة كلته، وأقمته على أعمال يديك.

8 "لقد أخضعت كل شيء تحت قدميه."

لأنه إذ أخضع كل شيء له لم يترك شيئاً غير خاضع له. ولكننا الآن لسنا نرى كل شيء قد أخضع له. (عبرانيين 2: 5-8)

إن حكم الكون تحت إشراف الخالق هو أحد أهداف البشرية.

على غرار آراء بعض الكاثوليك والبروتستانت اليونانيين الرومان، إليك وجهة نظر إسلامية تتعلق بأسباب خلق الله للناس:

إن أجسادنا وأرواحنا واستعدادنا لعبادة الله ونورنا هي هدايا أرسلها الله إلينا مباشرة لتكون بمثابة وسائل حاسمة نحو بلوغ الكمال البشري. ويمكن هذا الكمال في تنمية تلك الجوانب من الروح التي تتجاوز صفاتها الحيوية، وتحقيق استعدادنا للعبادة، وتنقية نورنا. ²⁶⁸

والآن، في حين أشار يسوع أيضاً إلى أن الكمال يجب أن يكون الهدف (متى 5: 48)، فإن ما سبق لا يفسر حقاً لماذا خلق الله البشر.

ويعطي المصدر الإسلامي التالي سبباً إسلامياً:

لقد خلق الله الإنسان ليعبده، أي أن يؤمن الإنسان بالله الواحد ويعمل الخير، وهذا هو هدف الحياة البشرية، يقول الله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ النَّاسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (الذاريات: 56). ²⁶⁹

في حين ينبغي للإنسان أن يفعل الخير، فإن الكثير من بقية ما سبق يشبه بعض وجهات النظر البروتستانتية حول سبب خلق الله للبشر.

فهم أن الله لم يخلقنا لأنه كيان روعي مدفوع بالأنا ويحتاج إلى الناس لخدمته.

ولكن نعم، علينا أن نفعل الخير (راجع متى 5: 44؛ غلاطية 6: 10).

السبب الأساسي الذي من أجله خلق الله البشر هو أن يتمكنوا من إعطاء الحب وزيادة كمية الحب في الكون.

لماذا خلقك الله؟

لقد خلقك الله حتى بعد أن تمر بكل اختبارائك وتجاربك في هذه الحياة، إذا قبلت عرضه للخلاص، ستتمكن من إعطاء الحب بطريقة فريدة من نوعها لجعل الأبدية أفضل لنفسك وللآخرين.

لماذا خلق الله كل الناس؟

لقد خلق الله كل الناس لكي يساعدوا في التأثير على تطور شخصيتك في الحياة في هذا العصر، ولكن أيضاً لكي يتمكن كل من يقبل عرضه للخلاص من تقديم الحب بطرقه الفريدة من أجل جعل الأبدية أفضل لك ولكل منهم شخصياً.

أحد الأسباب التي تجعلنا قادرين على القيام بذلك هو أنه كما نقرأ في "الكتاب"، سيتم تبنينا كأبناء الله:

³ هكذا نحن أيضاً حين كنا أطفالاً كنا مستعبدين تحت أركان العالم. ⁴ ولكن لما جاء ملء الزمان أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة، مولوداً تحت الناموس، ⁵ ليفتدي الذين تحت الناموس، لننال التبني. (غلاطية 4: 3-5)

¹⁶ ... نحن أبناء الله. ¹⁷ وإن كنا أبناء فنحن ورثة – ورثة الله (رومية 8: 16-17)

التفاصيل حول سبب كون فعل الخير من خلال إعطاء الحب طوال الأبدية هو الجزء الرئيسي من خطة الله موجودة في الكتيب المجاني الموجود على الإنترنت على موقع ccog.org بعنوان "سر خطة الله: لماذا خلق الله أي شيء؟ لماذا خلقك الله؟"

9. التعليقات الختامية

يشير الكتاب المقدس والقرآن، وحتى النبوءات الخاصة للكنيسة اليونانية الرومانية الكاثوليكية، إلى زمن الحروب والكوارث، والتي يبدو أن العديد منها سيحدث خلال العقد المقبل.

ومع ذلك، يبدو أن أغلب المسيحيين لا يعرفون الكثير عن القرآن أو النبوءات الإسلامية. فهناك العديد من المجالات التي تتحدث فيها النبوءات الإسلامية والكاثوليكية اليونانية والرومانية والكتابية عن نفس الشيء فضلاً عن تفسيرات متعارضة للأحداث المستقبلية.

مخطط أوجه التشابه والاختلاف بين الأنبياء

نبوءة تورانية	الكتب الكاثوليكية اليونانية الرومانية أو النبوءات الخاصة سيحدث وقت من الفوضى يُطلق عليه "العقاب"	النبوءة الإسلامية بعد فترة
تنبأ يسوع بـ	"بداية الأحزان" التي يبدو أنها بدأت.	من الفوضى، سوف يظهر الإمام المهدي ويقضي على الفقر
سنتضرر إسرائيل وستلحق أضرار كبيرة بالقدس.	سيلحق الضرر بإسرائيل (على الرغم من أن هذا عادةً ما يكون مرتبطاً بوقت لاحق). سيتورط طاغية في صفقة	الإسلامي. سوف تُهزم إسرائيل (على الرغم من أن هذا
سيتيم	مدتها سبع سنوات. ستقوم "مريم" وتدعم الكتب الكاثوليكية اليونانية الرومانية أو النبوءات الخاصة	يرتبط بفترة لاحقة بشكل عام.) سوف يتم عقد
التأكيد على صفقة مدتها سبع سنوات من قبل أوروبي غير موثوق	سيحدث وقت من الفوضى يُطلق عليه "العقاب"	صفحة سلام

و عجائب	ظهور زعيم	ظهرت ابنة محمد فاطمة في عام 1917، وكانت تحمل رسالة إسلامية لنهاية الزمان. سيظهر حاكم أوروبي كاثوليكي روماني. وسيعقد زعيم مسلم صفقات مع الأوروبيين.
كاذبة تتضمن بعض الرموز الرمزية	يُدعى الملك الأعظم.	

أو الحرفية	ستقتلع الجمهوريات في أوروبا، وسيظهر	وسينقض الزعيم الأوروبي اتفاقية السلام بعد 3 سنوات ونصف.
للشخصيات الأنثوية.	الملك الأعظم.	ستبدأ أعظم محنة منذ آدم. سيتم حماية المسلمين الذين يحفظون القرآن. ظهرت ابنة محمد فاطمة في عام 1917، وكانت تحمل رسالة إسلامية لنهاية الزمان.
سوف	سيكون هناك	سيظهر حاكم أوروبي كاثوليكي روماني.
تعيد أوروبا	تعاون مع	
تنظيم	المسلمين.	
ومنح		وسيعقد زعيم مسلم صفقات مع الأوروبيين.
السلطة لواحد	سيقوم طاغية، يُدعى المسيح	وسينقض الزعيم الأوروبي اتفاقية السلام بعد 3 سنوات ونصف.
يُدعى الوحش	الدجال، بفسخ الصفقة	ستبدأ أعظم محنة منذ آدم. سيتم حماية المسلمين الذين يحفظون القرآن. ظهرت ابنة محمد فاطمة في عام 1917، وكانت تحمل رسالة إسلامية لنهاية الزمان.
أو	وإيقاف	
الملك	التضحيات.	
الشمالي النهائي.	ستكون هناك	سيظهر حاكم أوروبي كاثوليكي روماني.
سوف يعقد	محن عظيمة.	وسيعقد زعيم مسلم صفقات مع الأوروبيين.
ملك الجنوب	سيتم حماية	وسينقض الزعيم الأوروبي اتفاقية السلام بعد 3 سنوات ونصف.
المتنبأ به صفقات،	الكرادلة لمدة 42	ستبدأ أعظم محنة منذ آدم. سيتم حماية المسلمين الذين يحفظون القرآن. ظهرت ابنة محمد فاطمة في عام 1917، وكانت تحمل رسالة إسلامية لنهاية الزمان.
بما في ذلك استخدام الخداع	شهرًا. ظهور زعيم	سيظهر حاكم أوروبي كاثوليكي روماني.
مع ملك	يُدعى	

سنتوقف الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.	سوف يرحل الإنجليز.	سُيُهزم أحفاد إفرام ومنسى (البريطانيون والأمريكيون الأمم)
سيتم تمييز المؤمنين والكافرين بطرق مختلفة.	وسيتم تمييز المؤمنين والكافرين بطرق مختلفة.	وسيتلقى أتباع الوحش علامته، في حين سيحمل 144000 آخرون ختم
سيواجه الإسلام عقبات من جانب زعيم أوروبي.	وسيفتح الملك العظيم العالم كله يعبد.	الله الحي
سيغزو الأوروبيون الأراضي الإسلامية وسيحكم الدجال.	وسيفتح الملك العظيم العالم كله يعبد.	على جباههم. وسيعيد العالم كله، باستثناء القديسين، الوحش. وسيضطهد
سيغزو الأوروبيون الأراضي الإسلامية وسيحكم الدجال.	وسيفتح الملك العظيم العالم كله يعبد.	القديسون.
سيغزو الأوروبيون الأراضي الإسلامية وسيحكم الدجال.	وسيفتح الملك العظيم العالم كله يعبد.	ستكون تركيا خائنة
سيغزو الأوروبيون الأراضي الإسلامية وسيحكم الدجال.	وسيفتح الملك العظيم العالم كله يعبد.	ملك

<p>سيتم تمييز المؤمنين والكافرين بطرق مختلفة.</p> <p>سيواجه الإسلام عقبات من جانب زعيم أوروبي.</p> <p>سيتم هزيمة الإمام المهدي.</p>	<p>وسيغزو أمير الشمال الأوروبي الأراضي الإسلامية ويحتلها.</p> <p>وسيتهيئ الملك العظيم في القدس.</p> <p>سوف يرحل الإنجليز.</p>	<p>الجنوب.</p> <p>وسيغزو ملك</p> <p>الشمال ويحتل</p>
<p>سيغزو الأوروبيون الأراضي الإسلامية وسيحكم الدجال.</p>	<p>وسيتم تمييز المؤمنين والكافرين بطرق مختلفة.</p> <p>وسيقتل مرتدو الصليب أولئك الذين لا يرتدونه.</p> <p>وسيجعل الملك العظيم العالم كله يعبده وسيضطهد أولئك الذين لا يفعلون ذلك.</p> <p>ستخون تركيا "العربي العظيم".</p> <p>وسيغزو أمير الشمال الأوروبي الأراضي الإسلامية ويحتلها.</p>	<p>أراضي</p> <p>في</p> <p>الشرق</p> <p>الأوسط</p> <p>وشمال</p>

وبما أن أكثر من ملياري إنسان على صلة بالإسلام والمعتقدات الإسلامية، بما في ذلك المعتقدات النبوية، فإن المعتقدات النبوية سوف تؤثر على العالم. حتى أن جماعات مثل حماس وتنظيم الدولة الإسلامية زعمت أنها تتخذ خطوات تستند إلى معتقدات نبوية مختلفة.

ورغم التقارب بين العديد من النبوءات التوراتية، والكاثوليكية اليونانية الرومانية، والإسلامية، فإنها تتباعد أيضاً في كثير من النواحي. ورغم أن بعض النبوءات الإسلامية سوف تتحقق لأنها تتوافق مع النبوءات التوراتية، فإن العديد من هذه الاختلافات عن الكتاب المقدس تشكل أهمية بالغة.

إن أولئك منا الذين يعتمدون على الكتاب المقدس يعتقدون أنه في حالة حدوث نزاع، ينبغي الوثوق بالرواية الكتابية.

ومن ثم، فإن الكتاب المقدس يشير إلى أن العديد من الذين يتبعون الإسلام سوف يدركون يوماً ما أن بعض النبوءات في الأحاديث وكذلك أجزاء من القرآن لن تتحقق كما اعتقدوا.

ونأمل أن يصبحوا في ذلك الوقت أكثر انفتاحاً على فهم الكتاب المقدس بالإضافة إلى المسيحية الحقيقية والأصلية.

المسلمون ليسوا الآن على دراية بالمسيحية الأصلية

لقد قال الرسول يهوذا للمسيحيين "أن يجاهدوا من أجل الإيمان الذي سلّم مرة واحدة للقديسين" (يهوذا 3).

ويدين المسلمون الأشخاص الذين يعتبرونهم مسيحيين باعتبارهم وثنيين – ويخبرهم القرآن أنه كان ينبغي لهم أن يؤمنوا بالكتاب المقدس:

قل يا أهل الكتاب هل تلوّموننا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون

قل هل أنبئكم بمثوبة عند الله شر من ذلك من يلعنه الله و غضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبدة الأصنام أولئك شر مكانا وأضل سواء السبيل

ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لغمّرتهم رزق من فوقهم ومن تحتمهم منهم من هو قائم وكثير لا يعمل إلا ظالماً (سورة المائدة: 64-66)

لم يكن لدى المسيحيين الأوائل أصنام أو أيقونات. حتى أن كنيسة روما كانت تعارضهم لبعض الوقت. في الواقع، يطلق الأرثوذكس الشرقيون على مجمعهم المسكوني السابع لعام 843 م "انتصار الأرثوذكسية".²⁷⁰ لأنهم جعلوا كنيسة روما تتفق معهم بشأن الأصنام والأيقونات. لكن هذا شيء لم يقبله مسيحيو كنيسة الله آنذاك، ولا تقبله كنيسة الله الكاثوليكية الآن.

إن ما يعتبره معظم الناس، بما في ذلك المسلمون، بمثابة ادعاء للمسيحية هو بعيد كل البعد عن المسيحية الأصلية التوراتية.

وبسبب استخدام الصليبان والحروب الصليبية، فإن المسلمين، حتى في القرن الحادي والعشرين، يشيرون أحياناً إلى الكاثوليك اليونانيين والرومان (وكذلك البروتستانت) باعتبارهم صليبيين.

ومع ذلك، فإن المسيحيين الأصليين لم يستخدموا الصليبان.

علاوة على ذلك، لم يكن المسيحيون الأصليون عسكريين ولم يقتلوا من أجل الجيش. وهذا موثق بوضوح في القرنين الأولين من عصر الكنيسة (انظر أيضاً الكتاب المجاني، المتاح على الإنترنت على موقع ccog.org، معتقدات الكنيسة الكاثوليكية الأصلية: هل يمكن لمجموعة من البقية أن تستمر في الخلافة الرسولية؟).

بعد أن ادعى الإمبراطور قسطنطين، الذي يعبد إله الشمس، أنه رأى شبحاً يحمل صليباناً، وأنه رأى حلمًا، أمر جنوده برسم الصليبان على دروعهم في معركة جسر ميليفيان في عام 312 م. وبعد انتصار جانبه، ادعى العديد من ذوي التوجهات العسكرية المسيحية، وقيل العديد من الذين ادعوا المسيحية التوجه العسكري.

ولكن هذا لم يكن قط جزءاً من الإيمان المسيحي الأصلي، ولم يقره المسيحيون الحقيقيون في كنيسة الله. وحتى يومنا هذا، فإن كنيسة الله الحقيقية ليست عسكرية.

كما أن ما نراه اليوم على أنه زي رجال الدين اليونانيين الرومان لم يكن جزءاً من الإيمان الأصلي. حتى المصادر الكاثوليكية اليونانية الرومانية تعترف بأن الملابس وما إلى ذلك التي يرتديها كهنة الكنيسة لم تدخل الاستخدام "الكاثوليكي" قبل زمن قسطنطين. لقد جاءت من كهنة آلهة الشمس. لم يرتدي قادة كنيسة الله أبداً ملابس مثل الكهنة اليونانيين الرومان ولم يوافقوا على ملابسهم كمسيحيين. الإسلام نفسه لديه إدانة للسلوك الجشع للكهنة اليونانيين الرومان (سورة التوبة 32-34).

أما فيما يتعلق بالتالوث اليوناني الروماني، فقد تم قبوله رسمياً في مجمع القسطنطينية عام 381 م. ولم تكن كنيسة الله جزءاً من ذلك المجمع ولم تؤيد استنتاجاته، بل تمسكت بالموقف الكتابي (تكوين 1: 26؛ أفسس 3: 14-15؛ يوحنا 1: 14).

وفقاً للمصادر الكاثوليكية الرومانية، لم يتخذ أي أسقف روماني لقب "البابا الأعظم" حتى الجزء الأخير من القرن الرابع الميلادي. 271 كان هذا في السابق لقباً للإمبراطور الوثني الذي أيد عبادة إله الشمس، وبالتالي لم يتم الاعتراف به على أنه مناسب من قبل كنيسة الله.

السبت والأعياد

الكتاب المقدس يعلم:

² وفي اليوم السابع فرغ الله من عمله الذي عمل فاستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل. ³ وبارك الله اليوم السابع وقدهس ... (تكوين 2: 2-3)

⁸ اذكر يوم السبت لتقدسه. (خروج 20: 8)

⁴ لأنه قال في موضع عن اليوم السابع هكذا: "واستراح الله في اليوم السابع من جميع أعماله"؛ ⁵ وفي هذا الموضع أيضاً: "لن يدخلوا راحتي"؛ ⁶ إذا بقي لبعض أن يدخلوها، والذين سمعوا البشارة أولاً لم يدخلوا بسبب عدم الإيمان... ⁹ إذا بقيت راحة السبت لشعب الله، ¹⁰ لأن الذي دخل راحته استراح أيضاً من أعماله كما أن الله من أعماله. ¹¹ فلنجهت إذن أن ندخل تلك الراحة لنلا يسقط أحد في مثل عدم الإيمان، (عبرانيين 4: 4-6، 9-11، ترجمة الكتاب المقدس الحرفية القياسية)

يُظهر الكتاب المقدس أن الله جعل اليوم السابع مقدساً بعد الأيام الستة للخلق.

ويوبخ القرآن من يخالفون السبت:

ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين (سورة البقرة: 65)

يا أيها الذين أتوا الكتاب آمنوا بما أنزلنا مصدقاً لكتبكم من قبل أن نمحو وجوهكم فنردها على أديباركم أو ندين الفاسقين كما فعلنا بالمعتدين (سورة النساء: 47)
ورفعنا فوقهم الطور إنذاراً لهم على نقضهم ميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا باب بيت المقدس سجداً وحذرناهم أن لا تعدوا السبت وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً (سورة النساء: 154)

وعندما سأل بعض الصالحين منهم أصحاب السبت قائلين: "لماذا تحذرون أولئك الذين ينتهكون السبت، والذين سيهلكهم الله أو يعذبهم عذاباً شديداً؟"، أجابوا:
"ليكفوا عن لومة لائم من ربكم ولعلمهم يتعظون". (سورة الأعراف: 164)

القرآن، وكذلك الكتاب المقدس (العدد 15: 32-36)، يدينون منتهكي السبت.

يعلّمنا القرآن:

... الذين عهد إليهم بحفظ التوراة فلم يفعلوا ذلك ... (سورة 5: 62)

لقد جعل السبت (صارماً) فقط على أولئك الذين خالفوا (فيما يتعلق بمراعاتهم) (سورة 16: 124 يوسف علي)

لقد تضمنت التوراة السبت كواحدة من الوصايا العشر. وأدان يسوع اليهود لكسر هذه الوصايا بسبب تقاليدهم (متى 9: 15-9) وكذلك أولئك الذين أضافوا إلى السبت ولم يفهموا معناه حقاً (متى 9: 12-14؛ لوقا 13: 10-17).

يجب على جميع المؤمنين الحقيقيين حفظ سبت الله. إنه وقت للراحة (خروج 8: 20-10) وكذلك وقت للاجتماع للخدمات الكنسية (لاويين 3: 23).

ولعل من الجدير بالملاحظة أن الكتاب المقدس يأمر بحفظ العديد من الأعياد الدينية الأخرى (راجع سفر اللاويين 23: 1-44؛ انظر أيضاً الكتيب المجاني، الموجود على الإنترنت على موقع ccog.org، بعنوان: هل يجب أن تحفظ أعياد الله المقدسة أم الأعياد الشيطانية؟) ويسمح بحفظ الأعياد الدنيوية (يوحنا 10: 22-23).

ومع ذلك، وكما هو الحال مع القرآن (سورة 21: 42)، فإن الكتاب المقدس يدين الوثنيين (تثنية 9: 18-14؛ إرميا 2: 10-11) أو خلط الوثنيين مع طقوس الله (1 كورنثوس 10: 21-22). لذلك، لم يقم المسيحيون الأوائل بإحياء أيام جاءت من الوثنية مثل عيد الحب، وعيد الهالوين، وعيد الميلاد، وعيد الفصح. وقد أضافها اليونانيون الرومان لاحقاً ولم يقرأها مسيحيو كنيسة الله أبداً.

مثل المسيحيين الأوائل، وكنيسة الله الدائمة، لا يحتفل معظم المسلمين بأعياد الميلاد.²⁷²

في حين أن كنيسة الله الدائمة لا تحتفل بشهر رمضان، فإنها، جنباً إلى جنب مع الكتاب المقدس (إشعيا 58: 6-7)، تتفق مع المسلمين الذين يعتقدون أن إحدى نتائج الصيام يجب أن تكون مشاركة الطعام مع الجوع.²⁷³

باختصار، يجب على المسلمين الذين نفروا مما يسمى عادة بالمسيحية، قبل التخلي عنها تماماً، أن يعتبروا منذ البداية أن المسيحيين الحقيقيين:

لم يكونوا عسكريين.

لم يكن لديهم أصنام أو أيقونات وثنية.

لم يستخدموا الصليب كرمز ديني أو على الدروع العسكرية.

تمسكوا بالموقف التوراتي من الألوهية. لم يأكلوا حوماً نجسة وفقاً للكتاب المقدس.

لم يصلوا إلى مريم أو تماثيلها.

مثل المسيحيين الأوائل، وكنيسة الله الدائمة، لا يحتفل معظم المسلمين بأعياد الميلاد.²⁷²

في حين أن كنيسة الله الدائمة لا تحتفل بشهر رمضان، فإنها، جنباً إلى جنب مع الكتاب المقدس (إشعيا 58: 6-7)، تتفق مع المسلمين الذين يعتقدون أن إحدى نتائج الصيام يجب أن تكون مشاركة الطعام مع الجوع.²⁷³ مثل المسيحيين الأوائل، وكنيسة الله الدائمة، لا يحتفل معظم المسلمين بأعياد الميلاد.²⁷²

في حين أن كنيسة الله الدائمة لا تحتفل بشهر رمضان، فإنها، جنباً إلى جنب مع الكتاب المقدس (إشعيا 58: 6-7)، تتفق مع المسلمين الذين يعتقدون أن إحدى نتائج الصيام يجب أن تكون مشاركة الطعام مع الجوع.²⁷³ لم أقبل قط أن يكون الزعيم المسيحي هو الحبر الأعظم.

كانوا يحفظون يوم السبت.

لم يقبلوا الأعياد مثل عيد الحب أو عيد الفصح أو عيد الميلاد.

لم يحتفلوا بأعياد الميلاد.

كانوا يعتقدون أنهم يجب أن يخضعوا لله (يعقوب 4: 6-7)

لم يقبلوا قط الإضافات غير اللانقطة للكتاب المقدس (مثل 1 يوحنا 5: 7-8).

لم يكن لديهم حقاً نوع الكهنة الذين لديهم الكاثوليك اليونانيون الرومان. آمن بالأنبياء في سفر التكوين حتى المسيح وأيضاً بالرسول.

لم يخوض معارك عسكرية مع الإسلام.

آمن بأن خطة الله للخلاص تشمل أولئك الذين لم يكونوا مسيحيين في هذا العصر (راجع متى 10: 15، 12: 32؛ رومية 11: 32؛ أفسس 4: 7؛ مزمور 65: 2، 66: 4؛ لوقا 3: 6).

أدان الفساد الأخلاقي في الغرب (راجع 1 كورنثوس 6: 9-11؛ غلاطية 1: 4).

آمن بمساعدة الفقراء (مثل غلاطية 2: 9-10) والجوعى (راجع يعقوب 2: 15-19).

لا تزال كنيسة الله تعالى متمسكة بهذه المعتقدات الأصلية (على الرغم من أننا نعتبر يسوع رئيس كهنتنا، عبرانيين 3: 1، كان يرتدي ملابس عامة الناس؛ وإلا فليس لدينا رجال يرتدون ملابس "كهنة"، ولكن لدينا قساوسة وشيوخ).

كما أننا نؤمن بالعديد من المعتقدات النبوية التي تتشابه مع تلك التي يؤمن بها الإسلام. ومع ذلك، بافتراض أن الاختلافات ستتضح أكثر مثل ما تعلمه الكنيسة الكاثوليكية، مما يعتقده كثيرون في الإسلام حاليًا، نأمل أن يعيد أولئك الذين يخطئون النظر في معتقداتهم.

ونأمل أن يكون أولئك الذين يعتنقون الإسلام أكثر استعدادًا للبحث في المسيحية الحقيقية إذا عرفوا المزيد عن تاريخ الكنيسة الأكثر إخلاصًا. يمكنهم هم وغيرهم أيضًا الاطلاع على الكتاب المجاني، عبر الإنترنت على www.ccog.org: التاريخ المستمر لكنيسة الله.

بالإضافة إلى ذلك، نأمل أن يفهم الجميع (مسلمون أو غير مسلمين) ما تم تسليط الضوء عليه في هذا الكتاب، وكذلك ما يمكنهم تعلمه أيضًا من كلمة الله. سيتحول العديد من الناس إلى المسيحية خلال حكم يسوع الألفي.

وعلاوة على ذلك، في موعد لا يتجاوز القيامة الثانية، ستتمكن عيون أولئك الذين ادعوا الإسلام حقًا من رؤية المسيحية الحقيقية بالإضافة إلى خطة الله المحبة كما تم الكشف عنها من خلال الكتب المقدسة. ستكون المسيحية الحقيقية أكثر منطقية بالنسبة لهم مما يمر به العالم على أنه "مسيحية". سيتحول المسلمون بأعداد هائلة عندما ترى عيونهم المسيحية الحقيقية وتحقق المزيد من النبوءات التوراتية.

ستتحقق خطة الله المحبة للمسلمين وغيرهم.

المراجع الختامية

- 1 المشهد الديني العالمي تقرير عن حجم وتوزيع الجماعات الدينية الكبرى في العالم اعتباراً من عام 2010. مركز بيو للأبحاث، 2012، الصفحة 9
- 2 عدد السكان المسلمين حسب الدولة 2024. مراجعة سكان العالم. <https://worldpopulationreview.com/country-rankings/muslim-population-by-country> تم الوصول إليه في 24/09/04
- 3 خان ن، الكييك ت، تشوهوري س. المرأة في الشريعة الإسلامية: دراسة خمس خرافات شائعة. معهد يقين للبحوث الإسلامية. تاريخ النشر: 24 يوليو 2019 تاريخ التحديث: 28 يناير 2023
- 4 بيترز ف.إ. الإسلام: دليل لليهود والمسيحيين. مطبعة جامعة برينستون، 2023، الصفحات 1-9، 22
- 5 إن التلمود البابلي لليهود يحتوي على تفسيرات للكتب المقدسة العبرية من قبل حاخامات محترمين قديماً والأحاديث، على الرغم من أنها تهدف إلى تفسير القرآن الكريم، إلا أنها جميعها من المفترض أنها أقوال لمحمد، والعديد من الأحاديث لا تبدو تفسيرات للقرآن الكريم، بل إنها تتناول موضوعات أخرى.
- 6 بيترز، الصفحة 9
- 7 بيترز، صفحة 24؛ زايد م. نبوءات محمد. كريبت سبيس، 2012، صفحة 25
- 8 زايد، ص 46
- 9 نصوريا ب. النص المقدس والممارسة الباطنية في ديانة الصابئة المندائية. رقم ISBN: 978-605-89744-4-9 حقوق الطبع والنشر محفوظة لبلدية سلطان بيبي، 2012، الصفحة 45
- 10 زايد، ص 47
- 11 بيترز، ص 29، يستشهد أيضاً بسورة البقرة: 137 كمثال،
- 12 فان نيس مايرز، فيليب. التاريخ القديم. نشرته شركة جين وشركاه، 1916، الصفحة 480-481
- 13 ليبر بونتيكالييس الطبعة الثانية، ترجمة رايموند ديفيس، مطبعة جامعة ليفربول - نصوص مترجمة للمؤرخين، ليفربول، 2001، الصفحة 17
- 14 باجاتي، بيلارمينو. ترجمه يوجين هودي. الكنيسة من الختان. لا يوجد شيء: ماركوس أدنولفي، 13 مايو 1970. الطبعة النهائية: هيرمينيوس رونكاري، 14 يونيو 1970. المطبوع: + ألبرتوس غوري، مت 26 يونيو 1970. مطبعة الفرنسيكان، القدس، 1971، الصفحات 13-14
- 15 ريو سانتشيز، فرانسيسكو. 2021. الجدال المتعثر حول دور المسيحيين اليهود في ولادة الإسلام. الأديان 12: 789؛ شونفيلد ه. تاريخ المسيحية اليهودية. 1936، الطبعة الثانية 2009، الصفحة 86
- 16 ديل ريو سانتشيز، الصفحة 789
- 17 شونفيلد، الصفحة 86
- 18 بوستون، لاري، "المجيء الثاني لعيسى: استكشاف الألفية الإسلامية" (2010). منحة مدرسي الكتاب المقدس والدين (جامعة المسيح). 8.
- 19 ديل ريو سانتشيز، فرانسيسكو.
- 20 أرمسترونج، ه. و. معنى عيد المظال. عظة، 13 أكتوبر 1981
- 21 أرمسترونج، فحص الصحة الروحية، عظة، 16 أبريل 1983
- 22 جرابي إ، في هويه إتش. الإله المجهول. راديو كنيسة الله، 1965
- 23 جرابي ل. ما هو اسم المخلص؟ كنيسة الله العالمية، 1980
- 24 زايد، ص 84-185
- 25 مثلاً زايد ص 27-31
- 26 بيرنز، سي. بي. إي. (2010). الوصمات. في: ليمينغ، دي. إيه، مادن، كيه، مارلان، إس. (المحررون) موسوعة علم النفس والدين. سبرينغر، بوسطن، ماساتشوستس، 2010، الصفحة 874-876
- 27 ثيل ب. صدمة فاطيما! ما لا يريد الفاتيكان أن تعرفه عن فاطيما، وعقائد مريم، والظهورات المستقبلية، الطبعة الثالثة، دار نشر نازارين، 2017
- 28 يسأل عن دلالة عدم فساد الجسد بعد موت أتباع بعض الأديان، الإسلام سؤال وجواب، 05-01-2017. <https://islamqa.info/ar/answers/248220> يسأل عن دلالة عدم فساد الجسد بعد موت أتباع بعض الأديان، تاريخ الدخول 2023/12/13.
- 29 تم توثيق العديد من التفاصيل في كتاب ثيل ب. معتقدات الكنيسة الكاثوليكية الأصلية. كتب الناصري، 2022؛ متاح مجاناً عبر الإنترنت على ccog.org
- 30 مورلان إيه بي محمد إعادة النظر. مطبعة جامعة نوتردام، 2020، الصفحة 87-114
- 31 زايد 206
- 32 شتيرن جيه، بيرجر جيه إم. داعش: دولة الإرهاب. هاربر كولينز، 2015، ص 221
- 33 زايد، ص 39
- 34 زايد، ص 98، مستشهداً بسورة آل عمران: 49 كمثال.
- 35 ياسين م. علامات يوم القيامة، 2021، ص 110
- 36 ياسين، الآيات، ص 110
- 37 ياسين، الآيات، ص 144
- 38 هيبوليتوس عن المسيح والمسيح الدجال، الأيتان 14 و 49. ترجمة ج. ه. ماكماهون. من كتاب آباء ما قبل نيقية، المجلد 5. تحرير ألكسندر روبرتس، وجيمس دونالدسون، وأ. كليفلاند كوكس. بوفالو، نيويورك: دار النشر الأدبية المسيحية، 1886
- 39 أرمسترونج إتش دبليو. من هو الوحش المذكور في سفر الرؤيا؟ - الجزء الأول. الحقيقة الواضحة، أغسطس 1934
- 40 "المختصر المفيد في أحكام المسلم الجديد"، ترجمة الشيخ محمد دانيال، طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويت، الطبعة الثانية 2015/1436، ص 14.
- 41 شتيرن جيه، بيرجر جيه إم. داعش دولة الإرهاب. مجلة 2015، ص 219
- 42 ساريتوبرك ز. التقليد المهدي في الإسلام: مقارنة اجتماعية معرفية. دراسات إسلامية، المجلد 41، العدد 4 (شتاء 2002)، ص 652، 654
- 43 ريتشاردسون ج. المسيح الدجال: مسيح الإسلام المنتظر. الكلمة الطيبة، 2006، ص 48
- 44 ابن الزبير علي، محمد علي. علامات الساعة الكبرى من كتاب علامات القيامة. <http://www.islamawareness.net/Prophecies/minor.html> تمت المشاهدة 12/11/08
- 45 هيبوليتوس. عن المسيح والمسيح الدجال، الفصل 43
- 46 إيريناوس، ضد الهرطقات، الكتاب الخامس، الفصل 25، الآية 4
- 47 ستامب كيه دبليو. العالم العربي في النبوءة. الحقيقة الواضحة، ديسمبر 1979
- 48 ياسين، العلامات، ص 216؛ انظر أيضاً بوستون، لاري
- 49 ياسين، الآيات، ص 216
- 50 على سبيل المثال، كورتز دبليو. ماذا يقول الكتاب المقدس عن نهاية الزمان؟ وجهة نظر كاثوليكية. كتب الخادم، سينسيناتي. لا شيء: كيستنر إتش، شير تي بي. الطبعة القوية: لينك إف، بول جيه إم. البراءة: كارل كيه موديل، النائب العام والأسقف المساعد، أبرشية سينسيناتي، 19 يوليو 2004، الصفحة 76
- 51 جيروم. تعليق على سفر دانيال، الإصحاح 11. ترجمة جليسون إل. آر تشر. 1958
- 52 ابن الزبير علي، محمد علي. علامات الساعة الصغرى من كتاب علامات القيامة. <http://www.islamawareness.net/Prophecies/minor.html> تمت المشاهدة 12/11/08
- 53 ياسين، الآيات، ص 104
- 54 الشيعة. تم الوصول إلى Encyclopedia.com في 23/02/14
- 55 كوردي إي، ديتون جيه. داعش يعلن مسؤوليته عن أعنف هجوم في إيران منذ ثورة 1979. سي إن إن، 4 يناير 2024
- 56 خانفاه ر. من هو الإمام المهدي المنتظر في الديانات الأخرى ومن سلالة فاطمة الزهراء؟ سبتمبر 2022، ص 18-19، 23
- 57 ياسين، الآيات، ص 90
- 58 ياسين، الآيات، ص 90
- 59 تحديد هوية الإمام المهدي المنتظر، الحقيقة المحمدية، <https://www.muhammadanreality.com/ImamMahdiSignsfortheSavoir.htm#Top>، تاريخ الوصول 2023/07/12

- 60 ابنة مكي أردوغان تستهدف المسيحية: "الهلال سينتصر على صليب الغرب" راير، 19 مايو 2023
- 61 ساريتوبرك، صفحة 657
- 62 ساريتوبرك، صفحة 659
- 63 ياسين، الآيات، ص 88
- 64 التاريخ السري لتابوت العهد: همس وهاجر وسلالة محمد صلى الله عليه وسلم. محاضرة ألقاها السيد أحمد أمير الدين في ندوة عام 2013 التي نظمتها جمعية ماستر للدراسات الدينية، 7 فبراير 2013. وقد تمت الإشارة إلى هذا الاعتقاد في الندوة على أنه مأخوذ من الحاوي للفتاوى، المجلد الثاني، ص 82.
- 65 ياسين، الآيات، ص 92
- 66 ياسين، الآيات، ص 95
- 67 ياسين، الآيات، ص 96؛ صدر السيد صدر الدين. حقوق النشر
- 68 ياسين، الآيات، ص 96
- 69 جلاس سي. الموسوعة الجديدة للإسلام: طبعة منقحة من الموسوعة المختصرة للإسلام
- 70 زايد 222
- 71 دويونت، ص 114
- 72 دويونت، الصفحة 114
- 73 زايد 222
- 74 ياسين، الآيات، ص 266-267
- 75 كوليتون، الأنبياء وعصرنا، ص 158-159
- 76 كونور إي. نبوءة اليوم. براءة اختراع + أ. ج. ويلينجر، أسقف مونتيري-فريسنو؛ إعادة طبع: دار تان للنشر، روكفورد (الينوي)، 1984، الصفحة 33-34
- 77 لارسون دبليو. علامات نهاية الزمان الإسلامية. مركز زويمر للدراسات الإسلامية. <https://www.zwemercenter.com/signs-of-the-islamic-end-times> تاريخ الوصول 24/08/04
- 78 "حقق فريق نورث تاندر نتائج أفضل من المتوقع" عرب نيوز 5 مارس 2017
- 79 عبيدي س. الإمام المهدي في عام 2023 م. <https://www.scribd.com/document/239739419/Imam-Mahdi-in-2023-AD> تم الوصول إليه في 22/04/12
- 80 80 ثيل ب. هل يمكن أن يعود يسوع في عام 2023 أو 2024؟ COGwriter، 1 يناير 2023
- 81 زايد 236
- 82 زايد 236
- 83 حسين إن. شرح الدجال المسيح الدجال أو المسيح الدجال: محاضرة أقيمت في ترينيداد عام 2004.
- 84 المرجع نفسه
- 85 القديس سيناوس (ت. 560) "إنهم (الإنجليز) أنفسهم سوف يخونون بعضهم البعض: ونتيجة لذلك سوف تنكسر سيادتهم" كما ورد في: كوليتون، ر. جيرالد. الأنبياء وعصرنا. لا شيء: ل. أرفين. البراءة: فيليب ج. شير، أسقف مونتيري-فريسنو، 15 نوفمبر 1941. أعيد طبعه عام 1974، كتب تان، روكفورد (الينوي)، الصفحة 217
- 86 بريد الإلكتروني من عمران ن. حسين إلى الدكتور ثيل. الموضوع: أسئلة حول محاضرتك، التاريخ: 16 أبريل 2024
- 87 حسين في
- 88 المرجع نفسه
- 89 ثيل ب. نومورا: 8 "بجعات رمادية" لعام 2019. COGwriter، 28 ديسمبر 2018
- 90 بوراكر ر. الغارات على سوريا وإسرائيل – إلى أين تقودنا؟ الحقيقة الواضحة. نوفمبر 1966، الصفحة 27؛ هو هـ. ألمانيا في النبوءة! – الجزء الثاني. الحقيقة الواضحة، يناير 1963، الصفحة 28؛ ستامب ك. العالم العربي في النبوءة، الصفحة 13؛ ماكثير ر. حل المازق العربي الإسرائيلي! CG21، 2005
- 91 هو هـ، صفحة 28-29
- 92 بوراكر، الصفحة 27
- 93 جذع شجرة، صفحة 13
- 94 ترجمات القرآن الكريم للقرآن الكريم، سورة آل عمران، مركز التواصل بين المسلمين واليهود. تم الاسترجاع من <http://www.usc.edu/org/cmje/religious-texts/quran/verses/003-qmt.php#003.151> 12/04/15
- 95 شتيرن، صفحة 222
- 96 ستامب ك. جنوب آسيا في النبوءة. الحقيقة الواضحة، يوليو/أغسطس 1986، الصفحة 5
- 97 رواه الإمام علي في مسند أحمد وأبو داود وابن ماجه والطبراني، تاريخ الوصول: 23/06/11 <https://www.muhammadanreality.com/ImamMahdiSignsfortheSavoir.htm#Top>
- 98 هذه الأحاديث رواها حذيفة، وهي في روايات أبي نعيم، والطبراني، وأبي عمرو الداني. تاريخ الدخول: 23/06/11 <https://www.muhammadanreality.com/ImamMahdiSignsfortheSavoir.htm#Top>
- 99 البرلمان الإيراني يناقش مشروع قانون يدعو إلى تدمير إسرائيل بحلول عام 2040. اي 24 نيوز، 6 يناير 2021
- 100 على الرغم من أن العديد من العلماء يزعمون أن القدس كانت موقع "بيت الغاية"، فإن التفاصيل الإضافية حول الأسباب التي تجعل لبنان موقعًا لذلك موجودة في الورقة التالية: خطاب حول بيت الغاية في لبنان، ص: 111-134 في بونيان ج. ستيينج هـ. الأعمال الكاملة لجون بونيان، المجلد 4. Virtue and Company، 1860
- 101 إيغوزي أ. مع عودة ننتياهو إلى السلطة، هل من الممكن توجيه ضربة إسرائيلية منفردة ضد إيران؟ بريكينغ ديفينس، 8 نوفمبر 2022
- 102 فرانكل جيه إسرائيل تقول إنها سترد على إيران، على الرغم من المخاطر. إيه بي سي، 16 أبريل 2024
- 103 الأحداث | ننتياهو يقول إن إسرائيل ستقرر كيفية الرد على إيران التي حذرت من الرد. أسوشيتد برس، 17 أبريل 2024
- 104 حافظي ب، ماكزري ج. طهران تقلل من أهمية الهجمات الإسرائيلية المزعومة، ولا تشير إلى أي رد انتقامي. رويترز، 19 أبريل 2024
- 105 كوبف س. القدس الذهبية. جيروزالم بوست، 16 فبراير 2011
- 106 الحاخام: القمر الدموي يعني "التقدم المسيحاني". صحيفة وورد نيوز ديلي، 30 أغسطس 2015
- 107 تزيما أوتو، صفحة 64
- 108 كلیم، فیرینا، "فاطمة بنت محمد"، في: موسوعة الإسلام، الجزء الثالث، تحرير: كيت فليت، جودرون كرامر، دينيس ماترينغ، جون نواس، إيفرت روسون. تم الاطلاع عليه عبر الإنترنت في 26 فبراير 2022
- 109 خاتجاه، صفحة 12
- 110 رسالة فاطيما اليوم، دار إغناطيوس للنشر، 2010، ص 12
- 111 إسلام كتب. قصص الأنبياء لابن كثير. كتب إسلامية، ت. 2011، ص 175.
- 112 كثير ح. قصص الأنبياء. دار السلام للنشر، 2003، ص 544-545
- 113 كما ورد في كتاب شين، رئيس أساقفة فولتون، الحب الأول في العالم، إعادة طبع، مطبعة إغناطيوس، 1996، الصفحة 203
- 114 أينسلي د. جون الدمشقي، أ. كونستابل، 1906، الصفحة 304
- 115 أوت ل. أساسيات العقيدة الكاثوليكية، الطبعة الرابعة. كتب تان، روكفورد (الينوي)، لا يوجد شيء: جيرميا جيه أو سوليفان. البراءة: + كورنيليوس، 7 أكتوبر 1954. طبع عام 1974،
- 116 كتب تان، الصفحة 206
- 117 باكشيوثشي س. "ماريولوغي". نشرة إصدارات نهاية الزمان، العدد 191، 2007
- 117 أوريجانوس، تعليق على إنجيل متى، الكتاب العاشر، ص 17
- 118 ميشيليت جيه، سميث جي إتش. تاريخ فرنسا: من أقدم العصور إلى الوقت الحاضر، المجلد الأول. دي. أبلتون وشركاه، 1845، الصفحة 206
- 119 ن.م. التناهد المسيحي العبري: مجلة مسيحيين أنجلو يهود. يناير 1873، الصفحة 44
- 120 هولويك، فريدريك. "عيد الصعود". الموسوعة الكاثوليكية. المجلد 2. نيويورك: شركة روبرت أبلتون، 1907
- 121 سي ايم سي الأخضر. الدين الروماني وعبادة ديانا في أريسيا، المجلد 0، الأعداد 521-85150. مطبعة جامعة كامبريدج، 2007، الصفحة 62؛ فريزر جيه. فن السحر وتطور الملوك، المجلد 1، المجلد 1. دار كيسنجر للنشر، 2006، الصفحة 14-17
- 122 فيشر هانسن ت، بولسن ب. من أرتميس إلى ديانا: إلهة الإنسان والحيوان. مطبعة متحف توسكولانوم، 2009، الصفحة 56
- 123 مورفورد إم بي أو، ليناردون آر جيه. الأساطير الكلاسيكية، الطبعة السادسة. مطبعة جامعة أكسفورد، الولايات المتحدة الأمريكية، 1999، الصفحة 141
- 124 ديفيدسون إتش إي. أدوار الإلهة الشمالية. دار نشر سايكولوجي، 1998، الصفحة 18

- 125 يوجد رسم توضيحي لدينا بالإضافة إلى أدلة إضافية على أن سيدة فاطيما لم تُرسل من قبل الإله الحقيقي في كتاب ثيل ب. فاطمة صدمة! ما لا يريد الفاتيكان أن تعرفه عن فاطيما، وعقائد مريم، والظهورات المستقبلية. كتب الناصريين، 2012
- 126 بوكنا باتالوفا لكبير إي ويليام فوكنر: "نوع من حجر الزاوية في الكون". مطبعة جامعة فوردهام، 1985، الصفحة 61
- 127 ثوركيل م. فاطمة. مطبعة جامعة أكسفورد، الولايات المتحدة الأمريكية، 2010، الصفحة 3
- 128 كانر إي. إم. أصوات خلف الحجاب: عالم الإسلام من خلال عيون النساء. منشورات كريجل، 2003، ص 49
- 129 كانر، صفحة 48
- 130 فرنانديز ج، دارمادا ف. أسرار سماوية، التاريخ الخفي لحادثة فاطيما. دار أنموليست بوكس، سان أنطونيو (تكساس)، 2006، الصفحة 42
- 131 ليدر ش. ش. بوابة الصحراء: بسكرة وما حولها. كاسيل وشركاه المحدودة، 1910، الصفحة 8
- 132 عودة ن. المرأة في الإسلام: مختارات من القرآن والأحاديث، طبعة معاد طبعها، دار نشر سايكولوجي، 2000، ص 205
- 133 هذه ممارسة ذكرت كاثرين لابيوري أن شيئاً أخبرها أنه يجب على الجميع القيام بها من أجل "النعمة" في عام 1830 في باريس. تُعرف أيضاً باسم الميدالية المعجزة وتتميز بصورة مريم العذراء على أحد الجانبين وصليب بالحرف الكبير ايم على الجانب الآخر.
- 134 شين، صفحة 201
- 135 شين، صفحة 203
- 136 القديسة ل. فاطيما في كلمات لوسيا الخاصة، الطبعة الرابعة عشرة. القس ل. كوندور محرر. ترجمة الراهبات الدومينيكانيات من الوردية الدائمة. براءة اختراع فاطيما، يونيو 2003 + سيرافينوس، الأسقف. ليبير فاتيمنس، دار نشر رافينجيت، سبتمبر 2004، الصفحة 86-87
- 137 فرنانديز ج، دارمادا ف. أسرار سماوية، التاريخ الخفي لحادثة فاطيما. دار أنموليست بوكس، سان أنطونيو (تكساس)، 2006، الصفحة 97
- 138 الصدوق، من لا يحضره الفقيه، المجلد الأول، ص 320؛ كما ورد ولخص بالإنجليزية في مقالة تسبيح فاطمة على ويكيبيديا، تاريخ الولوج 24/03/13
- 139 ثورستون، هيربرت، وأندرو شيمان. "المسبحة الوردية". الموسوعة الكاثوليكية. المجلد 13. نيويورك: شركة روبرت أبلتون، 1912
- 140 شين، صفحة 190، 202-203
- 141 الرسولية، ص 188
- 142 شين، صفحة 274
- 143 نوسترا ايناتي كما ورد في كتاب بيرتوني تي كاردينال، مع دي كارلي، جوزيبي. السر الأخير لفاطيماء. ديلداي، 2008، الصفحة 120
- 144 النسخة الإلكترونية من القرآن الكريم على الرابط <http://www.asksam.com/ebooks/releases.asp?file=Koran.ask&dn=19%3a%20MARYAM%20>
- 145 النسخة الإلكترونية من القرآن الكريم على <http://www.asksam.com/ebooks/releases.asp?file=Koran.ask&dn=66%3a%20AT-28BANNING%2c%20PROHIBITION%20> تمت المشاهدة 2011/05/04
- 146 بينينجتون ر. وجهة نظر الإسلام في مريم. أصوات المسلمين، 22 ديسمبر 2008 /<http://muslimvoices.org/islam-view-of-mary> تمت المشاهدة 2011/05/04
- 147 البابا فرنسيس يطلب من مريم العذراء أن تتوسط لإنهاء الوباء خلال صلاة المسبحة الوردية مع الأضرحة في العالم. وكالة الأنباء الكاثوليكية، 30 مايو 2020
- 148 أمير سعودي يلجأ إلى أم عيسى للتغلب على فيروس كورونا آسيا نيوز 7 أبريل 2020
- 149 دويونت ي. إيفز، النبوة الكاثوليكية: العقاب القادم، كتب تان، روكفورد (إلينوي)، الصفحة 33
- 150 دويونت، الصفحة 76
- 151 تزيما أوتو، هيلين. لن يكون لهم ملك سوى قيصر. دار فيرينيكا للنشر، 2005، ص 415-422؛ قُتل الدرويش لأنه نطق بهذه النبوءة، ص 522
- 152 بيرتوني، صفحة 77
- 153 أفس سيزيك إل جيه. السيدة العذراء والإسلام: خطة السلام السماوية. مجلة الروح. سبتمبر - أكتوبر 2001، © 2001 جيش السيدة العذراء فاطيما الأزرق، الولايات المتحدة الأمريكية، الصفحة 6
- 154 كامبوس ج. موسوعة الإسلام: موسوعة الأديان العالمية: حقائق عن مكتبة الملفات الخاصة بالأديان والأساطير. دار إنفو بيس للنشر، 2009، ص 230-231
- 155 تيتلو ج. هل ستوحد مريم كل الأديان؟ نشرة إصدارات نهاية الزمان العدد 116، وجهات نظر كتابية، 2004، صفحة 16
- 156 Interrogatórios de Artur de Oliveria Santos، وثيقة. 53، Fátima Sanctuary - Documentação Crítica de Fátima I، 1992، صفحة 375 كما ورد وترجم في فرنانديز، صفحة 152؛ يظهر أيضاً في سانتو ايم إي. الموروس الفاطمي وتظاهرات فاطمة. أسيريو وألفيم، 2006، صفحة 218 (كما ترجم بواسطة سي. دوارتي للدكتور ثيل) صفحة 217
- 157 سانتوس، الصفحة 86
- 158 سانتوس ل. فاطيما في كلمات لوسيا الخاصة، الطبعة الرابعة عشرة. القس ل. كوندور محرر. ترجمة راهبات الدومينيكان من الوردية الدائمة. طبعة فاطيما، يونيو 2003 + سيرافينوس، الأسقف. لير فاطيما، دار رافينجيت للنشر، سبتمبر 2004، الصفحة 16
- 159 سانتو، الصفحة 217؛ يوجد على الغلاف الخلفي للكتاب رسم فني لكيفية وصف الأطفال الثلاثة لـ "سيدة فاطيما" ثيل ب. فاطيما شوك، كتب الناصريين، 2012
- 160 فرنانديز ج، دارمادا ف. أسرار سماوية، التاريخ الخفي لحادثة فاطيما. دار أنموليست للنشر، سان أنطونيو (تكساس)، 2006، الصفحة 153
- 161 صفحة كرامر معركة الشيطان الأخيرة، إنتاج شركة جود كاونسل، 2002، الصفحة 23
- 162 صفحة جاكسون، الحياة الأرثوذكسية، رقم 1، 1997، جماعة القديس أيوب البوتشافي في دير الثالث الأقدس، جوردانفيل، نيويورك، الصفحة 18-22.
- 163 هيوز تي بي. قاموس الإسلام: موسوعة العقائد والطقوس والاحتفالات والعادات، إلى جانب المصطلحات التقنية والدينية للدين الإسلامي. ديليو إتش ألين وشركاه، 1885، الصفحة 539
- 164 بيرش، دي إيه. المحاكمة والضيق والانتصار: قبل وأثناء وبعد المسيح الدجال. دار كوينشيب للنشر، جوليتا (كاليفورنيا)، 1996، ص 362-363
- 165 بيري إي إس. سفر الرؤيا للقديس يوحنا، 1920. مقتبس من كتاب كولينتون آر جي. حكم المسيح الدجال. أعيد طبعه عام 1974، كتب تان، روكفورد (إلينوي)، الصفحة 199-200
- 166 البتولا، صفحة 555
- 167 كورتر، الصفحة 96-97
- 168 كرامر إتش بي. كتاب القدر. لا شيء: ج. إس. كونسيدين، أو. بي. رقيب نائب. ترخيص: +جوزيف إم. مولر، أسقف سيوكس سيتي، أيوا، 26 يناير 1956. أعيد طبعه بواسطة دار نشر تان بوكس، روكفورد (إلينوي)، الصفحة 295-299
- 169 18 كتاب الأحاديث المتفرقة المعتبرة (370) باب حديث الدجال وأشرط الساعة كما في موقع سنة.كوم
- 170 رواه النووي في "حدائق الصلاح" والخاري ومسلم عن أنس، تاريخ الدخول: 23/06/11
- 171 <https://www.muhammadanreality.com/ImamMahdiSignsfortheSavoir.htm#Top>
- 172 الحقيقة المحمدية. تاريخ الوصول: 23/06/11 <https://www.muhammadanreality.com/ImamMahdiSignsfortheSavoir.htm#Top>
- 172 أسد م. الطريق إلى مكة، الطبعة الثامنة، فونس فيتاي، 2010، ص 282-311
- 173 ياسين، الآيات، ص 144، 156
- 174 كولينتون ر. جيرالد. حكم المسيح الدجال، إعادة طبع كتب تان، روكفورد، إلينوي، 1974، الصفحة 199-200؛ تسيما أوتو، هـ. الملك العظيم والحرب العالمية الثالثة في النبوءات الأرثوذكسية والكاثوليكية الرومانية والكتابية. دار فيرينيكا للنشر، روك هيل (كارولاينا الجنوبية)، 2000، الصفحة 138؛ دويونت، الصفحة 34، 60-61، 72-73، 116؛ كولينتون، ر. جيرالد. الأنبياء وعصرنا، الصفحة 132؛ كرامر الصفحة العقاب الوشيك لعدم تحقيق طلب السيدة العذراء. نص منقح لخطاب ألقى في ندوة سفراء يسوع ومريم في جلينديل، كاليفورنيا، 24 سبتمبر 2004. فاطيما كروسادر، العدد 80، صيف 2005، الصفحة 32-45
- 175 ياسين، الآيات، ص 146، 151
- 176 ياسين، الآيات، ص 146
- 177 كولينتون، عهد المسيح الدجال، صفحة 133-134
- 178 كونور، الصفحة 74، 73
- 179 كونور، الصفحة 74
- 180 (تمت الزيارة بتاريخ 24/03/20) الحديث السابق موجود في مرجع النووي: "حدائق البر"
- 181 <https://www.muhammadanreality.com/ImamMahdiSignsfortheSavoir.htm#Top>
- 181 ياسين، الآيات، ص 148
- 182 زايد 222
- 183 كرم، أندرو. مسؤول السلامة الإشعاعية، مجال العلوم: الفيزياء رقم الهاتف: 1046906605. هل يصبح الذهب مشعاً إذا تعرض للإشعاع؟ التاريخ: الخميس 6 مارس 2003 10:56:43
- 184 <http://www.madsci.org/posts/archives/2003-03/1046983737.Ph.r.html> تمت المشاهدة 10/05/20
- 184 ماكنير ر. حل المأزق العربي الإسرائيلي! حقوق الطبع والنشر محفوظة لرايموند ف. ماكنير 2005، كنيسة الله - القرن الحادي والعشرين
- 185 هوه هـ. أصل الأمم. كلية السفراء، 1957
- 186 ساريتوبريك، ص 651-653
- 187 النوروز هو اليوم الذي سيقول فيه الدجال على يد الإمام المهدي: آية الله خامنئي. الخميني، 23 مارس 2018
- 188 كورتر، الصفحة 153-164

- 190 المصدر نفسه، ص 175؛ جيروم، تعليق على حزقيال، ترجمة توماس شيك، مطبعة نيومان، 2017، ص 102.
- 191 أرمسترونج إتش دبليو. الكنيسة في النبوة. عظة، 28 مرقس، 1981
- 192 أرمسترونج إتش دبليو. سفر الرؤيا: أشياء سوف تحدث. بث إذاعي، القرن العشرين
- 193 زايد 233
- 194 صفحة نابارز أسرار ميثرا: الاعتقاد الوثني الذي شكل العالم المسيحي. التقاليد الداخلية. بير أند كومباني، 2005، الصفحة 36
- 195 المصدر نفسه، ص 57؛ هيربرمان سي، جورج جي. قسطنطين الكبير. الموسوعة الكاثوليكية. المجلد 4. لا شيء. ريمي لافورت، الرقيب. الإجازة. + جون م. فارلي، رئيس أساقفة نيويورك. نيويورك: شركة روبرت أبلتون، 1908.
- 196 رودجرز، باربرا س. "رؤية قسطنطين الوثنية"، مجلة بيزنطة، المجلد 50، 1980، الصفحة 259-278
- 197 يوسابوس، حياة قسطنطين، الكتاب الأول، الفصول 28، 30، 31
- 198 كابرول، ف. الصليب الحقيقي. في الموسوعة الكاثوليكية. نيويورك: شركة روبرت أبلتون، 1908
- 199 ماكنمارا إي، كاهن. أسئلة وأجوبة حول القديس: الركوع أمام الصليب. موقع Zenit.org، 11 أبريل 2017
- 200 شاف ب، شاف د. تاريخ الكنيسة المسيحية، المجلد 5، الجزء 1. أبناء سي. سكريبنر، 1886، الصفحة 480
- 201 ترجمة جنيف للدراسة عن الكتاب المقدس سنة 1599. تعليق على سفر الرؤيا 13: 13
- 202 ويتلا دبليو. كتاب السير إسحاق نيوتن "دانيل ونهاية العالم" مع دراسة تمهيدية لطبيعة وسبب عدم الإيمان والمعجزات والنبوة. موراي، لندن، 1922، ص 326-327
- 203 هوشيدي، الصفحة 129. ترجمة: ج. ب. د. تاريخ المسيح الدجال. طبعة: إدوارد تشارلز فاير، أسقف مونتريال. الطبعة الإنجليزية 1884، إعادة طبع 1976. كتب تان، روكفورد (إلينوي)، الصفحة 24؛ كوليتون، عهد المسيح الدجال، الصفحة 129.
- 204 كما ورد في: سيمور دبليو دبليو. الصليب في التقاليد والتاريخ والفن. جي بي بوتنام، 1898، الصفحة 423
- 205 علامات ورموز المعمودية. البعثة الكاثوليكية الرومانية في جزر توركس وكايكوس. http://www.catholic.tc/sacrament_baptism_provo.html تمت المشاهدة في 10/05/16
- 206 هوبكنز إي. أعمال الأب الموقر في الله، حزقيال هوبكنز... تم جمعها الآن لأول مرة، المجلد 3. إل. بي. سيللي، 1809، الصفحة 356
- 207 الأحد الثاني والعشرون بعد العنصرة العظيمة المقدسة. الكنيسة الأرثوذكسية في أمريكا - أبرشية بيتسبرغ وغرب بنسلفانيا. https://www.holyspirit-oca.org/news_231105_3
- تم الوصول إليه في 24/06/05
- 208 إيريناوس. أدفروس هيريسيس، الكتاب الخامس، الفصل 30، الآية 3. مقتطف من كتاب آباء ما قبل مجمع نيقية، المجلد 1. حرره ألكسندر روبرتس وجيمس دونالدسون. الطبعة الأمريكية، 1885
- 209 ياسين، الآيات، ص 82
- 210 ياسين، الآيات، ص 82-83
- 211 جريد ج. الفاتيكان يصدر رسميًا شعار كريسلام لجولة البابا فرانسيس القادمة "خادم الأمل" إلى الأمة الإسلامية في المغرب. الآن تبدأ النهاية، 10 فبراير 2019
- 212 ثيل ب. الفاتيكان يكشف عن "صليب كريسلام" لمؤتمر "خادم الأمل" في المغرب. COGwriter.com، 12 فبراير 2019
- 213 كيني بيج الصليب السلفادوري الذي يمثل رمز الوحدة المسيحية يتم تكريسه في المركز المسكوني في جنيف. أخبار مسكونية، 18 يناير 2018
- 214 كوليتون، الأنبياء وعصرنا، ص 158-160
- 215 كارل إي. شموغر، حياة أن كاترين إميريش ورؤاها، المجلد الثاني. الموافقة: أسقف ليمبورغ بيتر جوزيف. دار نشر تان، أعيد طبعها عام 1976، الصفحة 290-291
- 216 كوليتون، الأنبياء وعصرنا، ص 181-182
- 217 كوليتون، الأنبياء وعصرنا، ص 154
- 218 سبيل لاتيبي تيوريني. ترجمت من طبعة إي. ساكور، سبيلينشي ثيكست ايند فورشنغن. ص 185-186؛ مقتبسة من ماكجين ب. رؤى النهاية: التقاليد المروعة في العصور الوسطى. مطبعة جامعة كولومبيا، 1998، ص 49-50
- 219 فلين، تيد وفلين، مورين. رعد العدالة: التحذير، والمعجزة، والعقاب، وعصر السلام. علامات الأزمنة، رسوم توضيحية من قبل مساهم في فريق عمل رسومات الكاليدوسكوب، ملاكي مارتن، منشور بواسطة ماكسكول للاتصالات، 1992، الصفحة 329
- 220 كرامر هـ ب، الصفحة 149-150، 152
- 221 هيل دي جي. المسيح أم المسيح الدجال؟ أخبار سارة، أبريل 1961
- 222 الدكتور ريجين. أفكار إضافية حول المسيح الدجال المسلم. نبوة الكتاب المقدس اليوم، 16 مارس 2009.
- 223 فهم جماعة الإخوان المسلمين، IKWANWEB، الموقع الرسمي لجماعة الإخوان المسلمين، 14 فبراير 2011
- 224 نيوف، حيان. ترجمة سونيا فريد. عالم شعبي ينفي ارتباط أوباما بالمنفذ الإسلامي. دبي. 4 نوفمبر 2008. <http://www.alarabiya.net/articles/2008/11/04/59490.html> تمت المشاهدة 09/05/19
- 225 ياسين، الآيات، ص 191-193
- 226 محمد (لاحظ أنه شخص من القرن الحادي والعشرين، وليس نبي الإسلام) منشور تحت: أين يأجوج ومأجوج؟ ذكرهم الله في القرآن. لماذا لا نستطيع أن نجدهم؟ هل هم بشر أم وحوش حيث ذكر أحد الأحاديث أنهم سيشربون البحر بأكملهم؟ Quora، 13 يونيو 2023 <https://www.quora.com/Where-are-Gog-and-Magog-Allah-mentions-them-in-> لا يوجد حديث يعلم ذلك، لذا في حين أن هذا تفسير، إلا أنه غير واضح من الحديث.
- 227 فهم جماعة الإخوان المسلمين. 14 فبراير 2011. © جماعة الإخوان المسلمين. <http://www.ikhwanweb.com/article.php?id=28019> تمت المشاهدة 2011/11/21
- 228 أوتو، لن يكون لهم ملك سوى قيصر، ص 417-421
- 229 أوتو، لن يكون لهم ملك سوى قيصر، ص 421
- 230 ضوابط أشكال الصليب المحرمة، الإسلام سؤال وجواب، النشر: 13-09-2016. <https://islamqa.info/ar/answers/121170> أحكام-أشكال-الصليب-المحرمة
- 231 كوليتون، الأنبياء وعصرنا، ص 158-159
- 232 أراوجو، فايور ر. نبوءات وأنبياء مختارة. بوكسيرج ذ.م.م.، تشارلزتاون (كارولاينا الجنوبية)، 2007، الصفحة 101، 103
- 233 ماكلين دي سي. رؤيا جديدة للبابا يوحنا بولس الثاني: الإسلام سيغزو أوروبا. أخبار موقع لايف سايت، 23 نوفمبر 2017
- 234 جلاس سي. الموسوعة الإسلامية الجديدة: طبعة منقحة من الموسوعة الإسلامية المختصرة، الطبعة الثالثة، 2008، ص 143، 316
- 235 ثيل ب. القبائل المفقودة والنبوءات: ماذا سيحدث لأستراليا والجزر البريطانية وكندا وأوروبا ونيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية؟ دار نشر نازارين، 2023، الصفحة 286 (على الصفحة 286-287 في النسخة الإلكترونية)
- 236 دوبونت، الصفحة 107
- 237 كونور، الصفحة 36
- 238 ياسين، الآيات، ص 203-204
- 239 كوليتون، الأنبياء وعصرنا، ص 195
- 240 دوبونت، الصفحة 76
- 241 هوشيدي، ص 22
- 242 كما ورد ذلك في الورقة التالية: ثيل ر. دانيل 11 تسلسل نبوي لنهاية الزمان. تم تقديمها إلى مبشري ايل سي جي-7 يوليو 2024
- 243 كوليتون، الأنبياء وعصرنا، ص 226
- 244 كونور، الصفحة 30
- 245 كونور، الصفحة 33
- 246 أصل هذا الكتاب بقلم القس فاتيشيلي، يوم الغضب: يد الله على إمبراطورية، 1854، كما أعاد صياغته القس بيج كرامر، ما هي المحتويات المفقودة للسر الثالث؟ فاطيما كروسادر، 95، صيف 2010، ص 45-46
- 247 هينيسي ك. أوباما يحدد استراتيجية لتدمير تنظيم الدولة الإسلامية في نهاية المطاف. لوس أنجلوس تايمز، 5 سبتمبر/أيلول 2014
- 248 كراسيك ت. خطط إنشاء "ناتو عربي" تكتسب زخمًا. عرب نيوز، 14 نوفمبر 2018؛ يقول ملك الأردن إن حرب أوكرانيا تكشف عن الحاجة إلى إنشاء "ناتو الشرق الأوسط". تايمز أوف إسرائيل، 25 يونيو 2022
- 249 القرآن الكريم من الفصل 43 <http://www.usc.edu/schools/college/crcc/engagement/resources/texts/muslim/quran/043.qmt.html> 22/03/2009
- 250 ياسين، الآيات، ص 102-103

- 251 مورجان د. الإسلام الأساسي: دليل شامل للعقيدة والممارسة. ABC-CLIO، 2010، الصفحة 43
- 252 محمد حسن شاكِر، القرآن الكريم؛ النص العربي والترجمة الإنجليزية؛ حواشي محمد حسن شاكِر. 1974، ص 188-189
- 253 ياسين، الآيات، ص 108-109
- 254 مورجان، الصفحة 46
- 255 مورجان، الصفحة 48
- 256 بولتر ج. عودة المسيح (الجزء الأول من خمسة أجزاء). دين الإسلام، 12 يونيو 2006 <https://www.islamreligion.com/articles/363/viewall/return-of-jesus-part-1> تاريخ الوصول 24/05/31
- 257 توضيح صحيح البخاري 2476 في قتل الخنزير - clarification-for-sahih-al-bukhari-2476-about- <https://islam.stackexchange.com/questions/75933/clarification-for-sahih-al-bukhari-2476-about-> killing-pigs تاريخ الوصول 24/03/22
- 258 مورجان، الصفحة السادسة عشر
- 259 ياسين، الآيات، ص 223
- 260 ياسين، الآيات، ص 261
- 261 هوه هب. اليوتوبيا القادمة - عالم الغد الرائع. عالم الغد، مايو-يونيو 1970
- 262 دابق، العدد 15، شوال 1437، 31 تموز 2016، الصفحة 31
- 263 ميرديث سي بي. هل هذا هو يوم الخلاص الوحيد؟ الحقيقة الواضحة، أغسطس 1958
- 264 باجاتي، بيلارمينو. ترجمه يوجين هودي. الكنيسة من الختان. لا يوجد شيء: ماركوس أدنولفي، 13 مايو 1970. الطبعة النهائية: هيرمينيوس رونكاري، 14 يونيو 1970. المطبوع: +ألبرتوس غوري، مت 26 يونيو 1970. مطبعة الفرنسيسكان، القدس، 1971، الصفحة 11
- 265 راميلي آي. العقيدة المسيحية في الرؤيا: تقييم نقدي من العهد الجديد إلى إريوجينا (ملاحق فيجيليا كريستياناي). بريل، 2013؛ انظر أيضًا ثيل ب. العرض العالمي للخلاص، الرؤيا: هل يستطيع الله أن يخلص الضالين في العصر القادم؟ تكشف مئات الكتب المقدسة عن خطة الله للخلاص. دار نشر نازارين بوكس، 2021
- 266 راميلي الأول؛ ثيل ب. العرض العالمي للخلاص، أبوكاتاستاسيوس: هل يستطيع الله أن يخلص الضالين في عصر قادم؟ تكشف مئات الكتب المقدسة عن خطة الله للخلاص
- 267 صفحة تورنيير السفينة والإسلام - رسالة مفتوحة إلى المسلمين. تام، 2015 <https://thirdangelsmessage.com/the-ark-and-islam-open-letter-to-muslims> تم الوصول إليه في 24/06/26
- 268 شاكِر أ. الإنسان في القرآن الكريم. مجلة كلية الزيتونة، 5 يونيو 2018
- 269 تقييم نقدي من العهد الجديد إلى إريوجينا (ملاحق فيجيليا كريستياناي). بريل، 2013؛
- 270 ويرت. الكنيسة الأرثوذكسية. دار نشر بنجوين، لندن، 1997، ص 31-33
- 271 أحمد ف. ستة أسباب تمنع المسلمين - أو أي شخص آخر - من الاحتفال بعيد الميلاد. الجماعة الإسلامية الأحمدية. <https://www.alislam.org/articles/six-reasons-muslims-or-anyone-should-not-celebrate-christmas> تم الوصول إليه في 24/06/26
- 272 أحمد ف. ستة أسباب تمنع المسلمين - أو أي شخص - من الاحتفال بعيد الميلاد. الجماعة الإسلامية الأحمدية. <https://www.alislam.org/articles/six-reasons-muslims-or-anyone-should-not-celebrate-christmas> تم الوصول إليه في 24/06/26
- 273 ثيل ب. رسالة إلى الإخوة: 7 مارس 2024. كنيسة الله المستمرة

كنيسة الله المستمرة

مكتب الولايات المتحدة الأمريكية كنيسة الله المستمرة يقع في: 1036 غرب شارع جراند، جروف بيتش، كاليفورنيا، 93433 الولايات المتحدة الأمريكية. لدينا مؤيدين في جميع أنحاء العالم، وفي جميع القارات المأهولة بالسكان (جميع القارات، باستثناء القارة القطبية الجنوبية).

كنيسة الله المستمرة معلومات الموقع

CCOG.ORG الموقع الرئيسي لـ كنيسة الله المستمرة، مع روابط للأدب بـ 100 لغة.
CCOG.ASIA موقع ويب يركز على آسيا، ويحتوي على العديد من اللغات الآسيوية.
CCOG.IN موقع ويب يركز على الهند، مع بعض اللغات الهندية.
CCOG.EU موقع ويب يركز على أوروبا، ويحتوي على العديد من اللغات الأوروبية.
CCOG.NZ موقع ويب يستهدف نيوزيلندا.
CCOGAFRICA.ORG موقع ويب يستهدف أفريقيا.
CCOGCANADA.CA موقع ويب يستهدف كندا.
CDLIDD.ES هذا الموقع باللغة الإسبانية تمامًا.
PNIND.PH موقع ويب يركز على الفلبين، مع بعض التاغالوغية.

قنوات الراديو و الفيديو اليوتيوب

BIBLENEWSPROPHECY.NET راديو أخبار الكتاب المقدس النبوي على الإنترنت.
Bible News Prophecy قناة. عظات قصيرة على اليوتيوب، وبيت تشوت، وبرائتون، وهدير.
CCOGAfrica قناة. رسائل فيديو يوتيوب وبيت تشوت من أفريقيا.
CCOG Animations رسائل متحركة على اليوتيوب بت تشوت.
ContinuingCOG & COGTube الخطب على اليوتيوب وبيت تشوت على التوالي.

مواقع الأخبار والتاريخ

CHURCHHISTORYBOOK.COM موقع تاريخ الكنيسة.

COGWRITER.COM موقع اخباري وتاريخي ونبوي (الغلاف الخلفي)

يعتق مليارات البشر، بما في ذلك المسلمون، ديانات تدعي الإيمان بالعديد من نبوءات نهاية العالم.

هل يؤمن المسلمون بأن يسوع هو المسيح؟

هل سيأتي المسيح الدجال الأخير؟ هل سيكون إسلاميا؟

هل يكون الإمام المهدي هو "ملك الجنوب" الأخير حسب نبوءات الكتاب المقدس؟

ماذا عن نوستراداموس و"العربي الأعظم"؟

هل الملك اليوناني الروماني العظيم يشبه "ملك الشمال" التوراتي؟

هل من الممكن أن يكون الظهور في فاطمة هو ظهور مريم أو ابنة محمد؟



تمثال فاطمة وصورة لما شاهده الأطفال سنة 1917

هل يصبح للذهب قيمة ثم يصبح بلا قيمة؟

هل يكون للمسلمين فرصة للخلاص؟

لماذا خلق الله الإنسان؟ ما هو هدف حياتك؟

النبوءات الإسلامية والكتابية للقرن الحادي والعشرين يستشهد بالعديد من المصادر لمساعدتك على فهم إجابات تلك الأسئلة بشكل أفضل.